تقدير احتياجات الفقراء الغارمين

كمتغير في التخطيط لتحسين نوعية حياتهم

إعداد

محمد عبد الرحمن حسن أحمد

مدرس بقسم التخطيط الاجتماعي

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسيوط

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

تعد قضية التنمية، من أهم القضايا التي تشغل بال علماء الاجتماع والاقتصاد والسياسة والإدارة والخدمة الاجتماعية في الآونة المعاصرة، وذلك لأنها تهدف إلي تحقيق إشباع الحاجات الأساسية للسكان. ومن ثم تعتبر من أهم القضايا المطروحة علي الساحة العلمية حيث تتباين مداخلها وأساليبها وكيفية حدوثها، فهي قضية محورية مصيرية تعكس عزم وتصميم وإرادة الشعب وتطلعه لمستقبل أفضل يتسم بالتقدم والرفاهية، مما يستوجب الأهتمام بالعمل وبذل الجهد والعطاء المتواصل في سبيل الوصول بالمجتمع إلي مستوى رفيع للتقدم من أجل أن نلحق بركب التقدم الإنساني والحضاري.(١)

لذا اهتمت تقارير التنمية البشرية بالتأكيد علي ضرورة وحتمية الارتقاء بالإنسان ورفع مستوى معيشته وتنمية قدراته، وذلك من أجل وتوسيع نطاق الخيارات المتاحة لديه(٢)، علي اعتبار أنه هدف وأساس عملية التنمية الاجتماعية كما أن له دوراً فعالاً في تنمية المجتمع.(٣)

ويتطلب تحقيق التنمية التي ينشدها المجتمع طاقات بشرية واعية بأصول العمل والإنتاج علي حدا سواء، وتمتلك من المعارف والقيم والاتجاهات اللازمة لها، لأن الإنسان هو غاية التنمية وسبيلها لدفع المجتمع نحو التقدم والتطور.(٤)

وبالتالي فإن تنمية العنصر البشري هي أساس عملية التنمية، ولا يمكن حدوث أو تحقيق التنمية إلا من خلال تنمية العنصر البشري والقوى البشرية في المجتمع، وذلك في كافة النواحي (الاقتصادية، الاجتماعية، الصحية، الثقافية، والتعليمية)، وذلك لأن العنصر البشري الواعي قادر على تحقيق التنمية حتى مع ندرة أو قلة الموارد المادية في المجتمع، الذي هو ركيزة التقدم وليس الموارد الطبيعية والمادية فقط.(٥) لذلك تعتبر القوى البشرية في أي مجتمع من المجتمعات هي محور تقدمه وتطوره، وتواجه بلادنا تحدياً كبيراً يتمثل في كيفية تحويل العنصر البشرى من عنصر يشكل عبئاً علي التنمية إلي عنصر يكون هو الدافع لعملية التنمية.(٦)

فالتنمية الحقه تتم بعد أن يتفاعل الإنسان مع عناصر الانتاج كافة.ومن هنا تسعى كل دولة إلى وضع وصياغة أنسب السياسات والخطط الكفيلة ببناء وتنمية وتوجيه مواردها البشرية، بحيث يقل الفاقد ويتعاظم العائد منها خاصة وإن الإنسان هو وسيلة التنمية وغايتها.(٧)

ومما لاشك فيه أن سعي الدول للتقدم والنمو يقاس بمدى فاعلية نظمها وخططها في حفظ ورعاية مواردها البشرية والمادية علي السواء، والإهتمام بمواردها البشرية يكون من خلال تقديم ألوان الرعاية المختلفة لكافة فئات المجتمع ومنها فئة الفقراء الغارمين المفرج عنهم.(٨)

وتشير العديد من الإحصاءات والدلائل إلى الزيادة المطّردة فى عدد الفقراء، خاصه في الدول الفقيرة، فتشير الأرقام التي يقدمها الأخصائيون والدوائر الرسمية إلى التزايد في عدد المحرومين والفقراء وبخاصة أولئك الذين يقل دخلهم عن دولار واحد في اليوم.(٩)

ويعتبر تحول الفقر من فقر اقتصادى إلى فقر اجتماعى بالدرجة الأولى، نتيجة لانخفاض المستوى الثقافي والتعليمي. ويعتبر انخفاض الوعي والحالة الصحية وانخفاض الدخل وقلة الموارد المادية أو دخل الأسرة وغيرها من المشكلات التي أصبحت تمثل مظاهر الفقر.(١٠)

وتؤثر هذه المشكلات الأسرية بصفة عامة وبدرجة كبيرة على حياة الأسرة وقدرتها على مواجهة أعبائها، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن إنتشار هذه المشكلات قد يعوق الأسرة عن أداء وظائفها الحيوية

كإشباع احتياجات أعضائها الاقتصادية والتعليمية والعاطفية والفكرية، وكذلك قد يحد من فعالية القيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية لهؤلاء،الأعضاء وعندما تتعرض الأسرة لبعض المشكلات فمن الطبيعي أن ذلك سوف يعيقها عن أداء وظائفها بالشكل الإيجابي الذي يتوقعه منها المجتمع فيصبح أدائها بدون فاعلية.(١١)

ورعاية الغارمين رعاية لاحقة بعد الإفراج عنهم، هي ليست من قبيل الترفيه بل هي من ضروريات أصلاحهم وردهم إلي المجتمع أفراداً صالحين، وهي أيضا من قبيل حماية أفراد أسرهم من التعرض للانحراف، فالعقوبة ليست وحدها كافية، إذا لم يكن يواكبها إصلاح للجاني، وان فالإصلاح يستهدف إزالة العوامل المؤدية إلي الإجرام، كما أن هذا الإصلاح لا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق معاملة الجاني معاملة إنسانية تتفق مع مبادئ المجتمع الإنساني مما يستهدف إعادة الثقة بالذات إلى نفس الجاني، واندماجه في المجتمع بعد الإفراج عنه، حتى لا يبقى معزولاً عن الحياة الاجتماعية المحيطة به، مع توفير وسيلة الرزق له إذ كانت قد انقطعت نتيجة لغيابه مع رعاية أفراد أسرته أثناء فترة سلب الحرية عنه بتنفيذ العقوبة عليه حتى لا يزيده القلق عليهم تدهوراً في نفسه، وحتى لا تتعرض هذه الأسر للحرمان أو الفقر.(١٢)

ويتضح ديموجرافيا في مصر إن متوسط حجم الأسرة في مصر يصل إلى ٤.٢ فرد فإن العدد المتوقع لإفراد أسر السجناء الفقراء الغارمين الحاليين و السابقين وفقا لهذه النسبة يبلغ قرابة ٧٠٠ ألف شخص، ومعني ذلك أن هناك فرد واحد تقريبا من كل ١٠٠ مواطن يتأثر بهذه المشكلة الاجتماعية.(١٣)

كما تنامي عدد الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية السجناء الغارمين و أسرهم إلي أن وصل إلي ما يبلغ ٢٠ جمعية تخدم ما يقرب من ٣٠٧٤ أسرة سجين، أما بالنسبة لجمعية رعاية المسجونين و أسرهم بمحافظة أسيوط فأنها تخدم ما يقرب من حوالي٢٩٤ أسرة تستفيد من خدمات هذه الجمعية.(١٤)

ومن هنا ينبغي في هذا المجال الاهتمام بأسرة السجين وتوجهيها لمصادر الخدمات المختلفة في المجتمع، وذلك بتوجيهها إلي المؤسسات المهتمة برعاية أسر السجناء و خاصة إذا كان السجين هو عائلها الوحيد.(١٥)

واذا كان و لابد من تقدير احتياجات الفقراء الغارمين و تحديد أولوياتها ومواجهه المشكلات، التي تحول دون إشباعها بطريقة خاطئة و عدم القدرة علي تحسين نوعية حياة الفقراء الغارمين.

إن كل هذه المطالب الملحة، تجعل ولا شك مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي نشأت مرتبطة بالحاجات الإنسانية فهي تهدف عبر تطورها التاريخي حتى الآن،إلي إشباع تلك الحاجات، وتعمل أيضاً علي تحسين مستوى الأداء الاجتماعي للفرد وتطوير وتحسين السياسات الاجتماعية والخدمات الاجتماعية من خلال منظمات المجتمع المختلفة(١٦).

ومن هنا فأن تقدير الحاجات يعد أحد الأدوات الفنية الهامة في مجال التخطيط الاجتماعي وذلك لأنة أحد طرق مهنة الخدمة الاجتماعية لتحديد حجم الفجوات الموجودة في الخدمات في حالة عدم مقابلة المتطلبات الأساسية للأفراد عندما تواجه المجتمع أو جماعاته مشكلات معينة.(١٧)

وتقدير الحاجات يعتبر أولى خطوات تخطيط خدمات الرعاية الاجتماعية،إلتي يتم فيها تجميع وتنظيم المعلومات عن الحاجات، ووضع أحكام مبنية علي معلومات تساعد في تحديد الحاجات القائمة، وسبل مواجهتها وأفضل السبل للتعامل المستقبلي معها.(١٨)

والاهتمام بتحسين نوعية حياة هذا الإنسان ومدي رضائه عن حياته،التي يعيشها وتفاعله مع البيئة ضرورة لا يمكن تجاهلها في كل المجتمعات على اختلاف أنواعها نظراً لأهميتها وانعكاساتها على التنمية

البشرية،الذي من شأنه أن يحقق التنمية المستدامة لأفراد المجتمع بكافة فئاته وشرائحه، ومن ثم حظيت دراسات نوعية الحياة باهتمام كبير من قبل المهن والعلوم المختلفة وأصبحت الشغل الشاغل للعديد من الباحثين والمهتمين اليوم حول كيفية العمل على تحسين نوعية الحياة للأفراد والمجتمعات المعاصرة ودراسة العوامل التي تسهم في زيادة أو الحد من نوعية حياة المواطنين.(١٩)

ومن الأهمية بمكان تحديد نوعية الحياة الفقراء الغارمين المفرج عنهم بالمجتمعات المحلية حيث تفيد في عمليات تحسين الخدمات لهؤلاء الأسر ونمو حركاتهم كعملاء وتحديد مؤشرات وعائد الرعاية الاجتماعية وكذلك تقديرهم لنوعية الحياة باعتبارها أحد مكونات تقدير تطوير نوعية الرعاية(٢٠).

وإذا ما كانت الحكومات تواجه الفقر وتدني نوعية مستوى الحياة من خلال السياسات الاجتماعية الموجهة للفئات،التي تعاني من ذلك فقد برزت قناعةتنظيمية لدي من يهمه صالح الجماعة و المجتمع في الفترة الأخيرة بضرورة الاهتمام بالمنظمات غير الحكومية وذلك لمواجهة مشكلات الفقراء الغارمين من الفقر والحرمان والاستبعاد الاجتماعي.

إضافة لذلك ومع كون مشكلات التنمية المستدامة مشكلات مؤسسية فإن ذلك يستلزم بناء مؤسسات اجتماعية في صورة أبنية وقواعد وقيم وعادات تمكن الناس من تحسين نوعية حياتهم، ولذلك برزت على السطح أولوية تحسين نوعية حياة الفقراء الغارمين والفئات المهمشة وتقويتهم وتمكينهم من التعامل مع المعطيات المجتمعية المستجدة، ولا يتأتي ذلك إلا من خلال تفعيل المشاركة وتدعيم التنمية المجتمعية الشاملة من خلال تدعيم دور مؤسسات المجتمع المدني و المؤسسات الحكومية.(٢١)

ومن هنا كان اهتمام الدراسة الحالية لتؤكد على مدي الاهتمام بدراسة وتحليل نوعية حاجات الفقراء الغارمين المفرج عنهم علي اعتبار أنهم فئة هامة تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والعناية والرعاية، وتهتم هذه الدراسة بتقدير حاجات الفقراء الغارمين من أجل التوصل إلى مؤشرات تخطيطية تساعد على إشباع تلك الحاجات، وبالتالي تحقيق التنمية بشقيها الاجتماعي والاقتصادي لأن الفقراء الغارمين يشكلون قطاع بشري هام من قطاعات المجتمع، ولذا فلابد من الاستفادة منهم في تحقيق عملية التنمية .

ثانياَ: الدراسات السابقة:-

- **المحور الأول: الدراسات المرتبطة بتقدير الاحتياجات:**

١- دراسة Linda Ambrose And Gurie (1996) (٢٢) وهي بعنوان " التخطيط لبرامج الشباب والرعاية الاجتماعية لفترة ما بعد الحرب" وقد استهدفت هذه الدراسة تخطيط الحاجات المجتمعية وأهم المشكلات التي يتعرض لها الشباب وتؤثر بدورها في المجتمع، والتعرف علي طبيعة الخدمات التي تقدمها المنظمات التطوعية العاملة في مجال الإدارة المحلية ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أنه يوجد بعض القيود التي تحد من مشاركة الشباب في برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة له، كما أشارت الدراسة إلي أن البرامج والأنشطة المقدمة للشباب بها نوع من القصور حيث أنها لا تلبي رغبات وحاجات الشباب علي الوجه الأكمل،الذي يساعدهم علي الحياة السوية وبالتالي الإسهام المباشر في نهوض مجتمعهم.

٢- دراسة منى عويس (٢٠٠٠) (٢٣) وهي بعنوان " تقدير احتياجات عمال مترو الأنفاق كعملية أساسية للتخطيط لإشباعها" وتدور هذه الدراسة حول تقدير احتياجات عمال مترو الإنفاق كعملية أساسية للتخطيط لإشباعها، من خلال التعرف على احتياجاتهم ومشكلاتهم وأولوية تلك الاحتياجات من خلال وجهة نظرهم ووجهة نظر المسئولين، والتعرف على الصعوبات،التي تحول دون إشباع تلك الحاجات، والتعرف على

المقترحات التي تساهم في إشباع تلك الحاجات، وقد وتوصلت الدراسة إلى أن الحاجات الاقتصادية جاءت في قائمة أولوية الحاجات ثم الحاجات الصحية و الحاجات الثقافية، ثم الحاجات الاجتماعية، وأخيرا الحاجات النفسية، وفي النهاية توصلت الدراسة إلى مؤشرات تخطيطية هامة تتعلق بتوفير المقومات الأساسية لتخطيط الخدمات وتمثلت في توفير الإمكانيات المادية والتوسع في إدارة العاملين بالهيئة وزيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين وتحديد فترات زمنية لتنفيذ الخطط والبرامج والاهتمام بالمتابعة وتقويم الخدمات التي تقدم لهؤلاء العمال، حتي يتسني لهم تأدية عملهم بصورة جيدة.

٣- دراسة سامر على و مجدي صابر(٢٠٠٤) [٢٤] وهي بعنوان" مدخل مقترح لتقدير الحاجات المجتمعية بجمعيات تنمية المجتمع المحلى" وقد استهدفت هذه الدراسة في التعرف على تقدير أولويات الحاجات المجتمعية لجمعيات تنمية المجتمع المحلى، والتعرف على الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في تقدير أولويات الحاجات المجتمعية بجمعيات تنمية المجتمع المحلى، وكذلك محاولة التوصل لمدخل علمي دقيق يفيد في تفعيل عملية تقدير الحاجات المجتمعية من جانب الأخصائي الاجتماعي والأسس التي توراعي في ذلك والأساليب المستخدمة معه.وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أن غالبية المبحوثين، وهي بنسبة ٨٤% كانت من الحاصلين على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية مما يساعد على إدراكهم لطبيعة ومتطلبات تقدير الحاجات المجتمعية، ويتضح أيضاً أن هناك العديد من المعوقات، التي تحول دون قيام الأخصائيين الاجتماعيين بممارسة عملية تقدير الحاجات المجتمعية ولاسيما فيما يتصل بمتطلبات ممارسة عملية تقدير الحاجات المجتمعية وأساليبها المستخدمة لعلاج كل المشاكل التي تحول دون إتمام التنمية الشاملة.

٤- دراسة عصام طلعت عبد الجليل(٢٠٠٥)[٢٥] وهي بعنوان " تقدير الاحتياجات والمشكلات الاجتماعية في المجتمعات العمرانية الجديدة" حيث استهدفت هذه الدراسة التعرف علي مدي تقدير الاحتياجات والمشكلات الاجتماعية في المجتمعات العمرانية الجديدة ومنها الاحتياجات الأساسية (التعليمية- الصحية- الدينية- البيئية- الأمنية) لسكان مدينة أسيوط، والتعرف علي المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها سكان مدينة أسيوط الجديدة من أجل الحصول علي تلك الخدمات. وقد توصلت هذه الدراسة إلي وجود حاجات صحية مثل قلة عدد الأطباء وعدم وجود مستشفيات خاصة، كما أن هناك حاجات متعلقة بالمواصلات مثل قلة عدد أتوبيسات النقل العام، ووجود حاجات بيئية مثل انتشار أكوام القمامة، وحاجات اجتماعية مثل عدم وجود العلاقات الاجتماعية بين السكان، ولا ننسى أن هناك حاجات دينية مثل تخصيص مأذون شرعي للمدينة، وحاجات أمنية مثل تواجد خدمات الأمن وقسم للشرطة بالمدينة.

٥- دراسة محمد أحمد محمود عبد الرحيم(٢٠٠٧)[٢٦] وهي بعنوان " تقدير حاجات الفقراء من الخدمات المجتمعية للجمعيات الأهلية "وقد استهدفت الدراسة تقدير حاجات الفقراء من الخدمات المجتمعية للجمعيات الأهلية وتحديد حاجات الفقراء من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر المتخصصين بجمعيات تنمية المجتمع ومعوقات إشباعها، وقد توصلت هذه الدراسة إلى وضع مقترحات واضحه وعملية لتفعيل خدمات تنمية المجتمع لتلبية حاجات الفقراء من المجتمع، وقد وتوصلت هذه الدراسة إلي وضع أن هناك حاجات عمرانية وصحية واجتماعية وتعليمية وثقافية وبيئية، وتتحدد معوقات إشباع هذه الحاجات في قلة موارد الجمعية المالية، حاجات الفقراء أكبر من إمكانيات الجمعية، ضعف التبرعات وتراجع العمل التطوعي، وجاءت المقترحات التي أوصت بضرورة توفر ووجود معايير محددة ومتفق عليها لمستحقي الخدمة من الفقراء لدي الجمعية، واستخدام أساليب علمية مختلفة لتقدير الحاجات المجتمعية بالجمعية.

٦- **دراسة حسام طلعت بندق(٢٠١٠)**[٢٧] وهي عن" تقدير حاجات الأسر الأولي بالرعاية في المجتمع الحضري" استهدفت هذه الدراسة إلي تحديد حاجات الأسر الأولى بالرعاية في المجتمع الحضري، كالحاجات الصحية والإسكان والحاجات الاقتصادية وحاجات الأمن الاجتماعي، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلي أنه يوجد بالفعل نقص في العديد من الحاجات، التي يجب إشباعها لدي سكان المجتمع الحضري.

٧- **دراسة إيمان صابر صالح (٢٠١٤)**[٢٨] وهي حول " تقدير حاجات أسر مرضي الزهايمر " وقد استهدفت الدراسة تقدير حاجات أسر مرضى الزهايمر من حاجات صحية و اجتماعية و اقتصادية و تعليمية و التعرف علي إسهامات الجمعيات الأهلية في عملية تقدير احتياجات اسر مرضي الزهايمر و توصلت الدراسة إلي **أن** الميزانية المخصصة لمساعدة أسر مرضى الزهايمر قلية،والمعونات التي تقدمها الجمعيات الأهلية لسد الاحتياجات الفعلية لا تكفي حاجات أسر مرضى مرضي الزهايمر.

المحور الثاني: الدراسات المرتبطة برعاية الفقراء الغارمين:

١- **دراسة "سعاد السيد عبد الرحيم (١٩٩٠)** [٢٩] وهي عن " التكيف مع الفقر "أنماط مواجهة الفقراء لفقرهم " على أن يتم تكيف الفقراء مع فقرهم في الحي الشعبي من خلال إمكانياتهم وتطلعاتهم، بحيث تتواءم الإمكانيات مع التطلعات وتؤدى بهم إلى نوع من الرضا. وتوصلت إلى أن تكيف الفرد مع الفقر من خلال التركيز على المستوى الاقتصادي متمثلا في " الدخل، والأوضاع السكنية للفرد أو الأسرة " والمستوى الاجتماعي متمثلا في " التعليم، والمهنة، والملبس، والصحة، والعلاقات مع الآخرين ".

٢- **دراسة(أمال فهمي عبدالكريم) (٢٠٠٠)** [٣٠] وهي بعنوان" تحديد أولويات حاجات اسر المسجونين" حيث استهدفت الدراسة تحديد أولويات الحاجات الاقتصادية و التعليمية و الاجتماعية لأسر المسجونين من و جهة نظر أسر المسجونين أنفسهم، و المسئولين عن تقديم الخدمات لتلك الأسر ثم عرضت لمفاهيم كل من الاولويات و الحاجات و السجين،وكذلك تحدثت عن الخدمات التي تقدم للمسجونين و مشكلات أسرهم و أيضا حاجات أسر المسجونين و الخدمات المقدمة لهم ثم استعرضت إطار تصوري لزيادة فاعلية الخدمات المقدمة لأسر المسجونين من خلال الجهات الخاصة بتقديم تلك الخدمات، التى تساعدهم علي الحياة الكريمة في ظل غياب عائل الأسرة.

٣- **دراسة (علاء الدين يحيى) (٢٠٠٨)**[٣١] وهي بعنوان " أثر المتغيرات المجتمعية على مقابلة الاحتياجات الضرورية للمسجونين" وقد استهدفت الدراسة توضيح أثر المتغيرات المجتمعية على مقابلة الاحتياجات الضرورية للسجناء ولقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن هذه المتغيرات المجتمعية تتمثل في المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والقانونية والإدارية والمادية والسياسية،التي تؤثر على درجة إشباع الاحتياجات الضرورية للسجناء.

٤- **دراسة "بيورن لآرسون ودانيال(٢٠٠٨)**[٣٢] " بعنوان " الفقر ومشاكل الرعاية والاستبعاد الاجتماعى " استهدفت الدراسة أن هناك العديد من المشاكل التى يعانى منها الفقراء وتؤدى إلى استبعادهم الاجتماعى وهى انخفاض الدخل وعدم الاستقرار الاقتصادى والبطالة والضغط النفسي والمشاكل الصحية فلابد من فهمها من منظور الاستبعاد الاجتماعى، وحددت أن هناك مقياسين للفقر وهما فقر الدخل وفقر الحرمان وهذا راجع إلى الاستبعاد الاجتماعى للفقراء.

٥- **دراسة " ثروت إسحق(٢٠٠٩)**[٣٣]"بعنوان " دور المنظمات غير الحكومية في الحد من ظاهرة الفقر "أوضحت دور المنظمات غير الحكومية داخل المجتمع المصري بالإضافة إلى تعزيز أنماط الرعاية التي

تعتمد بشكل مباشر على المساعدات المادية ومنها تقديم الملابس والمأكل للفقراء. وأوضحت هذه الدراسة أن تراجع دور الحكومة عن مساعدة الفقراء ومحدودي الدخل دافع للمنظمات غير الحكومية إلى مساعدة الفئات المهمشة داخل المجتمع المصري من خلال إتباع أساليب جديدة للتعامل مع ظاهرة الفقر في الريف والحضر،وتعتمد على التمكين والدمج لهذه الفئات من خلال تنوع المشروعات والخدمات التي تقدمها المنظمات غير الحكومية كعملية الإقراض والتدريب المهني ومحو الأمية والتوظيف وغيرها من المشروعات والخدمات.

٦- **دراسة " نجاة محمود عبد المقصود(٢٠٠٩)**[٣٤]" بعنوان " دراسة مقارنة لإسهامات منظمات المجتمع المدني في مواجهة مشكلة الفقر"أكدت على أن أهم إسهامات منظمات المجتمع المدني في مواجهة مشكلة الفقر تتمثل في تقديم خدمات للفقراء وهى خدمات محو الأمية وتقديم برامج تدريب مهني للمتعطلين وتقديم خدمات طبية بأجور رمزية وتوعية المواطنين بأساليب التواصل الفعال مع المنظمة للحصول على خدماتها وتقديم خدمات عينية للأسر الفقيرة في المناسبات المختلفة وإقامة مشروعات تنموية بالأحياء الفقيرة.

٧- **دراسة "نهلة عبد الرحيم عبد الرحمن فرغلى(٢٠٠٩)**[٣٥]" بعنوان " قدرات الفقراء كمدخل لتنمية المجتمع المحلى " أوضحت أن الفقراء في حاجة إلى التدريب لتنمية قدراتهم على حل المشكلات الاجتماعية، وأن الفقراء لديهم الرغبة والاستعداد في المشاركة المجتمعية وليس العزوف عنها ويدركون أهمية مشاركتهم في برامج ومشروعات التنمية وهم على وعى بأهمية دورهم ؛ والفقراء يستخدمون وسائل لإدارة التكيف مع فقرهم وأهمها البحث عن مصادر لزيادة دخلهم والتحفيز على التكيف وتحمل الصعاب مع مواجهة الظروف القاسية وعدم الهروب منها.

٨- **دراسه " نولان بريان، ويلان كريستوفر (٢٠١٠)**[٣٦]" بعنوان "استخدام مؤشر الحرمان المادى لتحليل الفقر والاستبعاد الاجتماعى : دروس من أوروبا " استهدفت الدراسة على أن هناك مؤشر أخر للاستبعاد الاجتماعى هو الحرمان المادى الذي يجمع بين الفقر والاستبعاد الاجتماعى، وتهتم بتحسين مؤشر الحرمان المادى التى تعانى منه الفقراء ويسمح هذا المؤشر لوجود رؤية جديدة فى إجراء مقارنات بين الدول حول الفقر.

٩- **دراسة " عماد محمد نبيل سعد سالم(٢٠١٠)**[٣٧]" بعنوان " الرعاية الإنسانية كمدخل لتحسين نوعية حياة فقراء الريف" أستهدفت الدراسة على مقابله وإشباع الحاجات الأساسية للفقراء ورفع مستوى معيشتهم وتحديد واقع سياسات الرعاية الإنسانية والعدالة في تقديم خدماتها لفقراء الريف وتحديد قدرة الرعاية الإنسانية على تحسين نوعية حياة فقراء الريف، والتعرف على صعوبات تقديم الرعاية الإنسانية لفقراء الريف وأساليب تحسين نوعية حياتهم. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك بعض خدمات الرعاية الإنسانية التي لابد من توفيرها للفقراء وهى " خدمات صحية وتعليمية واجتماعية وترفيهية وخدمات البنية الأساسية وخدمات الأمان الاجتماعي والضمان الاجتماعي.

١٠- **دراسة(أماني عبدالمطلب إبراهيم) (٢٠١٢)**[٣٨] وكانت عن" إسهامات جمعيات رعاية المسجونين في وقاية أسر المسجونين من الانحراف" وقد استهدفت الدراسة تحديد إسهامات جمعيات رعاية المسجونين في وقاية أسر المسجونين من مخاطر الانحراف و تحديد الخدمات،التي تقدمها جمعيات رعاية أسر المسجونين بالتعاون مع الوزرات الحكومية من (وجهة نظر أسر المسجونين والمسئولين في جمعيات رعاية المسجونين وأسرهم. توصلت هذه الدراسة إلي تأثير الخدمات التي تقدمها جمعيات رعاية أسر المسجونين بالتعاون مع

الوزارات الحكومية لوقاية أسر المسجونين من الانحراف كما أنها قد توصلت -إيضا- إلي تأثير كفاءة الخدمات التي تقدمها الجمعية لرعاية اسر المسجونين لوقايتهم من الانحراف و توصلت كذلك إلى عدم تأثير فعالية الخدمات التي تقدمها الجمعية لرعاية اسر المسجونين ولوقايتهم من الإنحراف .

١١- دراسة (دعاء عبدالحميد عبدالسميع محمد) (٢٠١٢)[٣٩]وهي عن" العلاقة بين الشراكة المجتمعية و تحسين نوعية حياة سجينات الفقر" وقد استهدفت الدراسة رصد واقع العلاقة المجتمعية و تحسين نوعية حياة سجينات الفقر من الجانب الموضوعي و الجانب الذاتي و تحديد المعوقات التي تحول دون تحقيق الشراكة المجتمعية لتحسين نوعية حياة سجينات الفقر ووضع رؤية لتفعيل الشراكة المجتمعية في تحسين نوعية حياه سجينات الفقر وقد توصلت الدراسة إلي و جود علاقة طردية بين الشراكة المجتمعية و تحسين نوعية حياة سجينات الفقر و وجود علاقة بين الشراكة المجتمعية و تحسين نوعية حياة سجينات الفقر من الجانبين الموضوعي و الذاتي.

١٢- دراسة "أمل عبد المرضى(٢٠١٣) [٤٠]" بعنوان " "البرامج الاجتماعية لمنظمات المجتمع المدني والتمكين الاقتصادي لسجينات الفقر" أكدت نتائج دراسة علي وجود علاقة طردية بين توفير كل من البرامج الاجتماعية التى تتمثل فى (المساعدات المالية – فرص العمل – التدريب- المشروعات الصغيرة) وبين التمكين الاقتصادي لسجينات الفقر المفرج عنهن. وتوصلت النتائج الي ترتيب البرامج الاكثر تحقيقا للتمكين الاقتصادي لسجينات الفقر وهى كالتالى " برنامج المشروعات الصغيرة التي تقدمها مؤسسة مصر الخير، برنامج الدورات التدريبية، برنامج المساعدات المالية، برنامج توفير فرص العمل"، واتضح أن اهم المشروعات وهى الملابس الجاهزة .

المحور الثالث: دراسات تناولت نوعية الحياة:

١- دراسة (Auh Seongyeon) (2005):[٤١] وهي عن " تحديد العلاقة ما بين تحسين نوعية الحياة و طبيعية العلاقة السكانية للأسر الريفية " واعتمدت هذه الدراسة على مقارنة نوعية الحياة أو بحث واختبار العوامل المرتبطة والمؤثرة على نوعية الحياة من خلال بحث العوامل التي تحقق الرضا لدى السكان في هذه البيئة عن أوضاعهم الحياتية كالمسكن وتحسين مستوى المعيشة إلي الأفضل و تحديد الصعوبات، التي تحول دون تحقيق الأمان لهؤلاء السكان في البيئة الريفية كالتخلص من الفقر وتحسين مستوى الصحة والاستقرار الاقتصادي، وتوصلت الدراسة لأهمية دور السكن في تحقيق الأمان والاستقرار وكذلك مستوى المعيشة والرضا عنها في تحقيق جودة الحياة.

٢- دراسة (أمل مفرح زيد عثمان) (٢٠١١)[٤٢] وهي بعنوان " فاعلية برامج شبكات الأمان الاجتماعي في تحسين نوعية حياه الأسر الفقيرة بالريف" استهدفت الدراسة قياس مدي تأثير شبكة تأثير الأمان الاجتماعي علي تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة بالريف اقتصادياً، اجتماعياً، تعليماً، صحياً وقد توصلت الدراسة،إلي أن جمعيات المجتمع المحلي التي هي إحدي شبكات الأمان الاجتماعي تقدم بعض الخدمات و المساعدات العيينة و المادية و لكنها لم تشبع جميع حاجات و متطلبات الأسر الفقيرة بالريف كما أدت برامج تنمية المجتمع المحلي،إلي تحسن نسبي في الجوانب الاجتماعية و لم تؤدي هذه البرامج إلي تحسن في نوعية الحياة للأسر الفقيرة في الجوانب التعليمية.

٣- دراسة (سعودي محمد حسن)(٢٠١١) [٤٣] وهي بعنوان " إسهامات مؤسسات المجتمع المدني في تحسين نوعية الحياة للفقراء " وقد استهدفت الدراسة التعرف علي تحديد إسهامات الجمعيات الأهلية كأحد

مؤسسات المجتمع المدني في تحسين نوعية الحياة للفقراء و تحديد البرامج و المشروعات التي تساهم فيها الجمعيات الأهلية في تحقيها، وتوصلت الدراسة إلي أن الجمعيات الأهلية تقدم العديد من الخدمات الاقتصادية و الاجتماعية و الصحية و التعليمية، كما أنها تعمل جاهدة علي التوصل إلي تصور مقترح لتفعيل إسهامات الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للفقراء، من خلال ارتباط الجمعيات باحتياجات و اهتمامات الفقراء.

٤- **دراسة (محمد مجدي سعيد محمود) (٢٠١٤)** [٤٤] وهي عن " إسهامات منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية حياة سكان العشوائيات " استهدفت الدراسة تحديد مدي إسهامات منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية حياة سكان العشوائيات و ترتيب أولويات مجالات منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية حياة سكان العشوائيات و تحديد المعوقات،التي تواجه منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية حياة سكان العشوائيات وقد توصلت الدراسة إلي قلة إسهامات منظمات المجتمع المدني لتحسين حالة مجتمع الدراسة عبر تغيير نوعية حياة سكان العشوائيات وذلك بسبب المعوقات التي تواجهها في العمل سواء كانت معوقات خاصة بأعضاء مجلس الإدارة أنفسهم أم معوقات خاصة بالمجتمع.

٥- **دراسة (سارة أحمد إبراهيم النشوي) (٢٠١٤)** [٤٥] وهي عن" خدمات الرعاية الاجتماعية و تحسين نوعية الحياة لأسر الشهداء بقطاع غزة " استهدفت هذه الدراسة تحديد نوعية وواقع الخدمات المقدمة لتلك الأسر و تحديد، التحسن الذي طرأ عليهم موضوعياً و ذاتياً و تحديد الصعوبات التي تواجه تلك الأسر عند الحصول علي الخدمات و توصلت الدراسة إلي قبول الفرض الثاني للدراسة حيث توجد علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرات الديموجرافية لأسر الشهداء و تحسين نوعية حياتهم و قبول الفرض الثالث للدراسة حيث يوجد تباين معنوي بين مجموعات أسر الشهداء وفقاً لدرجة الاستفادة من خدمات الرعاية الاجتماعية.

تحليل وإستنتاج:-

١. أكدات (دراسة أمال فهمى محمد عبدالكريم (٢٠٠٠)، دراسة سامر على و مجدي صابر(٢٠٠٤)،دراسة محمد أحمد محمود عبد الرحيم(٢٠٠٧) علي مدي أهمية تحديد أولويات حاجات الفقراء الغارمين، التي تتمثل في إشباع حاجاتهم الاقتصادية بواسطة الضمان الاجتماعي وذلك نظرا لقلة الموارد المخصصة لرعاية الفقراء الغارمين، كما أثبتت هذه الدراسة أن العوامل التي تساعد علي نجاح الرعاية إنما هي اعتماد الأسرة علي نفسها وضروه تقديم المساعدات لتلك الأسر، التي تعاني من الفقر و الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية لعائلات الفقراء الغارمين و يستند ذلك علي المتغيرات الاجتماعية الناشئة عن رعاية الفقراء الغارمين كتدبيرات وقائية من خلال الحفاظ علي البيئة الاجتماعية بالتعرف علي أنواع المشكلات التي تواجههم و توفير كافة الاحتياجات لهم.
٢. أتفاق معظم الدراسات السابقة رغم اختلاف الظواهر المدروسة والمجالات المكانية والفترات الزمنية لإجراء تلك الدراسات،علي أن هناك نقص نسبي في خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للفقراء الغارمين، كما أن وجود مثل هذه المشكلات يؤثر علي نوعية حياة هذه الأسر، وهذا ما أشارت إلية دراسة (حسام طلعت بندق(٢٠١٠) دراسة عماد محمد نبيل سعد سالم(٢٠١٠)".
٣. أشارت بعض الدراسات السابقة إلى أن حاجات الفقراء الغارمين تتنوع ما بين نفسية واقتصادية واجتماعية وثقافية و صحية و تعليمية وأن مقابلة هذه الحاجات يؤدي إلي زيادة معدل أداء هذه الأسر وزيادة توافقهم مع المجتمع، وهذا ما أشار دراسة(أمال فهمي عبدالكريم) (٢٠٠٠). اليه دراسة محمد أحمد محمود عبد الرحيم(٢٠٠٧).

٤. أوضحت بعض الدراسات أن دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع أسر السجناء إنما يتحدد في الأساس من خلال مواجهه المشكلات التى تواجهها أسرة السجين مثل المشكلات الاقتصادية و هذا ما أشارت إلية (دراسة سامر على و مجدي صابر٢٠٠٤).
٥. أكد العديد من الدراسات علي تحسين نوعية الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و التعليمية للفقراء الغارمين، وإسهامات منظمات المجتمع المدنى فى إشباع حاجاتهم والمساهمة في حل مشكلاتهم وبالتالي تطوير الخدمات الاجتماعية وهذا ما أكدات علية دراسة كل من (نجاة عبدالمقصود ٢٠٠٩، محمود مجدي سعيد ٢٠١٤).
٦. أشارت بعض الدراسات السابقة إلي إن هناك حاجات مختلفة ومتنوعة للفقراء الغارمين المفرج عنهمء يجب تحديدها وتقديرها وتتنوع هذه الحاجات ما بين حاجات صحية وإسكانية وتدريبية وصحية ولذ يجب الاهتمام بها لأن لها تأثير كبير على حياة الفقراء الغارمين ، وهذا ما أكدت علية دراسة كل من (أمال فهمي عبدالكريم ٢٠٠٠، (علاء الدين يحيى٢٠٠٨) (أمل مفرح زيد عثمان ٢٠١١)، واستفاد منها الباحث في التعرف علي حاجات ومشكلات أسر السجناء عليها في الدراسة الحالية من أجل إشباع هذه الحاجات ومواجهة المشكلات.
٧. أوصت بعض الدراسات السابقة بضرورة إجراء عملية تقدير للحاجات التي علي أساسها تُبني الخطط اللازمة لتلبية حاجات الفقراء الغارمين، حيث أن أي عملية تخطيطية تبدأ بدراسة تقدير الحاجات، وهذا ما تؤكد عليه الدراسة الحالية.
٨. في ضوء النقاط السابقة نجد أن العديد من الدراسات السابقةقد ركزت على دراسة وتحليل مدي نوعية حياة الأسر و المرأة المعيلة و والمرأة الريفية و سكان العشوائيات بصفة عامة والدراسة الراهنة تختلف عن هذه الدراسات في التركيز علي تقدير احتياجات الفقراء الغارمين، وذلك لتحديد حاجاتهم وتحديد الفجوة بين ما هو متاح من خدمات وبين احتياجاتهم الفعلية.

وبتحليل الدراسات السابقة يمكن استخلاص الأتي:-

١- أكدت بعض الدراسات السابقة علي ضرورة إشباع الحاجات الأساسية للفقراء وخاصة الفقراء الغارمين.
٢- يتبين من الدراسات السابقة أن مشكلات الفقراء الغارمين تتزايد و تتفاقم وذلك علي الرغم من الجهود التي تبذل من قبل الحكومة أو المنظمات غير الحكومية.
٣- أكدت الدراسات السابقة علي مدي أهمية توافر خدمات الرعاية الاجتماعية و البنية الأساسية لإشباع الحاجات الاساسيه للفقراء الغارمين .
٥- إن مشاركة الفقراء الغارمين متغير أساسي في نجاح عمليات التنمية و التخطيط الجيد لنجاحها و تحقيق أهدافها.

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع ما خلُصت إليه الدراسات السابقة العربية والأجنبية على مدي أهمية العناية بفئة الفقراء الغارمين التي هي في أمس الحاجة إلى شمول قضاياهم ومشاكلهم بالرعاية والبحث عن حلول عملية جذرية لكي ينخرطوا في المجتمع ويصبحوا عنصراً فاعلاً ومنتجاً بدلاً من إهمالهم وتركهم ليصبحوا شيئا مهملاً يتملكه الإنحراف فيزداد سخطهم علي المجتمع بكل عناصره (سلطة –أهل – جيران) وكذلك لابد من تقدير احتياجاتهم التي ينبغي بها أن تنال أهتمام الكثير من الباحثين والمراكز العلمية والبحثية في السنوات الأخيرة وكذلك أيضا من تصاعد الدعوة إلى الممارسة التي تستهدف أساليب المواجهة لتحسين الظروف التي يعيشها الإنسان بالإضافة إلى تلبية الاحتياجات الملحة لدي الفقراء الغارمين.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

ركزت معظم الدراسات السابقة على الفقراء الغارمين أنفسهم وحاجاتهم والرعاية المقدمة للسجناء المفرج عنهم، وأهمية تحقيق التكيف الاجتماعي لهم.أما الدراسة الحالية فهي تركز إهتمامها على تقدير احتياجات الفقراء الغارمين و تحسين نوعية حياتهم و تقدير حاجاتهم (الاجتماعية و الاقتصادية و التعليمية و الصحية) و الاهتمام بهذه الأسر وبالتالي حاجة هذه الفئة إلى الرعاية بشكل أكبر وأوسع لما قد ينجم عنها من ردود فعل غاضبة وغير واعية تجاه المجتمع ومد يد المساعدة لهذه الفئة المتضررة، والتي هي في أمس الحاجة إلى شمول قضاياهم ومشاكلهم بالرعاية والبحث عن حلول لكي ينخرطوا في المجتمع ويصبحوا عنصراً فاعلاً ومنتجاً من خلال تلبية الاحتياجات الملحة لدي هذه الفئة وفي حدود علم الباحث أن استعراض هذه الدراسات السابقة يبلور إلي حد كبير بأنه لا يوجد دراسات تصدت لتقدير احتياجات الفقراء الغارمين كمتغير في التخطيط لتحسين نوعية حياتهم.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:-

تعد التنمية هدفا" أساسيا" تسعى إلى تحقيقه معظم المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، لذلك تقوم التنمية في عالمنا المعاصر على المساواة بين كافة فئات وطبقات المجتمع، إلا أنها يجب أن تنحاز للفئات الفقيرة ذات الدخل المحدود بهدف تقويتها حتى تمكنهم من الحصول على نصيب أكبر من الدخل فلا يمكن لأي مجتمع أن ينهض ويحقق ما يصبو إليه من أهداف وهو في تجاهل لقطاع كبير من أفراده محدودي الدخل ، وهى كقضية تتحقق بالاستثمار الأمثل للموارد البشرية والمادية والتنظيمية المتاحة والممكن إتاحتها مستقبلاً فالإنسان ليس فقط وسيلة للتنمية وإنما غاية لها أيضا، فهو صانع التنمية والمستفيد منها والمشارك في اتخاذ قراراتها.(٤٦)

والتنمية البشرية تعنى توسيع قدرات الأفراد والفرص المتاحة لهم وتهتم بأمن الإنسان بتمكين الشعوب من احتواء أو تجنب المخاطر التي تهدد حياتهم وسبل معيشتهم وكرامتهم، فإن احترام حقوق الإنسان الأساسية هو الذي يمهد السبل لخلق ظروف مؤاتية لتحقيق أمن الإنسان وهذا ما نص علية الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.(٤٧)

وينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في ديباجة الوثيقة الدولية التي وافقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر عام ١٩٤٨م أن الفقر قضية من قضايا حقوق الإنسان.(٤٨)

وينص أيضا على... "إن الاعتراف بأن الكرامة الفطرية والحقوق المتساوية تكون لكل أعضاء الأسرة "، كما ينص الإعلان العالمي المذكور على" أن لكل شخص الحق في كل الحقوق والحريات" الموضحة في هذا الإعلان بدون تفرقة من أي نوع، وأضافت المادة (٢٥): لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته، ويتضمن ذلك التغذية والملبس والمسكن والعناية الطبية وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة له. (٤٩) ؛ وبالرغم من الحديث عن حقوق الإنسان بصورة كبيرة في وقتنا الحالي إلا أننا نجد أن هناك شعوبا تفتقر حتى في الحصول على أقل قدر من حقوقها وهى الشعوب الفقيرة حقا.

والفقر يتعارض ليس فقط مع الحقوق الإقتصادية الضرورية للحياة وإنما يتعارض أيضا مع الحقوق السياسية الأساسية للإنسان، لذا فالفقر يعنى أيضا عدم قدرة الفرد على المطالبة بحقوقة السياسية من حرية التعبير وحرية الكلمة لأنه يكون في موقف ضعيف اقتصاديا واجتماعيا.(٥٠)، ولذلك نجد أن الفقر المدقع خيم

على العالم الحديث من جراء تضافر مجموعة متشابكة من العوامل تشكلت على هيئة مصيدة للفقر على المستويات المحلية والقومية والعالمية، فعلى المستوى المحلى يعيش الفقراء في ظروف قاسية من جراء افتقادهم للأدوات الإنتاجية، وضعف بيئتهم وقابليتهم للمرض ونقص الغذاء وتدنى الخدمات وانعدام الأمن الاجتماعى.

وتعد مشكلة الفقر من أهم المشكلات والقضايا التي تجد اهتماما" على المستوى العالمي خاصة وأنه لم يعد ينظر للفقر على أنه مجرد عوز مادي، وأشارت إحصائيات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء لعام ٢٠١٢ أن سكان العالم يصلون إلى (٧.١) مليار نسمة لعام ٢٠١٢، منهم (١.٢) مليار يعيشون في الدول الأكثر تقدماً(٥.٨) مليار يعيشون في الدول الأقل تقدماً، ويعانى مليار شخص من الجوع ويموت ما يقرب من (٩) ملايين طفل في كل عام قبل أن يبلغوا عامهم الخامس ومن المتوقع أن يبلغ عدد سكان العالم ٩.٥ مليار نسمة بحلول عام ٢٠٥٠. [٥١]

وأشار الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام ٢٠١٣ إلى ارتفاع عدد السكان في مصر ليصل إلى (٩٢) مليون نسمة منهم (٨٤) مليون نسمة داخل مصر و(٨) مليون نسمة خارج مصر، وطبقا لتقديرات بداية عام ٢٠١٣ وتعتبر محافظة القاهرة أكبر محافظات الجمهورية فى عدد السكان وبلغ عدد سكانها ٨.٩ مليون نسمة وتعتبر جنوب سيناء أقل المحافظات بعدد سكان حوالى ١٦٢ الف نسمة . [٥٢]

ويعتبر القضاء على حدة الفقر والجوع هو أحد الأهداف التنموية للألفية الثالثة مرتكزاً على تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار أمريكي واحد إلى نصف العدد، وتخفيض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع خلال الفترة بين عامى ١٩٩٠م،٢٠١٥ م، وهذا يعكس اهتمام الإعلان العالمي بقضية الفقر عام ١٩٩٦م. [٥٣] وتم تحديد الفقر من خلال الخصائص الآتية: [٥٤]

١-ألا يكون له كسب أو دخل أو نفقة أو إيراد دون أن يرجع ذلك إلى كسل وقعود عن السعى للرزق .

٢-أن يكون من أحد الفئات التالية : الأيتام، اللقطاء، الأرامل، المطلقات، الشيوخ، المرضى العاجزون، والمعاقون، النساء في حالات الحمل والرضاعة والنفاس، المسجونون وأفراد أسرهم، أسر المفقودين والغائبين أو الأسرى، العاطلون والمحتاجين لمواجهة أعباء عائلية وغيرهم.

ويعتبر الفقر من أهم المشكلات الاجتماعية التي تشغل الحكومات والمنظمات الدولية وذلك نظراً لتأثيره علي نسبة كبيرة من أفراد المجتمع، ويشكل الفقر والحرمان خطراً على السلام والاستقرار السياسي والاجتماعي والأمني، فهو يولد بيئة خصبة تنمو بها أشكال مختلفة من الانحراف والتطرف إلا أن هناك العديد من المنظمات التي تحد من ظاهرة الفقر .[٥٥]

ورغم ذلك يعيش الفقراء دون التمتع بحرية العمل والاختيار التي يعتبرها الأغنياء أمراً مسلماً به، وكثيراً ما يفتقرون إلى ما يكفى من الغذاء والمأوى والسكن والتعليم والرعاية الصحية مما يحرمهم من التمتع بالحياة التي يتمناها الإنسان.وحتى يستطيع الفقراء التعايش والتكيف مع هذا الواقع والحصول على متطلباتهم المعيشية الضرورية فإنهم يلجأون لعدة أساليب لتحقيق ذلك مثل الاتجار بالمخدرات والسرقة والرشوة والقتل وغيرها. [٥٦]

ويواجه الفقراء عامةً والغارمين خاصةً العديد من المشكلات هذا يؤثر على أن تلجأ الأسر الفقيرة التي ليس لها مصدر دخل ثابت إلى استخدام أسلوب لتلبية إحتياجاتهم الأساسية مثل زواج الأبناء أو لعلاج أحد أفراد أسرهم أو في حاله تعرض رب الأسرة لأزمة مالية فيتجهوا لشراء بعض السلع المعمرة ونظراً لقلة أو إنعدام الدخل الثابت تعجز الأسرة عن سد الدين وبالتالي يترتب عليه حبس رب الأسرة أو صاحب الدين و ضامنة وراء القطبان على ذمة دين لا يتجاوز بضعه آلاف جنيه، وبالتالي تشرد أفراد الأسرة من

بنين وبنات وكبار وصغار بحثاً عن الرزق تأثراً بالجانب الاجتماعى الذي فرض عليهم، وهذا يدل على ضرورة تقدير إحتياجتهم وأنهم في حاجة إلى الرعاية المتكاملة المتضمنه كافة أوجه الرعاية ". (٥٧)

فالفقراءالغارمين من الفئات التي تحتاج إلى رعاية خاصة فهم ينظرون إلى الحياة نظرة تختلف عن الآخرين فتتأثر نظرتهم للحياة بظروف حياتهم والفقر المدقع، الذي يعانون منه ومدى تقدير وإشباع احتياجاتهم وما يحصلون عليه من خدمات ودعم من الآخرين والمجتمع، حيث تحتاج هذه الفئات إلى تقدير احتياجاتهم وذلك لأن إهمال الحاجات الفعلية لهذه الفئات يؤدى إلي عدم الرضا في نفوسهم، ومما ينجم عنه عدم الولاء للمجتمع وربما للأسرة مما يساعد علي تنامي وتفشي الجريمة داخل المجتمعات الموجود بها عدد كبير من السجناء.

ومن هنا فتقدير الحاجات الخاصة بالفقراءالغارمين المفرج عنهم وجمع المعلومات عن حجم وخصائص هذه الفئة التي تعانى من نقص في إشباع بعض حاجاتهم يُعد من أهم العمليات المرتبطة بتخطيط خدمات الرعاية الاجتماعية لها حيث إن دراسة هذه الحاجات خطوة أساسية وأولى للتخطيط لمقابلة هذه الحاجات هذا فضلاً عن توفير الخدمات الإنسانية لها في المستقبل على أساس من التنبؤ بما يحتاجون إليه من تلك الخدمات والتخطيط لتحسين نوعية حياتها وتحقيق مستويات معيشية أفضل لها.

لذلك سعت الممؤسسات الاجتماعية، إلى تقديم بعض أوجة الرعاية "للفقراء الغارمين" وهم الذين أثقلتهم الديون و عجزوا عن وفائها فيعطى هؤلاء ما يقدرون به على وفاء ديونهم التي حلت آجالها مع ما يكفيهم مطعماً و ملبساً ومسكناً.

حيث أن هناك العديد من المجالات التي تقدمها الممؤسسات الاجتماعية إلى الفقراء الغارمين وكل مجال يتضمن العديد من المشاريع(٥٨):

١- **مجال التكافل الاجتماعي** يتضمن مشاريع (الغارمين، الخرائط الرقمية، الثروة الحيوانية، الحالات الإنسانية).

٢- **مجال التعليم يتضمن** مشاريع (مركز رعاية المكفوفين، التعليم المجتمعى، العلاج التأسيسى، مبادرة محو الأمية).

٣- **مجال البحث العلمى** يتضمن مشاريع (تطوير المجالات العلمية، تمويل مشروعات التخرج، مشروع لعلاج فيرس سى، جوائز المطبوعات العلمية، مشروع منح للخريجين المتفوقين).

٤- **مجال متناهية الصغر** يتضمن مشاريع (ماكينة خياطة، ماكينة رش أراضى، فرن، قارب صيد، ماكينة تصوير).

٥- **مجال الصحة** يتضمن مشاريع (أجهزة طبية، ومكافحة العمى، مشروع إعأنهالغير قادرين على إجراء عمليات دقيقة، شراء أراضى لتوسيع مستشفى أبو الريش للأطفال، توصيل مياه نقية لمنازل الفقراء المعدومين حفاظا على صحتهم).

وبناء على الآراء الصادرة من مسئولين بجهات مصلحه السجون وإدرات رعاية المسجونين وأسرهم أن الرعاية سواء مادية أو معنوية تقدم لدى المسجونين أثناء تواجدهم في السجن ولدى أسرهم أيضا أثناء فترة تواجدهم بالسجن وتنقطع المساعدات بعد خروجهم من السجن، وتقدم مؤسسات الاجتماعية مساعداتها للغارمين بالتعاون مع مصلحة السجون دون تدخل جهات أخرى، وهذا يدل على أن الرعاية تقدم لدى الشخص المسجون فقط وليس الشخص المهدد بالحبس ولذلك هل من الممكن لا تقدم مساعدات إلى الفقير إلا بعد دخوله السجن، ولذلك ننظر إلى هؤلاء الفقراء على أنهم مستبعدين من كافة أوجة الرعاية الموجودة في المجتمع وأنهم في حاجه إلى الرعاية الإنسانية من كافة الجهات وليس تقتصر على جهه بعينية، حيث أوضح

البيان الإحصائى التابع إلى مصلحة السجون بأن عدد السجناء بصفة عامة لعام ٢٠١٠ (٥٨٣٥٠) سجين[٥٩]، بينما بلغ عدد الغارمين لعام من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٣ وصل إلى (١٥٠٠٠) غارم .[٦٠]

وتبدو أهمية هذا الاهتمام من خلال ازدياد أعداد أسر السجناء في المجتمع في المصري بصورة واضحة حيث بلغت أعداد أسر المسجونين المستفيدين من خدمات الضمان الاجتماعي حولي ٢٩٤٦ أسرة مستفيدة من الضمان الاجتماعي بمحافظة أسيوط،و حوالي ٢٩٤ أسرة مستفيدة من الجمعيات العاملة في مجال رعاية المسجونين و أسرهم بمحافظة أسيوط.[٦١]

ولذلك كان من الضروري الاهتمام بالتنمية البشرية، حيث أنه من خلالها يتم إحداث تحولاً و تطويراً في الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية، التي يعيشها الإنسان محلياً وقومياً و عالمياً فهي التي تساعد علي تمكينه وتقويته في إطار حصوله علي حقوقه و حرياته المشروعة، وتسهم في تحسين نوعية الحياة للإنسان [٦٢]، حيث تهدف التنمية البشرية إلي رفع المستوي الاجتماعي والاقتصادي ومواجهه المشكلات الناجمة عن التخلف و تهيئة فرص جديدة للعمل لأبناء المجتمع والانتفاع الكامل بكافة الإمكانات والموارد، و تهيئة طاقات أفراد المجتمع لاستغلال بيئتهم وتنظيم علاقاتهم بعضهم ببعض في أثناء العمل الجماعي الموجه لإحداث التغيير كما تسعي إلي تحقيق هدف رئيسي وهو تنمية طاقات الأفراد لكي يتحمل كل منهم مسئوليته تجاه خطه التنمية خاصة و مجتمعة بصفة عامة.[٦٣]

وبناء على ما سبق فإن القضية المطروحة في هذه الدراسة مؤداها كيف يعُد تقدير الحاجات الخاصة بالفقراءالغارمين المفرج عنهم مدخلاً هاما للتخطيط الاجتماعي و الاقتصادي من أجل تحسين نوعية حياتهم؟ أو هل هناك علاقة بين تقدير حاجات الفقراءالغارمين والتخطيط لتحسين نوعية حياتهم للأفضل؟

و نستنبط مما سبق مجموعة من القضايا التي تحاول الدراسة الإجابة عنها.

١- ما احتياجات الفقراءالغارمين المفرج عنهم ؟

٢- ما مستوي تحسين نوعية حياة الفقراءالغارمين المفرج عنهم من خلال البعد الموضوعي والذاتي لنوعية الحياة؟

٣- ما الصعوبات التي تحول دون مقابلة احتياجات الفقراءالغارمين المفرج عنهم ؟

٤- ما المقترحات التي تساهم في إشباع احتياجات الفقراءالغارمين المفرج عنهم ؟

رابعاً : المبررات الموضوعية لاختيار مشكلة الدراسة:

١-اتجاه بعض الدول منذ عام ١٩٩٠م إلى تهيئة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأفراد للوصول إلى الانخفاض في مستوى الفقر. [٦٤]

٢-الارتفاع الملحوظ في أعداد الفقراء عالميا،حيث يبلغ عدد السكان في العالم إلى(٧.١) مليار نسمة لعام ٢٠١٢.[٦٥]، ويبلغ عدد السكان في مصر ليصل إلى (٩٢) مليون نسمة عام ٢٠١٣ وتعتبر محافظة القاهرة أكبر محافظات الجمهورية من عدد السكان وبلغ عدد سكانها ٨.٩ مليون نسمه. [٦٦]

٣- تفاقم ظاهرة الفقراء الغارمين في مصر وما ينتج عنها من مشكلات أخرى كسجن عائل الأسرة، والتفكك الأسرى وغيرها .

٤- اهتمام العديد من الدراسات بالفقراء بصفه العموم وليس الفقراء الغارمين ومن هنا اهتم الباحث بدراسة تقدير احتياجات الفقراء الغارمين وتحسين نوعية حياتهم.

خامساً: أهمية الدراسة:

١. أثراء البناء المعرفى للخدمة الاجتماعية بصفه عامة وتخصص التخطيط الاجتماعى بصفه خاصة فيما يتعلق بمفهوم تقدير الاحتياجات ومفهوم تحسين نوعية الحياة.
٢. الاهتمام المتزايد في الوقت الحالي من جانب العديد من التخصصات المختلفة منها التخطيط الاجتماعي بفئة الفقراء الغارمين لتقدير إحتياجتهم والعمل على تحسين نوعية حياتهم .
٣. تساعد هذه الدراسة في إثراء الإطار النظري للتخطيط الاجتماعي من خلال الوصول الي تصور تخطيطي مقترح يساعد هذه المؤسسات الاجتماعية علي تحسين نوعية حياة الفقراء الغارمين.
٤. دراسة نوعية الحياة من الدراسات التي تثير اهتمام الباحثين علي اختلاف تخصصاتهم العلمية و البحثية حيث تمثل نوعية الحياة في وقتنا الحاضر هدفاً عاماً للتنمية القومية، فالمستقبل البعيد للبشرية مرتبط ارتباطاً وثيقا بالفهم الجيد للعوامل ذات الصلة بنوعية الحياة ولا يمكن وضع تصور جيد لملامح هذا المستقبل إلا إذا فهمنا الحاضر .
٥. إن دراسة احتياجات تلك الفئة في المجتمع (الفقراء الغارمين) يسهم بالضرورة في توفير معلومات حقيقية و صادقة للمخطط الاجتماعي حيث تفيده في التخطيط للمستقبل لصالح تلك الفئات و ذلك من خلال المساهمة في وضع السياسات وصياغتها وإتخاذ القرارات التي من شأنها إشباع الاحتياجات الأساسية لتلك الفئات المحرومة.
٦. انطلاقاً من أن تحسين نوعية الحياة يمثل في الوقت الحالي هدفاً عاماً للتنمية القومية ومن ضمن الاهتمامات الحالية للتخطيط الاجتماعي (تخصص الباحث)، وباعتبار أن التخطيط الاجتماعي أسلوب علمي لنقل المجتمع من حالة إلي حاله أفضل وتحسين نوعية حياة أفراده وضمان إشباع الاحتياجات الإنسانية للأجيال الحالية والمستقبلية.

سادسا: أهداف الدراسة:

١. تقدير وترتيب احتياجات الفقراء الغارمين.
٢. تحديد مستوى تحسين نوعية حياة الفقراء الغارمين من خلال الأبعاد الذاتيــة والموضــوعية لنوعيــة الحياة.
٣. تحديد المعوقات التي تواجه الفقراء الغارمين لتقدير احتياجاتهم لتحسين نوعية حياتهم.
٤. محاولة الوصول لمؤشرات تخطيطية لتقدير احتياجات الفقراء الغارمين كمتغير في التخطيط لتحســين نوعية حياتهم

سابعاً: فروض الدراسة

(١) من المتوقع أن يكون مستوى احتياجات الفقراء الغارمين متوسط.

- **ويمكن اختبار هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية** (الاحتياجات الصحية- الاحتياجات التعليمية – الاحتياجات الاجتماعية – الاحتياجات الاقتصادية).

(٢) من المتوقع أن يكون مستوى مؤشرات نوعية حياة الفقراء الغارمين متوسط.

ويمكن اختبار هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية:

(أ) **مؤشرات البعد الذاتي لنوعية حياة الفقراء الغارمين** (استقلالية الأسرة واستقرارها- التكيف والتوافق الأسري – الرضا العام عن الحياة).

(٣) **مؤشرات البعد الموضوعي لنوعية حياة الفقراء الغارمين** (تحسين الأوضاع الاقتصادية- تحسين الأوضاع الاجتماعية- تحسين الأوضاع الصحية- تحسين الأوضاع التعليمية).

(٤) **توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين محاولة إشباع احتياجات الفقراء الغارمين وتحسين نوعية حياتهم.**

(٥) **توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للفقراء الغارمين وتقديرهم لاحتياجاتهم المختلفة.**

(٦) **توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للفقراء الغارمين وتقديرهم لتحسين نوعية حياتهم**

ثامناً: المفاهيم الضابطة للدراسة:

١- مفهوم تقدير الاحتياجات :(Needs Assessment)

تعرف الحاجة لغويا بأنها (حاج)- حوجاً: أفتقر، ويُقال: حاج إليه.(تحوج): طلب الحاجة، ويقال خرج يتحوج: يطلب ما يحتاج إليه من معيشته، و(الحائج): المفتقر، و(الحوج): الافتقار والسلامة[٦٧]

ويشير معجم العلوم الاجتماعية إلي الحاجة بأنها لفظ يستخدم للإعراب بصفة معنية عما يفتقر إلية الكائن الحي للحفاظ على حياته كالحاجة إلى الطعام والشراب أو لحمايتها كالحاجة إلى توقى الألم وتجنب الخطر على أن الحاجة ليست مجرد الافتقار بل لابد من توافر الإحساس الملزم بضرورة تحقيق هذه الحاجة.[٦٨]

كما تعرف الحاجة في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية على أنها كل ما يتطلبه الإنسان لسد ما هو ضروري من رغبات أو لتوفير ما هو مفيد لتطوره أو نموه.[٦٩]

ويعرف معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية تقدير الحاجات بأنه التقويم المستمر الذي يقوم به الفنيين لعملائهم ومشكلاتهم ومواردهم المتاحة والمعوقات التي تقف حائلاً أمام حل هذه المشكلات، والهدف من ذلك تسجيل هذه الحاجات وإعداد الأولويات لتنفيذ الخدمات، وتأتي المعلومات من الإحصائيات والملفات والسجلات والإحصاء العام ومن الجماهير نفسها والقيادات المجتمعية.[٧٠]

أما قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية فيعرف تقدير الحاجات بأنها عمليات الخدمة الاجتماعية أي أنها تقدير منظم يقوم به الأخصائيون الاجتماعيون ومهنيون متخصصون لتقيم وتحديد المشكلات والموارد القائمة والحلول الممكنة والعقبات التي تواجه حل المشكلات.[٧١]

كما تعرف عملية تقدير الحاجات في التخطيط الاجتماعي بأنها محاولة لتحديد ما هو مطلوب لضمان استطاعة أي مجتمع سكاني أن يسير في مستوى مقبول في مجالات الحياة المختلفة.[٧٢]

ويعرفها جتيس H. Gates بأنها هي مناهج لتحديد وتقدير مستوى الحاجة الإنسانية في منطقة جغرافية محددة.[٧٣]

كما أن عملية تقدير الحاجات هي طريقة تشمل عمليات جمع البيانات بشكل منهجي للتعرف علي طبيعة الظروف أو المشكلات الاجتماعية والموارد المتاحة للتعامل مع المشكلة والعقبات المحتملة ثم إيجاد الحلول لهذه المشكلات وعلي ذلك فتقدير الحاجات هو وسيلة فعالة لتحديد كم الحاجات التي لم تلبي.[٧٤]

وتعرف أيضا عملية تقدير الحاجات بأنها عملية ترتبط بالتعرف على الحاجات وتحديد أولوياتها وتحديد الحلول الملائمة لإشباعها، وهذا يتطلب جمع المعلومات عن الحاجات ووضع أحكام مرتبطة لكل منها.[٧٥]

وهناك من يرى أن عملية تقدير الحاجات هي محاولة لتحديد ما هو مطلوب لمساعدة السكان على أن يكونوا قادرين على القيام بوظائفهم بمستوى مقبول في مختلف نواحي حياتهم، وكذلك تبرز أهمية قياس الحاجة لدى الأفراد والمستوى المطلوب من الخدمة وأهمية تحديد الجماعة ذات الحاجة.[٧٦]

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن وضع تعريفا إجرائيا لتقدير الاحتياجات بأنها:

١. جمع البيانات و المعلومات عن احتياجات الفقراء الغارمين من حاجات (صحية- تعليمية – اقتصادية – اجتماعية).
٢. تحديد احتياجات و رغبات الفقراء الغارمين التي يتم تقديرها و إشباعها.
٣. تحديد أولويات هذه الحاجات.
٤. تحديد مدى ملائمة الخدمات المقدمة لدي الفقراء الغارمين.
٥. تحديد الموارد والإمكانيات التي يمكن استثمارها وتوظيفها لتلبية هذه الحاجات والعمل علي إشباعها بصورة لائقة بالكيان الإنساني

٢-مفهوم الفقراء الغارمين : (Poverty Debtors)

الفقراء "هم الفئات الأكثر تعرضا للفقر، أو المرضى، أو الأطفال الذين يعانون من سؤ التغذية، أو كبار السن أو غيرهم" . (٧٧)

أيضا "هم الذين يعانون من سوء التغذيه وعدم كفاية أجورهم لتلبيه حاجاتهم، وهم المعوزين والمحتاجين الذين يفتقرون المال أو الوسائل المختلفة من أجل توفير حياه كريمه، هو المعدم أو المفلس الذي له قليل من المال أو لا، و هم اللاجئون الذين يعيشون في فقر المخيمات. (٧٨)،أي مجموعة من البشر (الرجال أو النساء أو الأطفال) لا مأوى لهم المحرومة التي تفتقر إلى الحقوق والمزايا من غيرها من أعضاء المجتمع. (٧٩)

الغارمين فى القرأن الكريم .

يقول الله سبحانه وتعالى : (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) "سورة التوبة " " الآية ٦٠" .(٨٠)

والأصناف الثمانية واضحة مفصلة في الآية الكريمة فهم:(٨١)

- الفقراء :جمع فقير وهو الذي لا مال له.
- المساكين :جمع مسكين وهو الذي له مال ولكنه لا يكفيه.
-العاملون عليها :أي عمال الزكاة يأخذون منها ولو كانوا أغنياء فيأخذون منها أجرا على عملهم فيها.
-المؤلفة قلوبهم :أي الذين يعطون المال ليسلموا أو ليحسن إسلامهم ويثبتوا عليه أو ليكفوا أذاهم عن المسلمين.
- في الرقاب: أي في فكِّ الرقاب وعتق الرقيق، فإنه يعطى المكاتب ليفكَّ رقبته بأداء كتابته.
- الغارمين :مثل من تحمل حمالةً أو ضمن دينا فلزمه أو غرمَ في أداء دينه أو في كفاره معصية تاب منها، فهؤلاء يُدفع إليهم من الزكاة ما يكفيهم.
- في سبيل الله :الإنفاق على الجهاد في سبيل اللّه.
-ابن السبيل :وهو المسافر المجتاز في بلد ليس معه شيء يستعين به على سفره فيُعطى من الصدقات ما يكفيه حتى يعود إلى بلده.

مفهوم الغارمين: غَرِم يغرم غرماً، والغرم: الدين، ورجل غارم: عليه دين، وقوله تعالى: ﴿وَالْغَارِمِينَ﴾، الغارمين الذين لزمهم الدين في الحمالة، وقيل: هم الذين لزمهم الدين في غير معصية، وهم المدينون العاجزون عن وفاء ديونهم. (٨٢)

مفهوم الغارمين: وهم الذين أثقلتهم الديون ومن أصابتهم الكوارث والمصائب ومن في حكمهم، كذلك ما ينفق في إصلاح ذات البين . (٨٣)

ومن الممكن وضع تعريف إجرائي لمفهوم الفقراء الغارمين في النقاط الآتية:

١- هو كل شخص تراكمت عليه الديون نظراً لظروفه المالية التي تكاد تكون معدومة و لفقره الشديد فيعجز عن سداد هذه الديون.

٢- الأشخاص سواء ذكر أو أنثى .

٣- الأشخاص التي تتراوح أعمارهم من سن ٢٥- ٧٠ سنه .

٤- الأشخاص الذين كتبوا على أنفسهم إيصالات أمانه مقابل تلبية احتياجاتهم الأساسية.

٥- الأشخاص غير القادرين على سداد ديونهم.

٦- الأشخاص الذين تم صدور ضدهم حكم محكمة.

٧- الغارمين ساكني المناطق العشوائية .

٨- الذين ليس له دخل أو عمل دائم سواء بالقطاع العام أو الخاص.

٣-مفهوم تحسين نوعية الحياة: (Quality Of Life)

تزايد الاهتمام بمفهوم نوعية الحياة على نطاق واسع بعد الحرب العالمية الثانية، وظهر المفهوم في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي كمفهوم جديد بحيث تزايد الاهتمام بدراسة العلاقة بين المتغيرات الديمقراطية والسياسية والاقتصادية والأخلاقية بنوعية حياة الإنسان في المجتمع، وازداد الاهتمام بالتخطيط للتنمية نتيجة لفشل رعاية الفقراء وتحسن ظروفهم.(٨٤)

مفهوم نوعية الحياة مفهوم معقد يتداخل في تحديده العديد من التخصصات وهو مفهوم يمتد ليشمل نوعية حياة العامل ويتضمن تحقيق أمان الوظيفة والثقة في الدخل والاستمرارية والتي تؤثر علي شعور الناس بالأمان وبعض قدراتهم المختلفة وإشباع الوظيفة هي من أهم أسباب الحياة الكريمة وفرص توافرها بالإضافة إلي نمو الثقة بالذات والمرونة وبناء القدرات ومن مفاهيم نوعية الحياة تحقيق الأهداف التالية :

* فهم الأفراد لمواقعهم في الحياة وفي سياق الأنظمة الثقافية والقيمية التي يعيشوا فيها وترتبط بها أهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واهتماماتهم.(٨٥)

ويرى ألسون (Allson) أن مفهوم نوعية الحياة يشمل مدي تحقيق الآمال والطموحات التي تقابلها الخبرات وتطورات الأفراد حول وضع الحياة وتتحدد في سياق الثقافة ونظم القيم التي يعيشون فيها ويؤمنون بها ومعاييرهم وتوقعاتهم وتقييمهم للحالة الراهنة وماهية الأمور والقضايا الهامة لهم.(٨٦)

أما أحمد محمد السنهوري فيري أن تحسين نوعية الحياة يشتمل على إدراك غالبية مظاهر الحياة اليومية ومستويات.المعيشة والسكن والجيرة والعمل والصحة والزواج والصداقات والانتماء للمجتمع الوطني وأوقات الفراغ والترويح والتعليم كما أن نوعية الحياة يجب أن تتعامل مع الرضا والارتياح في مختلف ميادين الحياة.(٨٧)

وتعكس نوعية الحياة بمكوناتها المختلفة شكل المجتمع ومستوي نموه وتقدمه وأوضاع مواطنيه ودرجة الرضا والإشباع والرفاهية التي يحيونها، لذلك أصبحت مؤشرات نوعية الحياة لها أهمية كبيرة في إصدار حكم صائب على التطور والتنمية المستدامة للمجتمعات البشرية حيث أصبحت حديثاً مؤشرات نوعية الحياة هي المدخل المختار لتقدم المجتمعات البشرية.(٨٨)

تساهم نوعية الحياة في تقدير التنمية ولا يعتمد ذلك التقدير على التنمية الاقتصادية فقط ولكن أيضاً التنمية الاجتماعية والبشرية.

١. تحديد التنمية كحركة بيئية للتنمية البيئية المستدامة وذلك من أجل تواصل واستدامة تحسين نوعية الحياة.
٢. أهمية نوعية الحياة في التنمية البشرية وتحديد ما حققته وتستهدفه التنمية من إشباع للحاجات الإنسانية.

ومن خلال العرض السابق لمفهوم تحسين نوعية الحياة يمكن أن نستنبط ما يلي:

أولا: البعد الذاتي ويشمل:-

* التكيف والتوافق الأسري ويتضمن (ثقة الفقراء الغارمين بأنفسهم، المشاركة في حل المشكلات، تحسين علاقة الفقراء الغارمين بالمجتمع، لغة الحوار المتبادل بين الأسرة بنفسها).
* الرضا العام عن الحياة و يتضمن (الرضا عن النفس للأسرة، تحقيق الأهداف عن الحياة، التمتع بمناخ جيد في الحياة، التمتع بنفسية جيدة) .

ثانياً: البعد الموضوعي ويشمل:-

* الأوضاع الاقتصادية:- (الدخل الشهري، المصدر، توفير فرص العمل، توفير المشاريع الصغيرة، التكامل الاجتماعي).
* الأوضاع الاجتماعية الترويحية و تشمل:- (زيارة الأقارب، الزيارات العائلية، ممارسة الأنشطة الرياضية، قضاء العطلات الأسبوعية).
* الأوضاع الصحية و تتضمن:- (السكن في بيئة صحية سليمة، التامين الصحي، العلاج الخارجي).
*الأوضاع التعليمية و تشمل:- (التعليم المجاني، برامج توعية، ندوات دينية لأبناء الفقراء الغارمين).

تاسعاً: الإطار النظري للدراسة:

(أ) تقدير الاحتياجات:

أولاً:أهمية تقدير الاحتياجات، لقد حدد روبرت أهمية تقدير الاحتياجات في:[٨٩]

١. أنه لا يمكن تصميم أي برنامج جديد بدون تقدير احتياجات تلبي حاجات الإنسان للبقاء.
٢. يساعد تقدير الاحتياجات في توضيح أنه توجد حاجة (مجتمع الدراسة) لإعداد برنامج لإشباعها أم لا.
٣. تساعد في الوقوف علي المشكلات الخطيرة و التصدي لها و ذلك بإعداد برنامج معين لمواجهتها.
٤. يساعد تقدير الاحتياجات في وضع الأسس لنجاح أي برنامج.
٥. يساعد تقدير الاحتياجات كأداة تخطيطية علي التخطيط السليم للبرامج ذات الجدوى وأهمية ذلك بالنسبة للمجتمع المستهدف.
٦. يساعد تقدير الاحتياجات علي إحداث بعض التغيرات الضرورية التي تتناسب مع (المجتمع المستهدف) والمؤسسة التي يتم التعامل معها.
٧. غالباً ما تُقترح نتائج تقدير الاحتياجات بأنه يوجد حاجة لبرنامج مقترح أو قائم علي وجود تعديلات لتحقيق فاعليته.

ثانياً: خصائص الحاجات:

تتسم الحاجات الإنسانية بالعديد من الخصائص التي تتفق و طبيعتها كرغبة إنسانية تحركها بواعث داخلية و خارجية و من أهم هذه الخصائص[٩٠]

أ- **القابلية للقياس:** بمعني أن الإنسان لديه القدرة علي قياس حاجتة إلي الطعام في الوقت الحالي بحاجته إليه قبل وقت مضى، كما أيضا أحياناً تكون أشد أو أقل وعلي هذا يستطيع الإنسان أن يرتب حاجاته، حسب أهميتها والأولويات التي تحتلها علي سلم تفصيلاته، و المنافع التي يحصل عليها منها، اذ أن ذلك

يُعد عملية شخصية فيما يتعلق بالفرد الواحد كما توجد بعض الحاجات ذات الدلالات الموضوعية التي يمكن معرفتها بظواهر موضوعية ذات مضامين عضوية مثل الحاجة الي العلاج، فالطبيب قد يكون أجدر علي قياس حاجة المريض للعلاج من عدمه، ويسلم للمريض عادة بذلك كذلك الحاجة الي التعليم.

ب- **القابلية للإحلال** " **التنافس** ":تتنافس الحاجات البشرية من أجل الحصول علي الموارد النادرة وذات الاستعمالات البديلة وذلك لتحقيق الإشباع، وهذا هو ما يملي ضرورة الاختيار أي اختيار الحاجات التي يتم إشباعها وتلك التي يضُحي بها و يتم تأجيلها، إلا أن التضحية ليست حتمية إذا يمكن أن تحل حاجة محل أخري، و تتوقف القابلية للإحلال علي نوعية الحاجة فمثلا شرب المياه الغازية يمكن أن يحل مكان شرب المياه العادية، أو قد يتعذر ذلك بين بعض الحاجات لعدم التجانس و التباعد في المصدر.

ج- **القابلية للإنقسام:** في الواقع إن هذه الخاصية مستمدة من القابلية للإشباع إذ كلما تم استخدام جزء من المال في إشباع الحاجة كلما خفت حدتها و من ثم فهي قابلة للإشباع علي نحو تدريجي – حسب الظروف – باستخدام المال لتحقيق ذلك، فالحاجة الي الملبس قد تتم تجزئتها وتقسيمها بحيث تُشبع علي مراحل وليس علي مرحلة واحدة وذلك وفقاً لتوفر رأس المال لدى الإنسان. .

د- **التعدد و التنوع:** حيث أن هناك ألوفاً متعددة من الاحتياجات البيولوجية و النفسية و الاجتماعية، كما أنها تتميز بالتجدد بمعني أن إشباع أي من تلك الاحتياجات مرة واحدة لا يكفي لإشباعها للأبد، ولكن سرعان ما تتجدد الحاجة بعد فترة من الزمن طالت أم قصرت، فالإنسان يشبع حاجاته للطعام الآن ولكنة سرعان ما يشعر بالحاجة للطعام بعد بضعه ساعات وهكذا.

ثالثاً: تصنيف الحاجات:-

تعددت التصنيفات المختلفة لتفسير الحاجات، وهذا لا يعني أن الحاجات منفصلة عن بعضها البعض، ولكنها غالباً ما تكون متشابكة ومتداخلة، وهذا التصنيف للدراسة النظرية والتفسير فقط، وقد تعددت وجهات النظر في تصنيف الحاجات، **وفيما يلي عرض لبعض وجهات النظر المختلفة:**

(١) تصنف الحاجات إلي:-[٩١]

أ- **الحاجات الجسمية:-** وتتضمن إشباع مقومات الحياة مثل الطعام، المأوي، الملبس، فرص النمو الجسمي، والرعاية الصحية الضرورية التي تحسن من نوعية الحياة.

ب- **الحاجات العقلية والمعرفية:-** وتتضمن فرص الحصول علي المعرفة والتفوق الذي يتلاءم مع القدرة الفردية.

جـ- **الحاجات الانفعالية:-** مثل تقبل الذات الذي يغذى النمو الانفعالي.

د- **الحاجات الاجتماعية:-** فالنمو الاجتماعي يشمل الحاجة إلي التنشئة الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

هـ- **الحاجات الروحية:-** وتدور هذه الحاجات حول اكتشاف معني صحي للحياة، التي تزود الفرد بهدف، وتوجه حياته ليسمو بها فوق الوجود المادي في خبرات الحياة اليومية.

(٢) وتصنف الحاجات إلي أنواع: [٩٢]

أ- **من حيث نطاقها:** مثل حاجة فردية- حاجة جماعية- حاجة مجتمعية.

ب- **من حيث طبيعتها:** مثل الحاجات المشبعة- والحاجات غير المشبعة.

ج- **من حيث النشاط:** حاجات انفعالية (نفسية)- حاجات جسمية- حاجات عقلية.

د- **من حيث المؤسسات:** حاجة تعليمية- حاجة اجتماعية- حاجة صحية- حاجة اقتصادية- حاجة إلي توفير الأمن- حاجة إلي سكن ملائم ومريح.

(٣) تصنف الحاجات أيضاً تصنيفاً ثنائياً إلي

(أ) الحاجات الأساسية:- Basic Needs(ب)الحاجات ذات المستويات العليا:- High Needs

الحاجة الأساسية تتضمن الصحة، المأوى، التعليم والعمل، وماعدا ذلك يدخل في نطاق الحاجات ذات المستويات العليا مثل الحاجة إلي المشاركة في الحياة العامة أو التمتع بحقوق الإنسان والحريات العامة وإشباع الحاجات المعنوية.

(٤) كما تصنف الحاجات إلى:[٩٣]

١- الحاجات الجسمية و الصحية:

أ. الحاجة الي الطعام و الشراب و غيرها من الحاجات البيولوجية المطلوبة لبقاء الإنسان.

ب. الحاجة الي الرعاية الصحية المناسبة و سهولة الحصول علي العلاج الناجح للشفاء من الأمراض

ج. الحاجة الي ممارسة الألعاب الرياضة و الاهتمام بتناسق عضلات الجسم و عظامه من أجل تكوين جسم قوي.

٢- الحاجات النفسية

أ. الحاجة الي تأكيد الذات والشعور بالاستقلال عن طريق تحقيق ذات الإنسان السوية.

ب. الحاجة الي الحب و المحبة و القبول و التقبل من الجماعات المختلفة و خاصا خارج نطاق الأسر.

ج. الحاجة الي الأمن و التخفيف من القلق و الاضطراب النفسي و الاجتماعي.

د. الحاجة الي التحصيل والنجاح العلمي الحقيقي للنهوض بالمجتمع.

٣- الاحتياجات العقلية و المعرفية

أ. الحاجة الي المعرفة و اكتساب الخبرات التعليمية الصالحة لبناء مجتمع عصري.

ب. الحاجة الي توفير البرامج الثقافية و توفير الكتاب بسعر مناسب

ج. الحاجة الي بحث و مناقشة الموضوعات و المسائل القومية و الموضوعية

د. الحاجة الي التفاهم و التقدير من جانب الكبار

٤- الحاجات الاجتماعية:

أ. الحاجة الي شغل مكانة اجتماعية لها معني وقيمة في المجتمع.

ب. الحاجة الي الحصول علي مهنة مناسبة تتناسب مع قدراته و استعداده و تعليميه.

ج. الحاجة الي الزواج و تكوين أسرة جديدة و الاهتمام بها حتى تتوصل الأجيال البشرية.

د. الحاجة الي الانضمام الي للجماعات الاجتماعية في المجتمع مثل الجمعيات العلمية و الأهلية.

٥- الحاجات الترويحية:

أ. الحاجة الي ممارسة الهوايات و الألعاب الرياضة و الثقافية و الاجتماعية و الفنية.

ب. الحاجة الي وجود الأماكن و المؤسسات المختلفة التي يمارس فيها أسر السجناء هوياتهم حتي لا يشعروا بالفراغ القاتل

ج. الحاجة الي وجود متخصصين مهنيين لمساعدة أسر السجناء في ممارسة هوياتهم .

ومما سبق يمكن تصنيف الحاجات في الدراسة الحالية الى الأتي:-

١. **الحاجات الصحية:** كالحاجة إلي توفير الرعاية الطبية للفقراء الغارمين – خدمات التثقيف الصحي وجود أطباء واستشارين في كافة التخصصات النادرة– تواجد أطباء داخل مقر العمل.

٢. **الحاجات الاجتماعية:** كالحاجة إلي تدعيم العلاقات الطيبة بين أفراد الأسرة الواحدة بعضهم مع بعض، الحب، التعاون والإنتماء، وحل النزاعات القائمة بينهم – المشاركة بالرأي والمقترحات– قدرته علي مجاملة الأهل في المناسبات المختلفة.

٣. **الحاجات الثقافية:** كالحاجة إلي تنمية الوعي الثقافي– تنمية الوعي الديني– توفير المكتبات– مشاركة هذه الأسر في صنع القرارعلى أسس علمية صحيحة.

٤. **الحاجات الترويحية:**– توفير وسائل الترفيه.

٥. **حاجات الإسكان:** كالحاجة إلي توفير مسكن صحي مناسب لأسر السجناء،– الصيانة الدورية للوحدات السكنية القاطنين بها– توفير مدارس لأبناء اسر السجناء.

رابعاً: أساليب تقدير الاحتياجات:– يوجد العديد من الأساليب لتقدير الاحتياجات و منها:-[٩٤]

١– الاجتماعات وتشمل .

أ– **لقاءات عامة:** وهي اجتماعات مفتوحة يعرض من خلالها أي فرد آرائه و ينظمها مختصون ويديروها لحل المشكلات ويقدمون الاختيارات ويقترحون حلولاً ويسألون الآخرون عن آرائهم فيما يقترح من حلول.

ب– **الفريق المتخصص:** وهم الأكثر دراية بوقائع المجتمع وحاجاته ومشكلاته و الأقدر علي طرح الحلول ويدعون للنقاش و الاتفاق (مثل الأطباء، المهندسون.... الخ).

ج– **ممثلي الجماعة:**وهنا يتم تكوين فريق يضم كل الإتجاهات بين سكان المجتمع وذلك لتوضيح الاختلافات القائمة في المجتمع.

٢– الرجوع للوثائق وإحصائيات الخدمات: وتشمل بيانات العمل – الشكاوى و التظلمات – قائمة الانتظار – دراسات حول أسباب حدوث المشكلات و الظروف المعوقة.

أ– الاستقصاء لسكان المجتمع.

ب– المؤشرات الاجتماعية : وترتبط باستنتاجات عن الحاجات من الإحصائيات من السجلات و التقارير،التي توضح شدة الحاجات كمعدلات البطالة و الجريمة و التعليم و الدخل و الأسعار و الأنماط الاجتماعية للسكان و الجريمة و الأمراض و سهولة الحصول علي الخدمات و الازدحام وغيرها من المؤشرات الاجتماعية التي تحلل لتعطي معلومات عن المجتمع و حاجات سكانه.

ج–**المقابلات الشخصية:**وتتم مع أفراد أو مجموعة صغيرة و حيث تسمح بالمزيد من التعمق و تجعل السكان المستحقين للحاجات و المساعدة أكثر مشاركة وتقدم فرص للتعرف علي مناقشة كافة جوانب الحاجات وظروفها و تطورها.

د– **الرجوع للخبراء واعتماد آرائهم كحاجات معيارية تقاس عليها الحاجات الفعلية:**–وإذا كانت الوسائل السابقة تسمي الطرق الفنية فهناك الطرق السياسية لجمع البيانات ويعني ذلك ضرورة مشاركة ذوي النفوذ في المجتمع لبناء التعاون والثقة و الحصول علي المعلومات و الاتفاق حول الحاجات،وذلك باعتبار أن آراء هؤلاء تمثل حاجات معيارية بحكم خبراتهم و معايشتهم الواقع المجتمعي و اتصالاتهم و تفاعلاتهم مع السكان.

خامساً: تقدير احتياجات الفقراء الغارمين:

لما كان الهدف الأساسي للرعاية الاجتماعية هو مساعدة الناس علي إشباع حاجاتهم فهي تؤدي بذلك ثلاثة وظائف رئيسية:[٩٥]

١- تخفيف العقبات و إنقاصها بقدر الإمكان أمام إشباع الحاجات الانسانية.

٢- تقوية قدرات الناس علي تجاوز العقبات التي تعترضهم أمام إشباع احتياجاتهم

٣- تدبير الموارد التي يحتاج إليها الفقراء الغارمين إشباع حاجاتهم الأساسية.

فالرعاية الاجتماعية كي تحقق أهدافها لابد وأن تقوم بمجموعة من الوظائف،التي تتمثل في توفير الرعاية الصحية و تحسين الأوضاع الاقتصادية للناس و أيضا تحسين العلاقات بين الناس، و تتضمن البرامج و الخدمات السياسية للرعاية الاجتماعية، التي يجب توفيرها للفقراء الغارمين في:

١-الخدمات الاجتماعية

٢-التأمينات الاجتماعية

٣-المساعدات الاجتماعية

ويتم التخطيط الاجتماعي في ضواء الحاجات الأساسية التي يحتاج إليها الفقراء الغارمين ويمكن تقسيمها الي حاجات اقتصادية – حاجات اجتماعية – حاجات تعليمية – حاجات صحية[٩٦]

واحتياجات الفقراء الغارمين متعددة و متنوعة و تتضمن حاجات الفقراء الغارمين الآتي:[٩٧]

١- **الحاجة الي السكن:** تعتبر هذه الحاجة من الحاجات الانسانية الأولية التي تحتاج إليها الأسرة، والسكن له أهمية ضرورية في الإنسان حيث تجد فيه الأسرة حماية لها.

٢- **الحاجة الي المأكل:** وهو حاجة ضرورية أساسية أخري لا يمكن تجاهلها منذ بداية الأمر بأن يتوافر للأسرة وأفرادها حاجاتهم الغذائية،التي يعيشون عليها وتضمن لهم الطاقة والحيوية والإشباع الغريزي لحاجات الجسم البنائية.

٣- **الحاجة الي الملبس و الكساء:** يمثل حاجة لها وظيفتان الأولى حماية جسم الإنسان وستره والوظيفة الثانية ترتبط بالمظهر وحب الجمال الذي يسعي الإنسان إلى أن يضيفه لنفسه.

٤- **الحاجة الي الوقود و الإضاءة:** ويتدرج ذلك من استخدام الموقد الريفي الذي يوقد بالحطب و الخشب الي موقد الكيروسين وموقد البوتاجاز إلي الموقد الكهربائي وكلها ترتبط بطبيعة الحال بالقدرة المالية والمستوي الاجتماعي والثقافي لتحديد نوع الوقود.

٥- **الحاجة الي المواصلات:** الحاجة للتنقل من مكان لآخر في قرية أو مدينة وهي ضرورة من الضروريات وخاصة في الحياة الحديثة فهي ضرورة للإنسان الذي يتجه لعملة ولقضاء مصالحه وللتلميذ الذي يذهب للمدرستو للطالب و الأستاذ الذي يذهب الي الجامعة.

و أيضا هناك العديد من الاحتياجات لدي الفقراء الغارمين مثل :-[٩٨]

١. الاحتياجات الاقتصادية: يحدث يعد انقطاع مصدر الرزق بعد سجن العائل خللا اقتصاديا ملحوظاً داخل الأسرة لأن عليها التزامات عديدة، ومع الحالة الاقتصادية الصعبة يمكن أن يتجه بعض أفرادها للإنحراف أو للاستدانة مما يترتب عليها التزامات مالية أكبر من طاقتها.

٢. الاحتياجات الأساسية: و تتمثل في الحاجات البيولوجية كالحاجة الي الطعام، الشراب، الملبس، الراحة، الأمن.

٣. الاحتياجات الصحية: قد يوجد في بعض الأسر أمراض مزمنة وبالتالي فهم يحتاجون لعلاج مستمر، كما أن هناك من لدية إعاقة ويحتاج لأجهزه تعويضية،حيث أن صحة الفرد هي أساس استمرار حياته و هي التي تمكنه من الاستمرار في عملة وتأدية وظائفه الأساسية في الحياة بصورة جيدة .

٤. الاحتياجات التعليمية:يوجد في العديد من الأسر طلاب في مراحل تعليمية مختلفة، وأي مرحلة من هذه المراحل تحتاج لنفقات (لشراء كتب – تسديد المصروفات الدراسية – شراء الزى المدرسي)، وذلك لأن في أتمام الأبناء لتعليمهم يقيهم من شر الإنحراف و يعتبر مصدر دخل مادي للأسر الفقيرة مستقبلا.

٥. الاحتياجات النفسية:بعد سجن الأم تفقد الأسرة مصدر الحنان و الأمن و تكون الاسرة في أمس الحاجة الي من يدعمها ويكون بمثابة البديل لهذا المصدر، كما أن فقد حب الآخرين خاصة بعد سجن أحد عائلها يتسبب في قطع معظم الصلات بين الاسرة وأصدقائها وبالتالي يقل احترام الآخرين لها بسبب نظرة المجتمع القاسية إليها مما يؤدي لعدم إحساسهم بالأمان .

٦. الاحتياجات الاجتماعية:تتمثل في فقد الأسرة التقدير من جانب المجتمع مما يؤدي الي عدم الشعور بالانتماء إليه لما تحمله من إساءة و ذنب لا علاقة لها به، كما أن فقد علاقاتها الاجتماعية مع الأصدقاء و الأهل و الجيران بسبب النظرة السلبية التي يُنظر إليها بها و ذلك بسبب انخفاض مكانة الأسرة اجتماعيا مما يؤدي لحقد الأسرة علي المجتمع.

ولتقدير احتياجات الفقراء الغارمين المختلفة فإنة يجب الالتزام بالأغراض العامة التي تسعي إليها لتقدير وتقدير الاحتياجات التي تتمثل في: –

١. تحديد الحاجات الاجتماعية الهامة طبقاً لدرجه تأثيرها علي الفقراء الغارمين .
٢. إختيار البرامج و الأنشطة المجتمعية التي يمكن تنفيذها لمحاولة إشباع الاحتياجات التي تم الاتفاق عليها و يوضحها نقص الخدمات التي يعاني منها الفقراء الغارمين.
٣. جمع المعلومات عن مجتمع الدراسة (الفقراء الغارمين)، التي تعتبر مدخلا أساسيا لتنمية مجتمع الفقراء الغارمين.
٤. تقدير و تحديد الأدوار التي يمكن أن تقوم بها منظمات المجتمع المتمثلة في جمعيات رعاية المسجونين و أسرهم مثل وحدات التضامن الاجتماعي و إدارة الدفاع الاجتماعي .
٥. تحديد الموارد اللازمة و الكافية التي يمكن أن تقوم بها منظمات المجتمع لتوفير الخدمات المجتمعية طبقا للحاجات الفعلية.

سادساً: استراتيجيات تقدير الاحتياجات:–

يمكن استخدام العديد من الاستراتيجيات في عملية تقدير الحاجات، وقد أشار كيرست أشمان وهول Kirst – Ashman & Hall إلي أن هناك خمس استراتيجيات محددة يمكن إستخدامها عند تقدير الاحتياجات وهي:– [٩٩]

١ – المؤشرات الاجتماعية:– Social Indicators وتشمل مؤشرات ديموجرافية عن المجتمع أو المنطقة الجغرافية، ويمكن استقاء تلك المؤشرات من البيانات الإحصائية أو الإحصائيات، وتقديم رؤية حول سياق المجتمع، ويمكننا الاستفادة من تلك المؤشرات في مقارنة المجتمع بالمجتمعات الأخرى، ويمكن لمواقع الويب أن تساهم في الحصول علي المعلومات وإتاحتها، وبعض هذه المؤشرات الاجتماعية يمكن الإستفادة منها في

عملية التخطيط وتشمل تلك المؤشرات المتغيرات التالية [هرمية السكان– مستوى التعليم– الإسكان– العمل– الحالة العائلية– معدلات الأمية– معدلات الفقر والبطالة– معدلات الأوبئة– عدد الأفراد الذين تأثروا بالظروف الصحية].

٢– مقدمي المعلومات الأساسين:– Key Informants هم جماعات من الناس يمكن اعتبارهم كمصادر للمعلومات، وذلك لأنهم مرتبطين بالمواقف والظروف المجتمعية بجانب معرفتهم وقدرتهم علي وصف وتوضيح حاجات المجتمع، ويقدم هؤلاء رؤية ثاقبة حول مصادر المجتمع وعناصر القوة والأنشطة والأفراد، وكثيراً ما نميل للنظر لهؤلاء على أنهم قادة رسميون في المجتمع.

٣– منتديات المجتمع:– Community Forum هي مقابلات مفتوحة يمكن لأي فرد في المجتمع الاشتراك فيها، ولكن يجب أن يكون مهتم بما يناقش فيها من قضايا ويستطيع أن يقدم وجهة نظره، وأثناء الاجتماع يتم مناقشة المشاركين في بعض الحاجات التي يحتاجها المجتمع، ويتم تشجيع كافة الأعضاء للتعبير عن اهتماماتهم المتصلة بالحاجات، وتوجد آراء كثيرة تقدم، ولكن الشخص الذي يقوم بتقدير الحاجات يقوم بالتنسيق فيما بين تلك الآراء، ويفترض هذا المدخل أن الجمهور العام لديه وعى بحاجات المجتمع، وغالباً ما يُستخدم هذا المنهج في المؤسسات بهدف إتخاذ القرارات حول الأولويات، ومن مزاياها السهولة وعدم التكلفة، وميزة العلاقات العامة الجيدة، وكذلك استخدام التخطيط، بينما تتمثل عيوبها في أن الحاضرين قد لا يمثلون كل المجتمع، وإنما يمثلون جماعات المصالح الخاصة.

٤– الدراسة الميدانية والاستطلاعات:– Field Study and Survey Data يتم جمع المعلومات في سياق هذا المدخل للتعرف علي القضايا والإتجاهات المرتبطة بمجال موضوعي محدد، وتعتبر المؤسسات الجامعية أو الشركاء الأكاديميون ذوي إسهام وعون كبير في هذه العملية حيث يعتمد جمع المعلومات أو تقدير الحاجات علي المعلومات المستقاة من المجتمع من خلال جلسات جماعية مركزية أو من خلال أداة الاستطلاع المسحي.

٥– المعلومات المتصلة بالمؤسسة:– Agency Service Data تستخدم هذه المعلومات لجمع بيانات حول الأفراد الذين يحصلون بالفعل علي الخدمات، وذلك لتقدير الحاجات الفعلية للخدمات داخل المجتمع المحدد، وهذه الإحصائيات الخدمية ارتباطاً مباشراً ترتبط بعدد من الأفراد الذين يستخدمون خدمة محددة.

سابعاً: مشكلات تقدير الاحتياجات:

هناك مجموعة من الصعوبات التي تواجه المخطط الاجتماعي عند تقدير الاحتياجات لمجتمع معين مثل[١٠٠]:-

١– مدي إمكانية الحصول علي المعلومات والبيانات:– فالبيانات الكاملة التي تتطلبها عملية تقدير الحاجات غالباً ما تكون غير متاحة، فعلي سبيل المثال البيانات العامة كالتعداد العام لا يتم تصميمها لتوفر البيانات والمعلومات المتعلقة بكل خدمة من الخدمات التي يحتاجها أفراد المجتمع، إضافة إلي ذلك فإن ما هو متاح من إحصائيات وبيانات لا يحدد بدقة الحاجات التي لا يتوفر لها خدمات لإشباعها أو قد تكون حاجات الناس قد تغيرت، وبالتالى تكون غير صحيحة ولا تخدم العملية التخطيطية.

٢– مشكلات تتعلق بمدى الثقة في البيانات وصدقها:– وهى من أهم المشكلات التي تتعلق بتقدير الحاجات، حيث لا يوجد تأكيد أو تحديد لعدد الأفراد الذين يجب أن يحصلوا علي الخدمات، كما أن ما هو متوفر من بيانات عن مدى الافتقار للخدمات الاجتماعية والتي توفرها العديد من المصادر غير متطابقة معاً، الأمر الذى يجعلها غير صادقة[١٠١].

٣- المناهج والطرق المستخدمة:- حيث أن المناهج والطرق المستخدمة مفيدة فقط للوصول إلي تقدير الحاجة وليس قياسها، ولكن صانعي القرار غالباً ما يريدون أكثر من حقيقة، كما أن توقعاتهم كبيرة للحصول علي تفاصيل أكثر وضوحاً، ولذلك فإن أي غموض ربما يسبب إخفاقاً لصانعي القرار(١٠٢).

ويحدد آلن بوث ودوجلاس هيجنز Higgins & Booth مشكلات تقدير الحاجات في(١٠٣):

أ- عدم وجود معيار عام متفق عليه لوضع مقاييس علمية لتقدير الحاجات، وذلك لصعوبة وضع قيم رقمية لمردود الخدمات الإنسانية.

ب- التعقيدات المختلفة والغموض في وضع تعريفات للحاجات الإنسانية، وعدم الاتفاق علي تعريف موحد يمكن تقدير هذه الحاجات علي أساسه، بالإضافة إلي تحديد الأولويات لتلك الحاجات، والتي تتغير من وقت لأخر.

ج- عدم توافر المشاركة الشعبية في العملية التخطيطية بصفة عامة، وتحديد الأولويات بصفة خاصة مما يعوق المخطط الاجتماعي في تقدير الحاجات لأفراد المجتمع.

ب- الفقر ..... والفقراء الغارمين كظاهرة اجتماعية:

يعتبر الفقر أحد أهم المشكلات الخطيرة التي تهدد بعض فئات المجتمع المصري، ويشكل بالتالى أحد التحديات الكبرى التي تعوق جهود التنمية، وقد ازدادت المخاطر على هذه الفئات في السنوات الأخيرة مع تفاقم معدلات التضخم، وانهيار الأسواق المالية والتحول إلى اقتصاديات السوق والاتجاه نحو التقليل من الإنفاق الحكومي لدعم الغذاء مما أتاح الفرصة لانطلاق سياسات الأسعار لبعض السلع الأساسية فلابد من التعامل مع قضية الفقر للتخفيف من هذه المشكلات .(١٠٤)

أولاً: أنواع الفقر:

إن مواجهة الفقر والتخفيف منه عملية تمر عبر مراحل متعددة تبدأ بقياس الفقر متضمنة تعريف من هم الفقراء. فمفهوم الفقر يكاد يتسم بالتفاوت تبعا لتفاوت المجتمعات من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي، فما هو فقر في دولة معينة قد لا يكون فقراً في دولة أخرى. وبرغم من ذلك يختلف مفهوم الفقر باختلاف البُلدان والثقافات والأزمنة. ولا يوجد اتفاق دولي حول تعريف الفقر نظراً لتداخل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تشكل ذلك التعريف وتؤثر عليه، إلا أنه هناك اتفاق حول مفهوم الفقر، على أنه حالة من الحرمان المادي الذي يترجم بانخفاض استهلاك الغذاء، كما" ونوعا"، وتدني الوضع الصحي والمستوى التعليمي والوضع السكني، والحرمان من السلع المعمرة .(١٠٥)

أ- الفقر الوظيفي : Functional Poverty وهو انتقال بعض الأشخاص من درجة وظيفية لأخرى قد تكون ذات تكاليف أعلى، والإحالة إلى المعاش وبالتالي تنخفض دخولهم ويتعرضون لحالة الفقر .

ب- الفقر المفاجئ : Sudden Poverty وهو أن تطرأ أحداث مفاجئة لبعض الأسَر مثل حدوث كوارث أو موت عائل الأسْرة فجأة، مما يؤدى إلى انخفاض دخول هذه الأسَر وبالتالي يتعرضون للفقر .

ج- **الفقر المستتر: Amestir poverty** وهو ظهور بعض الأفراد في المجتمع بمظهر الميسور الحال وهم في الحقيقة يعانون من مشاكل اقتصادية واجتماعية، كما أنهم عادة لا يخضعون لبرامج رعاية الفقراء.(١٠٦)

د- الفقر المدقِع : Abject Povert هي حالة من حالات الفقر التي لا يستطيع الإنسان معها الحصول على الحد الأدنى من الحاجات الغذائية الأساسية اللازمة للحصول على الحد الأدنى من السعرات الحرارية لبقائه حيا يزاول نشاطاته الاعتيادية .

و- الفقر المطلق: Absolute Poverty هي حاله من حالات الفقر التي لا يستطيع الإنسان معها الحصول على الحد الأدنى من الحاجات الأساسية الغذائية وغير الغذائية معا.

ز- الفقر النسبي : Relative Poverty عرف البعض الفقر النسبي باعتبار أن من يقل دخله عن الوسيط يعتبر فقيراً فقراً نسبيا.

ط-الفقر المؤقت: Tempora povertyيكون نتيجة لأسباب مؤقتة عندما تزول تنتهي معها حاله الفقر، وعلى سبيل المثال " حالة بطالة المؤهلين علميا، وذوى الحرف الفنية " فهؤلاء يعتبرون فقراء وهم متعطلون عن العمل لأنهم لا يحصلون على دخل ولكن عندما يحصلون على عمل ملائم يخرجون من حالة الفقر التي يعيشونها طالما" أن عائد العمل يزيد عن دخل خط الفقر.

ظ- الفقر المزمن: chronic poverty يكون نتيجة لأسباب هيكلية في الفرد ذاته على سبيل المثال " الأمية وانخفاض مستوى التعليم عموما" أو عدم تعلم حرفة أو اعتلال الصحة " فمن يعيشون في حالة الفقر المزمن هم من يحصلون على دخل فعلى أو متوقع " في حالة تعطلهم " يقل عن دخل خط الفقر، فهؤلاء ليس لديهم القدرات والإمكانيات التي تمكنهم من الحصول على عمل ذى دخل مناسب. (١٠٧)

ع-الفقر النقدي: monetary poverty يشير إلى ما إذا كانت الأفراد أو الأسَر المعيشية لديهم الموارد الكافية لتلبية احتياجاتهم الأساسية ومن ثـَمَّ يتم قياس الفقر من خلال مقارنة دخل أو استهلاك الفرد بحد معين من الدخل أو الاستهلاك يتم تعريفه مسبقا، بحيث يعتبر الشخص أو الأسْرة التي تقع تحت هذا الحد فقيراً أو فقيرة . وبالتالى يعتبر الشخص " فقيراً " إذا كان مستوى دخله أو استهلاكه أقل من الحد الأدنى اللازم لإشباع احتياجاته الأساسية ويعد هذا الأسلوب الأكثر استخداما في معظم دراسى حالات قياس الفقر.

غ- الفقر غير النقدي : non-monetary povertيشير إلى مدى الحرمان من الحصول على الاحتياجات الأساسية من السلع والخدمات مثل الغذاء الكافي أو المسكن أو الصرف الصحي أو الرعاية الصحية أو التعليم

ف-فقر الحاجات الإنسانية : human needs poverty يشير إلى أنه الحرمان من إشباع الحاجات الإنسانية . وقد تم تحديد مجموعة من الفئات الأساسية للاحتياجات الإنسانية التي من المفترض أن يتم تقييم فقر الأفراد أو الأسَر على أساسها، من أهمهاالتغذية الكافية والمأوى اللائق والكساء والعمل والحماية والأمان والمعرفة والتمتع بالحرية والمشاركة والصحة .

ق- فقر القدرات : capabilitie_poverty يشير إلى افتقار الأفراد للقدرات الأساسية ومن أمثلة هذه القدرات أن يكون في مقدرة الإنسان أن يعيش حياة صحية وأن يتمتع بمستوى كاف من الغذاء والكساء والقدرة على القراءة والكتابة والمشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية. (١٠٨)

ثانياً: قياس الفقر: Measuring Poverty

تكمن أهمية قياس الفقر في التعرف على الفقراء ومعرفة أماكن تواجدهم وحجمهم نسبة إلى المجتمع والتعرف على خصائصهم الديموجرافية ومستوياتهم التعليمية والصحية وذلك من خلال المسوح الأسَرية المتخصصة بهدف وضع الخطط والسياسات الرامية إلى انتشال هؤلاء الفقراء من حالة الفقر إلى اللافقر.(١٠٩)

١- أساليب غير علمية:

تعتمد بعض هذه الأساليب على مجموعة من الباحثين المدربين الذين يقومون بدورهم بزيارة الأسَر، حيث يتم الحكم على الأسَر بالفقر أو عدم الفقر بعد إطلاعهم على الجوانب المختلفة من حياة الأسْرة، وتتميز هذه الطريقة بعدم الدقة لاختلاف الحكم من باحث لآخر ولمحدودية الأسَر التي يتم زيارتها .

٢- أساليب علمية:

ويمثلها أسلوب خط الفقر " وتكمُن فكرة هذا الأسلوب بتقسيم المجتمع إلى فئتين، فئة الفقراء وفئة غير الفقراء بالاعتماد على خط الفقر ومنها يتم تقدير مؤشرات الفقر أهمها مؤشر عدد رؤوس الفقر وفجوة الفقر وشدة الفقر، وهذا الأسلوب هو الأسلوب الأوسع استخداما لقياس وتحليل الفقر. ويتطلب تطبيقه توفر بيانات ملائمة عن نفقات أو دخول الأسَر. (١١٠)

ثالثاً: أنواع الفقراء: (١١١)

(١)- المعدِمون : هم من فقدوا كل عناصر الكفاية الاقتصادية والعاجزون عن الكسب أو المحرومون إياه بأسباب شخصية كمرض أو شيخوخة أو طفولة أو عادات مستحكمة أو بأسباب عامة ترجع إلى النظام الاقتصادى أو غيره وصارت تجوز لهم الصدقات إذا لم تكن لهم موارد أخرى.

(٢)- المتكسبون : فهم الذين لا يملكون موردا ثابتا بل يعيشون على كسب يومهم هذا الكسب يخضع غالبا لقانون العرض والطلب، والصحة والمرض ونوع المهنة التي يزاولها المتكسب ومقدار النشاط الذى يبذله أو الكفاءة التي يبديها .

***وترى الدراسة** أن الفقراء الغارمين يقعون ضمن الفقراء المتكسبين حيث أنهم الفئة التي لا يوجد لهم مورد ثابت للعيش أو أنهم ليس لديهم فرص عمل وعاطلون ويعانون من المرض بسبب عدم قدرتهم على العلاج ونتيجة لقلة دخلهم يلجأ الواحد منهم إلى استخدام وسيلة لتلبية مطالبه مقابل كتابة إيصالات أمانة على نفسه وفى حالة عدم قدرته على السداد يعرضن للحبس وتشرد الأسْرة .

رابعاً: السمات الأساسية للفقراء :

هناك مجموعة من السمات الثقافية المميزة للطبقة الفقيرة فيما يتعلق بمناطق السكن، وخصائص السكن ونمط الأسْرة، وطبيعة العلاقة القرابية، بالإضافة إلى ما تتميز به هذه الطبقة من تماثل في القيم والاتجاهات بشكل عام وفيما يتعلق بمناطق السكن فقد لوحظ أن هناك مناطق خاصة يتركز فيها الفقراء تكاد تكون منعزلة عن المناطق التي يقيم فيها أبناء الطبقتين الوسطى والعليا وتتميز هذه المناطق بكثافة سكانية عالية داخل حيز سكاني محدود وقد تكون شبكة مرافقها منهارة أو غير موجودة وداخل هذه الأحياء يقيم فقراء الحضر في بيوت شوارعها ضيقة، فتحات النوافذ متقاربة يكشف بعضها البعض، داخل الشقة الواحدة يشترك عدة أسَر كل منها تسكن حجرة واحدة وهكذا تختفي الخصوصية وتمارس الأسْرة كافة أنشطتها اليومية داخل هذا الجزء السكاني المحدود .(١١٢)

***ويرى الباحث أن هناك سمات للفقراء الغارمين:**

يكون من الطبقة الفقيرة المعدِمة، ليس لديهم فرص العمل وعدم وجود مصادر دخل للأسَر، يعانون من الأمية، ليس لديهم مسكن، أو أنهم يسكنون في مساكن مشتركة بها أعداد من الأسَر، يسكنون في مناطق عشوائية، ليس بها مرافق ولا خدمات .

خامساً: المخاطر التى يتعرض لها الفقراء :

وهناك العديد من المخاطر الرئيسية :

جدول رقم (١) يوضح المصادر الرئيسية للمخاطر.[١١٣]

نوع المخاطر	خصوصية	متباينة	
	مخاطر تؤثر على فرد أو أسْرة " بالغة الصغر "	مخاطر تؤثر على مجموعات من الأسَر أو المجتمعات المحلية " متوسطة	مخاطر تؤثر على مناطق أو أمم " كبيرة "
طبيعية		سقوط الأمطار، الانهيارات الأرضية، الانفجار البركاني	**الزلازل، الفيضانات، الجفاف، الأعاصير**
صحية	**المرض، الاصابة، العجز، كبر السن، الموت**	الأوبئة	
اجتماعية	**الجريمة، العنف العائلي**	الإرهاب، نشاط العصابات	**النزاع المدني، الحرب، الانتفاضة الاجتماعية**
اقتصادية	البَطالة، إعادة التوطين، قصور المحاصيل		**تغيير في أسعار الأغذية، انهيار النمو، التضخم المفرط، أزمة في ميزان المدفوعات أو أزمة مالية أو أزمة عُملة**
سياسية	أعمال شغب		**تقصير سياسي في البرامج الاجتماعية.**
بيئية		كارثة نووية	

حيث يمكن تصنيف المخاطر على أساس المستوى الذي تحدث به " بالغ الصغر، متوسط، كبير "، وطبيعة الحدث " إما أن يكون " طبيعيا، اقتصاديا، سياسيا، بيئيا، الخ " . والصدمات بالغة الصغر تؤثر على أفراد معينين أو أسَر معينة . وتحل الصدمات المتوسطة بمجموعات من الأسَر أو مجتمع محلى أو قرية بأكملها . وهذه الصدمات تكون مشتركة بالنسبة لكل الأسَر في المجموعة.

***ويرى الباحث أن المخاطر التي يتعرض لها الفقراء الغارمون تتمثل فى :**

أ- مخاطر ذات خصوصية تؤثر على الفرد في مخاطر صحية : تتضمن " الموت، الإصابة، كبر السن، انتشار الأوبئة والأمراض بسبب تواجدهم في أماكن عشوائية، حيث ليس ثم مسكن لائق بالإنسان .

ب- مخاطر اقتصادية: "عدم توافر فرص العمل يؤدى إلى إرتفاع معدلات البَطالة".

ج- مخاطر اجتماعية : "خطورة إيصال الأمانة وشعورهم بالحبس مما يؤدى إلى زيادة معدلات الجريمة والعنف وإرتفاع الغضب الشعبي الذي قد يؤدي إلى أعمال شغب وانقلابات".

د- مخاطر سياسية: تتضمن " أعمال شغب وبلطجة ".

سادساً: الفقر في المجتمع المصري وآليات مواجهته :

إن ارتفاع نسبة البَطالة والاعتماد الكبير على الموارد الخارجية وانخفاض الاستثـَمار يترتب عليه عجز في التجارة، والزيادة السكانية، وانخفاض الصادرات من السلع والخدمات وانخفاض الحركات التجارية الكبرى، والزيادة في التكاليف الإنتاجية الكلية مما يؤثر على الاستثـَمَّار . كل هذا يؤدى إلى زيادة الفقر في مصر.(١١٤)

ومن أسباب الفقر في مصر كإحدى البُلدان النامية، ما يلي :

يمكن تقسيم الأسباب التى تؤدي إلى الفقر إلى عوامل ذاتية وأخرى خارجية :

أولاً: العوامل الذاتية: وهي التي تتعلق بالفرد نفسه، وتشمل : الجهل،المرض العادات الضارة كالإدمان على المخدرات أوالمسكرات أوالقمار،إنفاق المال في غير موضعه المناسب مما يؤدي إلى الفقر.

ثانياً : العوامل الخارجية : وهي لا تتعلق بالفرد نفسه بل بالمجتمع ككل، وأهم هذه العوامل: العوامل الطبيعية كالزلازل والبراكين والفيضانات والأوبئة، عدم كفاية الإنتاج وموارده.(١١٥)

*** ويرى الباحث أن الاسباب الرئيسية لانتشار الفقراء الغارمين فى مصر** : راجع إلى الجهل وقلة الدخل وظروف مرتبطة بالمجتمع مثل عدم توفر فرص عمل للافراد أو عدم توفر مسكن ملائم لهم وغيرها.

أن المشكلات المترتبة على ظاهرة الفقر ما يلي:(١١٦)

١- البقاء في دائرة الحروب مما يؤدي بدمار أفراد المجتمع وانهياره ككل.

٢- انعدام أو تدني في مستويات الدخل.

٣- انتشار البطالة.

٤- انخفاض مستوى المهارة وظهور الأمية (الجهل).

٥- ظهور وانتشار الأمراض وانخفاض مستوى الرعاية الصحية مما تؤدي إلى ارتفاع معدلات الوفيات.

٦- نقص وسوء التغذية والتي تؤدي لانتشار الأمراض.

٧- تدني مستوى الإسكان.

٨- ظهور المشكلات الاجتماعية مثل التفكك الأسري الناتج عن عدم قدرة رب الأسرة على تحمل المسؤولية لباقي أفراد الأسرة والتي تؤدي إلى:

٩- عدم تمكين الأطفال من الدراسة، أو الدراسة الجيدة، فارتفاع عبء الإعالة الذي هو من أسباب الفقر يؤدي بالآباء إلى التخلي عن مسؤولياتهم في تعليم أطفالهم، وتوفير الظروف الملائمة لذلك، مما يؤدي إلى انتشار الأمية بين الأطفال.

١٠- انتشار الجرائم مثل القتل والسرقات والاختلاس الناتج من انخفاض الدخل ومستوى المعيشة والرغبة في الثراء أو الحصول على المال لسد احتياجات الأسرة.

١١- قلة فرص التعليم بالنسبة لأفراد المجتمع.

١٢- نقص القدرة والضعف الجزئي والكلي عن المشاركة بفاعلية في الحياة الاجتماعية والاستمتاع بثمار التطور الحضاري والتنمية.

١٣ــ ظهور انحرافات كبيرة على مستوى سلوك الأفراد وأخلاقهم، ففي الأثر كاد الفقر أن يكون كفرا، وبالتالي تظهر سلوكيات جديدة تخالف العادات والتقاليد، والدين، حيث أن الفقير غير المتعفف، يجيز لنفسه كل الأمور التي تمكنه من الحصول على لقمة العيش.

١٤ــ ظهور الآثار الاجتماعية، يؤدي إلى قلة مرد ودية الأفراد، وضعف مستوى نشاطهم الاقتصادي، الشيء الذي يؤدي إلى انخفاض دخل الدول.

و- وآليات مواجهتها تتضمن العناصر التالية : " مؤسسات الاهتمام بالفقراء فى مصر .

١-دعم صناديق التنمية الاجتماعية:الصناديق يتم التركيز عليها عادة في البُلدان التي تطبق برامج التكيف الهيكلي، على اعتبار أن هناك مرحلة انتقالية في أثناء تطبيق تلك البرامج تبرز فيها الآثار السلبية لهذه البرامج بسرعة وتحتاج إلى تخفيف حدتها، وقد تطول أحياناً هذه المرحلة الانتقالية حسب طبيعة وظروف كل دولة، لذلك تؤدي هذه الصناديق دور المخفف من تلك الآثار الاجتماعية للتخفيف إلى حد ما على الفقراء .على الرغم من ذلك فالتجارب التي تمت في هذا الصدد في كثير من البُلدان أكدت أن أثرها الإيجابي لم يكن كبيرا أو لم تقدم شيئًا للأشخاص الذين تأثروا ببرامج الإصلاح الاقتصادى وبرامج التكيف الهيكلي نتيجة لبطء النمو الاقتصادى في تلك المرحلة، ولا يمكن باعتبارها حلا جذريًا للقضاء على الفقر.

٢- إنشاء هيئات ومؤسسات لمكافحة البَطالة:فهذه المؤسسات تعمل على تنمية المشروعات الصغيرة والأسَرية وتسهم في التدريب والتنمية المجتمعية ومن ثـَمَّ من خلال مشروعاتها تساعد على خلق فرص عمل جديدة وتخفيض معدلات البَطالة والحد من الفقر ومعدلاته .

٣- دعم المشروعات الصغيرة وإنشاء المزيد منها:لأنها قد تكون الأمل الذي يساعد على الحد من الفقر والقضاء عليه ؛ الآن هذه المشروعات عادة تستقطِب عمالة كثيرة العدد وتخفف البَطالة، وتقدم الأجور للعمالة العاطلة عن العمل أو قد تدعم الأجور الموجودة أصلا؛ لكن لابد من تأمين البيئة الاقتصادية المناسبة لنجاح مثل تلك المشروعات.(١١٧)

٤- إصلاح نظام التعليم والتدريب: إن عصر الثورة المعرفية المعلوماتية واقتصاد السوق واقتصاد المعلومات بشكل عام يحتاج لمستويات تعليمية راقية ذات مهارات عالية وإنتاجية مرتفعة تجلب الأجور المرتفعة، لذلك من المهم جداً العمل على رفع مستوى التحصيل التعليمي وتحسين كبير في نوعية التعليم ليواكب عصر الاقتصاد المعلوماتي، بما يؤمن احتياجات سوق العمل. فلابد من التركيز على التدريب وإعادة التأهيل بشكل دائم بما يتناسب ويلائم متطلبات سوق العمل العصرية . (١١٨)

٥- الجمعيات الأهلية لمواجهة الفقر: تزايد عدد الجمعيات الأهلية في مصر زيادة كبيرة بصورة ليس لها مثيل، وتعددت أنشطتها للرعاية والتنمية إلا أن التنمية الخيرية تغلب على أنشطة هذه الجمعيات، ومثلت المشاركة الدينية في الرعاية الاجتماعية دافعا أساسيا لدور الجمعيات في رعاية الفقراء بدافع الوازع الديني . وقد بدأت في السنوات الأخيرة الاهتمام بالتدريب والتأهيل وتقديم القروض والمشروعات الإنتاجية الصغيرة للفقراء، وذلك بهدف الاعتماد على الذات وتطوير هذا الاعتماد للخروج من دائرة الفقر.

٦- القروض متناهية الصغر لمواجهة الفقر:

انتشرت ظاهرة إنشاء مؤسسات تهتم بتقديم قروض صغيرة للفئات والشرائح الفقيرة في السنوات الأخيرة وذلك بدوافع وتبريرات مختلفة منها ما هو إنسانى أو اقتصادى وفى محاولة لتخفيض نسبة البَطالة باعتبار أن سياسة القروض الصغرى هى العصا السحرية التي يمكنها مواجهة البَطالة . وللقضاء على البَطالة يجب أن يتم تسهيل الحصول على عمل إنتاجي من خلال تقوية البرامج الموجودة للشركات الصغيرة وتسهيل الحصول على القروض والتدريب المهني.(١١٩)

*** ويرى الباحث لمواجهة الفقر في مصر أنه لابد من:**

١- التوسع في الخدمات الاجتماعية للصحة والتعليم لأنها أساسية .

٢- لابد من أن يكون هناك انفتاح اقتصادى للتجارة والاستثمار .

٣- أن يكون هناك تسهيل نحو الاستثمار الإنتاجي عن طريق جذب كميات كبيرة من الاستثمارات الأجنبية والانفتاح الاقتصادى .

٤- ولابد من أن يكون هناك تحسين في المناخ القانوني والإداري .
٥- لابد من الاهتمام بسياسات التعليم والاهتمام بالأداء والمناهج .
٦- لابد من توفير الحماية والخدمات للفقراء من خلال دعم قروض الإسكان الحكومي، تسهيل الحصول على الأراضي بشروط ميسرة، وإيجاد المؤسسات التمويلية الكبيرة من أجل تسهيل الاستثمار الإسكاني، توفير القروض الصغيرة بشروط ميسرة .

ز- إجراءات مواجهة الفقر في مصر: (١٢٠)

- تتبنى الحكومة المصرية عدة أهداف لمواجهة الفقر من خلال :
١-تقديم مساعدات مباشرة للفقراء من خلال وزارة التضامن الاجتماعى.
٢-برامج للتعليم المجاني ومكافحة الأمية من خلال وزارة التعليم .
٣-رعاية صحية مجانية من خلال الوحدات الصحية المحلية والمستشفيات العامة الكبيرة التابعة لوزارة الصحة .
٤-دعم الخبز والقمح والسكر وزيوت الطعام من خلال وزارة الضمان الاجتماعي
٥-مشروعات التنمية الريفية من خلال وزارة الزراعة والاستصلاح الاراضى .
٦-إنشاء الصندوق الاجتماعي للتنمية

ط- أبعاد مواجهة مشكلة الفقر في مصر : (١٢١)

البعد الأول : تدعيم النمو الاقتصادى، وذلك من خلال التوسع في المشروعات الصغيرة، وتحقيق التنمية الريفية والزراعية، بالإضافة إلى تعزيز النمو في صعيد مصر

البعد الثاني : التنمية البشرية وما يرتبط بذلك من تطوير في مجالات التعليم، والتدريب، والصحة، بالإضافة إلى النهوض بمؤسسات المجتمع المدني لتمارس دورها المنشود في الارتقاء بالمجتمع .

البعد الثالث : الرفاهية الاجتماعية وسياسات الضمان الاجتماعي، والدعم .

(ج) تحسين نوعية حياة الفقراء الغارمين.

ومن ثم أصبحت الحاجة الي تحسين نوعية الحياة مطلب عام وأساسي للكثير من الدول وكذلك أنصار ومعارضي التغيير في السياسات العامة حيث يبدو هذا واضحا في أنشطة الحكومه و الخطابات المختلفة، و علي هذا كثر اهتمام الأفراد بتحسين نوعية حياتهم وتزايد الاهتمام بقضايا نوعية الحياة نظرا للتطور الكبير في التقنيات الحديثة في العلاج مما اجبر الناس علي البحث عن كيفية التعامل مع قضايا نوعية الحياة و إستخدم آليات لتوفير المزيد من المعلومات و المؤشرات الخاصة بالرفاهية و نوعية الحياة، واندماج الأفراد في مناقشة كل ما من شأنه أن يؤدي لتحسين نوعية حياتهم.(١٢٢)

أولاً: مكونات نوعية الحياة:-

جدول رقم (٢) يوضح مكونات نوعية الحياة

بيان	الفرد	المجتمع
المشاعر (النوعية) الذاتية	شعور الفقراء الغارمين بالرضا عن أنفسهم وظروفهم	شعور ورضا الفقراء الغارمين عن مجتمعاتهم وقدرتهم علي المشاركة و التأثير علي القرارات المؤثرة علي تحسين نوعية حياتهم
هدف كمي (الظروف)	معرفة القراءة و الكتابة/ الحالة/ الوظيفة/ الحالة التعليمية .	البيئة و الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و السلامة الصحية للسكان والنظر نحو تحسين معدل الأداء الحكومي.

ثانياً: أهمية دراسة نوعية الحياة:-

ولقد أدت التغيرات و التحديات العالمية إلى ضرورة إجراء دراسات حول تحسين نوعية الحياة ومن هذه التحديات.(١٢٣)

١. **التغيّر السريع:** حيث خطت بحوث نوعية الحياة خطوات كبيرة منذ حركة المؤشرات الاجتماعية ١٩٦٠ التقويم الوضع الإنساني مروراً بعهد جديد فرض بعض التحديات الجديدة في جميع أنحاء العالم آخذاً في الاعتبار التغيرات السريعة لهذه الألفية الجديدة وتأثيرها على حياة البشر.
٢. **تعزيز الديمقراطية:** حيث تعتبر الديمقراطية وتعميم التعليم والليبرالية والحكم الذاتي بمثابة حياة جديدة ووسائل لا خلاف عليها،كما أنها وأحد أهم الأهداف الرئيسية لتحسين نوعية الحياة أي اشتراك الناس في تقرير مصيرهم وتحسين حياتهم وتحسين الظروف البيئية.
٣. **عدم المساواة وندرة الموارد العالمية:** فالاهتمامات الجديدة والرئيسية للألفية الجديدة تركز على العنصر البشري والتقدم التكنولوجي الهائل والنمو السكاني وطول العمر والابتكارات التكنولوجية والتنوع الثقافي والاهتمام بالتنمية البشرية المستدامة،التي تركز على استغلال الموارد بحكمة وبطريقة مناسبة من شأنها توفير حياة سعيدة للأجيال المقبلة.
٤. **سوق العولمة ووجود خاسرين وفائزين:** فالنموذج السائد لضمان حقوق المواطنين في العالم هو التمتع بمستوى معيشي مناسب من الحياة الجيدة والنمو الاقتصادي الموجه إلي استمرار الاقتصاد العالمي والضغط على الموارد الخاصة وموارد الطاقة،وفي المقابل لذلك يوجد خاسرون نتيجة لتداعيات العولمة والنظام العالمي الجديد وذلك نظراً لزيادة الفجوة بين الأغنياء والفقراء ووجود فئة الأثرياء، والاستخدام المفرط للموارد وعدم المساواة وزيادة التوترات السياسية التي تهدد السلام والاستقرار في العالم أجمع.
٥. **الاتصال الجماهيري في النظام العالمي:** ففي عصر العولمة والاتصال الجماهيري والتطلعات المادية وزيادة الديمقراطية وثقافة الألفية الجديدة وحقوق الإنسان جلب هذا النظام العالمي معلومات عن التطورات في جميع أنحاء العالم وهي بلاشك تؤثر سلباً أو إيجاباً على نوعية الحياة من خلال دعوة الناس نحو العدالة والمساواة والإنصاف والتضامن لتقديم المساعدات في الكوارث.
٦. **المخاطر وعدم اليقين:** فنحن نعيش في عالم ومجتمع ملئ بالأخطار حيث تزايد في الألفية الجديدة التغيرات الاجتماعية وكثرة المخاطر والشكوك المرتبطة بهذه المخاطر.

٧. **حقوق الإنسان والأهداف الإنمائية للألفية الجديدة:** حيث يتضمن هذا المفهوم تمتع الأفراد بهذه الحقوق وإتاحة الفرص لتحقيق أهداف الألفية الجديدة القائمة على رفاهية البشر وتحقيق الحد الأدنى من العيش الكريم ومساعدة الدول الفقيرة في اللحاق بركب الدول المتقدمة.

ثالثاً: الأبعاد الأساسية في بناء مؤشرات نوعية الحياة

يمكن تصنيف أبعاد نوعية الحياة الي بعدين رئيسين هما:

١.البعد الموضوعي Objective Remoteness

حيث يستند هذا البعد على مؤشرات موضوعية لرصد نوعية الحياة وقياس اتجاهات أو مسارات التغيير سواء في نوعية الحياة ككل أو في كل جانب من جوانبها.[١٢٤] ويظهر أن أكثر المهتمين بهذا البعد هم الأخصائيين و العاملين في الاجهزه التخطيطية و الإحصائية، وأن النمو ليس غاية في حد ذاته وإنما هو إدارة جيدة لإيجاد ظروف أفضل للحياة.

ويمكن تناول هذا البعد من خلال النقاط التالية[١٢٥] حيث أنه يعتمد علي المؤشرات الموضوعية في رصد نوعية الحياة.

- كما يعتمد في رصد مجالات الاهتمام علي تحليل السياسية العامة
- كما يرى أن العلماء لهم أعمال و اهتمامات في مجال المؤشرات الاجتماعية، تسعى جاهدة إللى تحقيق مستويات ملموسة في تحسين نوعية حياه مجتمعاتهم.

٢. البعد الذاتي: Subjective remotenss

ويري البعض **أن** وجود المؤشرات الذاتية الخاصة بالمؤشرات الاجتماعية لنوعية الحياة وكيفية تحقيق السعادة والرضا عن الحياة والبيئة يجب أن يكون منفصلاً عن الجانب الموضوعي، لأن الأساس المنطقي هو أن الجوانب الموضوعية لا تعكس دائماً البعد الذاتي وكذلك لأن البشر دائماً يميلون إلي تحقيق أفضل الأشياء والحصول على ما يريدونه وبالتالي تحقيق السعادة و الارتياح.[١٢٦] ويهتم المدخل الذاتي في بناء مؤشرات نوعية الحياة عادة بنوعية الحياة على المستوى الكلي ***Global level*** وعلى مستوى الاهتمام ***Concern level*** وعلى المستوى الفرعي ***Subconcern level***، فهو إذاً يسعى إلي معرفة مدى رضا الناس عن الحياة في مجملها ويسعي أيضاً إلي معرفة مدي رضا الناس عن جوانب الحياة التي تشكل اهتماماً لديهم وإلي معرفة رضاهم عن جوانبها الفرعية وفي هذا يحاول تمييز نوعية الحياة أو جوانبها،التي تستند إلي استجابات معرفية وبين تقويم نوعية الحياة وجوانبها التي تستند إلي استجابات وجدانية. [١٢٧]

رابعاً: مؤشرات نوعية الحياة.

ميز العلماء بين نوعين من المؤشرات الخاصة بتحسين نوعية حياة الأفراد من خلال المؤشرات الموضوعية والمؤشرات الذاتية، ولقد اختلفت آراء العلماء للمجالات والميادين التي تنتمي لهذين البعدين لاختلاف المفهوم نفسه، وتعدد أبعاده وتأثره بالجوانب الثقافية والاجتماعية بل وبالنسق القيمي في المجتمع، ولذا تعددت مجالات ومؤشرات نوعية الحياة لدى العلماء ويحدد منها الباحث بعض هذه الآراء وهي:

حددت اللجنة الاقتصادية الاجتماعية 1985 لمنظمة اليونسكو المؤشرات في:[١٢٨]

- المؤشرات الطبيعية وتشمل (الملامح الجغرافية، الثروات الطبيعة، البيئة التي حولنا).
- المؤشرات الاقتصادية وتشمل (السوق، الأنشطة الاقتصادية، السلع، الخدمات).

- المؤشرات الاجتماعية وتشمل (العلاقات الاجتماعية، الحب، المشاعر، الوحدة، التقاليد، والعادات، السمات العامة للمجتمع).
- المؤشرات الصحية والشخصية وتشمل (الصحة العامة، دوافع الأشخاص، الثقة بالنفس).

١- المؤشرات الموضوعية -:Objective indicators

وهي القابلة للقياس الكمي و هى تتعلق أساسا بالمتغيرات المؤسسية لنوعية الحياة كحجم و مستوى المرافق و الخدمات الموجودة بالمناطق السكنية، ومؤسسات تقديم الخدمات الصحية و العلاجية ووسائل الترويح و الأنشطة الاقتصادية الشائعة و السلع المتوفرة، و المؤسسات القائمة علي تحقيق الأمن.

٢- المؤشرات الذاتية: Subjective indicators

وتشير الي حجم استفادة الأفراد من هذه المدخلات بحيث تقيس أيضا كفاءة أداء هذه المدخلات و تقيس أيضا كفاءة أداء هذه المتغيرات الموضوعية استنادا إلى قدر الإشباع الذي تحقق للأفراد كما تقيس درجة رضا الأفراد عن ذلك و الاهتمام بمؤشرات نوعية الحياة الذاتية ولهذا يجب التركيز علي. [١٢٩]

- كيف يمكن قياس الرفاهية الذاتية ؟
- ما هي العوامل التي تتحكم في الرفاهية الذاتية ؟
- كيف يمكن للحكومات تحقيق الزيادة في الرفاهية الذاتية للأفراد ؟

وأشار كزلبيش **(Qizilbash, 1998)** لقائمة من المؤشرات وهي الحد الأدنى من مستويات الصحة والتغذية والمرافق الصحية، المأوى، الراحة، الأمن، القدرات الفكرية والمادية، مستويات المعيشة، احترام الناس، الطموح، التمتع).[١٣٠]

ويضيف برون **(Brown,** 2002 **)** أن مؤشرات تحسين نوعية الحياة تتمثل في (الارتياح،الحاجات الإنسانية، الخصائص النفسية، الموارد الصحية، الأداء الاجتماعي، التماسك الاجتماعي، رأس المال الاجتماعي، السياق البيئي. [١٣١]

عاشراً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة و منهجها:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تتميز البحوث الوصفية بقدرتها علي الوصف و التحليل لطبيعة القضايا و المشكلات المراد دراستها وهذا ما ينطوي علية البحث الراهن وتعتمد الدراسة علي المنهج العلمي باستخدام منهج المسح الاجتماعي ،المسح الاجتماعي الشامل للفقراء الغارمين المفرج عنهم المستفيدين من بعض الجمعيات الأهلية المهتمة بهذة الفئة بمحافظة أسيوط عددهم (١١٢) مفردة، وتوزيعهم كالتالي:

جدول رقم (٣) يوضح توزيع الفقراء الغارمين المستفيدين من بعض الجمعيات الأهلية المهتمة بهذة الفئة بمحافظة أسيوط مجتمع الدراسة(١٣٢):

م	الجمعيات الأهلية	الفقراء الغارمين
١	مؤسسة مصر الخير	٥١
٢	جمعية الأورمان	٢٥
٣	جمعية رسالة	١٣
٤	المؤسسة العربية الأفريقية	١١
٥	جمعية صحبة خير	١٢
المجموع		**١١٢**

٢- مبررات اختيار الجمعيات الأهلية مجتمع الدراسة إلى:

قام الباحث بتطبيق دراسته علي هذة المؤسسات بمحافظة اسيوط ويرجع للاسباب التالية :

١- تعمل هذة المؤسسات عل فك كرب الغارمين وتهتم بالغارم المهدد بالحبس والمحبوس معا بالمحافظة .

٢- تسعى هذة المؤسسات إلى خروج اكبر عدد ممكن من السجن بالمحافظة .

٣- تعمل على تأهيل الغارمين نفسيا واجتماعيا واقتصاديا.

٤- توفير فرص عمل لهم من خلال إقامة مشروعات صغيرة لتوفير حياة كريمة لهم.

٥- تنظيم حملات توعية للطبقة الفقيرة لتوضيح مخاطر إيصالات الأمانة وخاصة التى توقع على بياض .

٦- متابعه الفقراء الغارمين للتأكد من نجاح واستمرارية الخدمات المقدمة لهم.

٧- إن رعاية الفقراء الغارمين و تقديم الخدمات المتنوعة لهم هى من الأهداف الرئيسية لهذه الجمعيات.

٨- زيادة عدد الفقراء الغارمين المستفيدين من خدمات هذه لجمعيات.

٩- إن هذه المؤسسات لها نشاط بارز في تقديم الخدمات المتعددة للفقراء الغارمين بمحافظة أسيوط.

١٠- ترحيب المسئولين في هذه المؤسسات بأجراء الدراسة و مساعدة الباحث.

٣- أدوات الدراسة:

تمثلت أداة جمع البيانات في:استمارة استبار للفقراء الغارمين حول تقدير احتياجات الفقراء الغارمين كمتغير في التخطيط لتحسين نوعية حياتهم:

- وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

١ ــ قام الباحث بتصميم استمارة استبار للفقراء الغارمين حول تقدير احتياجات الفقراء الغارمين كمتغير في التخطيط لتحسين نوعية حياتهم، وذلك بالرجوع إلى التراث النظري، والإطار التصوري الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات المتصلة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة.

٢ ــ صدق الأداة:

حيث تم عرض الأداة على عدد (١٣) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وجامعة أسيوط، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض. وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

٣ ــ ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا ــ كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستمارة استبار للفقراء الغارمين حول تقدير احتياجات الفقراء الغارمين كمتغير في التخطيط لتحسين نوعية حياتهم، وذلك لعينة قوامها (٢٠) مفرده من الفقراء الغارمين مجتمع الدراسة. **وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:**

جدول رقم (٤)

يوضح نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا ــ كرونباخ)

لاستمارة استبار للفقراء الغارمين (ن=٢٠)

م	المتغير	معامل (ألفا ــ كرونباخ)
١	ثبات استمارة استبار الفقراء الغارمين ككل.	٠.٨٣

وتعتبر هذه المستويات عالية ومقبولة ويمكن الاعتماد على النتائج،التي تتوصل إليها الأداة، وذلك للوصول إلى نتائج أكثر صدقاً وموضوعية لاستمارة استبار الفقراء الغارمين، ويمكن الاعتماد على نتائجها وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

٤- الفترة الزمنية لجمع البيانات:

وهى الفترة التي استغرقها الباحث لجمع البيانات، وقد استغرقت عملية جمع البيانات من الميدان الفترة من (١٠/٢/ ٢٠١٦) إلي (١٢/٣/٢٠١٦).

٥- أساليب التحليل الإحصائي:

تم جمع البيانات ومراجعتها ميدانيا و مكتبيا كما تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 17.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية :

١- التكرارات والنسب المئوية.

٢- المتوسط الحسابي/ المرجح:

وتم حسابه للمقياس الثلاثي عن طريق:

المتوسط الحسابي = ك (نعم) x ٣ + ك (إلى حد ما) x ٢ + ك (لا) x ١ / ن

- كيفية الحكم على مستوى تقدير احتياجات الفقراء الغارمين كمتغير في التخطيط لتحسين نوعية حياتهم:

يمكن الحكم على مستوى تقدير احتياجات الفقراء الغارمين كمتغير في التخطيط لتحسين نوعية حياتهم باستخدام المتوسط المرجح حيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)،وقد تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣ – ١ = ٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٢/٣= ٠.٦٧) . وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ – ١.٦٧	**مستوى منخفض**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١.٦٧ – ٢.٣٥	**مستوى متوسط**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٢.٣٥ : ٣	**مستوى مرتفع**

٣- **الانحراف المعياري:** ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين، كما يساعد في ترتيب العبارات مع المتوسط المرجح، حيث أنه في حالة تساوي العبارات في المتوسط المرجح فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأعلى.

٤- **المدى:** ويتم حسابه من خلال الفرق بين أكبر قيمة وأقل قيمة.

٥- **معامل ثبات (ألفا. كرونباخ):** لقيم الثبات التقديرية لأدوات الدراسة.

٦- **معامل ارتباط بيرسون:** وذلك لاختبار العلاقة بين متغيرين كميين (اختبار فروض الدراسة).

٧- **معامل ارتباط كا^{٢} Chi-Square** : وذلك لاختبار العلاقة بين متغيرين اسميين مثل: النوع، (اختبار فروض الدراسة).

٨- **معامل ارتباط جاما Gamma** : ويستخدم للحصول على علاقات أو ارتباطات، عندما يتضمن متغيرات رتبية لها قيم منتظمة مثل: السن، (اختبار فروض الدراسة)

أحدى عشر: نتائج الدراسة :-

أولاً: وصف مجتمع الدراسة:

جدول رقم (٥)
يوضح خصائص عينة الدراسة ن= ١١٢

المتغيـر		$\bar{x}$	σ
السن		٣٨	٦
عدد الأبناء		٣	٢
متوسط الدخل الشهري		٤٦٤	٩٢
المتغيـر		**التكرار**	**النسبة المئوية**
الجنس	ذكر	٥	٤.٥
	أنثى	١٠٧	٩٥.٥
	المجموع	١١٢	%١٠٠
الحالة التعليمية	أمي	٤٨	٤٢.٩
	يقرأ ويكتب	٢٠	١٧.٩
	مؤهل أقل من المتوسط	١٨	١٦.١
	مؤهل متوسط	٢٦	٢٣.٢
	المجمـــــوع	١١٢	١٠٠
الوظيفة	قطاع حكومي	٦	٥.٤
	أعمال حرة	٥	٤.٥
	بالمعاش	٢٠	١٧.٩
	لا يعمل	٨١	٧٢.٣
	المجمـــــوع	١١٢	١٠٠
الحالة الصحية	جيدة	٧٢	٦٤.٣
	متوسطة	٣٠	٢٦.٨
	ضعيفة	١٠	٨.٩
	المجمـــــوع	١١٢	١٠٠
الخدمات المقدمة	خدمات اقتصادية	١٠٤	٩٢.٩
	خدمات صحية	٥	٤.٥
	خدمات اجتماعية ترويحية	٥	٤.٥
	خدمات تعليمة ثقافية	٤	٣.٦

يوضح الجدول السابق أن:

- متوسط أعمار أ الفقراء الغارمين (٣٨) سنة، وبانحراف معياري (٦) سنوات، وهذا يدل على إن معظم أعمار الفقراء الغارمين هم في منتصف مرحلة الشباب أى في مقتبل العمر ولكن ضيق مصادر الرزق والدخل أدت إلى قيام بعض أحد أفراد الأسرة بالدخول في مخالفات قانونية لتوفير مستوى معيشة لائق لأفراد أسرته.
- متوسط عدد أبناء الفقراء الغارمين ثلاثة أبناء، وبإنحراف معياري إينان، وقد يرجع قلة عدد الأبناء بالرغم من أن المجتمع الصعيدي يتميز بكثرة عدد الأبناء إلى أن انخفاض مستوى المعيشة وقلة الدخل لدى غالبية الأسر،مجتمع الدراسة هو الذي أدى إلى أن تنظم الأسرة الإنجاب لكثرة الأعباء الاقتصادية على عائل الأسرة أو تغيب الأب نتيجة سجنه فلا يحدث إنجاب في الوقت الحالي.
- متوسط الدخل الشهري للفقراء الغارمين يبلغ حوالي (٤٦٤) جنيهاً، وبإنحراف (٩٢) جنيهاً، وفى هذا دلالة واضحة علي انخفاض مستوى المعيشة وقلة الدخل وارتفاع الأسعار وقد يكون هذا هو ما أدى إلى دخول عائل الأسرة أو أحد أفرادها في خلافات مع الآخرين أو القيام بسلوكيات يعاقب عليها القانون لكي يتحصل على دخل وأموال إضافية لكي يرعى أسرته ويوفر لها المأكل والملبس.
- أكبر نسبة من الفقراء الغارمين هن إناث بنسبة (٩٥.٥%)، بينما نسبة الذكور (٤.٥%)، وهو مايعكس ضرورة توفير المعيشة الكريمة لأفراد أسرته،وهوما يؤكد كثرة أعباء الحياة ممايدفع الزوجه بالتوقيع على إيصالات أمانة أو شيكات وهى لاتستطيع سدادها ممايدفعها إلى السجن.
- أكبر نسبة من الفقراء الغارمين أميين بنسبة (٤٢.٩%)، يليها الحاصلين علي مؤهل متوسط بنسبة (٢٣.٢%)، ثم من يقرأ ويكتب بنسبة (١٧.٩%)، يليها الحاصلين علي مؤهل أقل من المتوسط بنسبة (١٦.١%)، وفي هذا دلالة علي أن تلك المؤهلات فرصها في التوظيف ضئيلة وذلك لأن الكثير من الوظائف التي تدر دخلا جيدا تحتاج في الغالب إلى مؤهلات عليا ومن ثم يلجا معظم هؤلاء للمهن الحرة التي قد تأتى برزق في يوم واليوم الأخر لا ومن ثم يقل الدخل ويعود للتفكير في مصادر رزق قد تكون غير شرعية وذلك من اجل توفير حياة كريمة لأفراد أسرته والحصول على أموال بشكل سريع وسهل حتي ولو كان ذلك مخالف للقانون.
- أكبر نسبة من الفقراء الغارمين لا يعملون بنسبة (٧٢.٣%)، يليها بالمعاش بنسبة (١٧.٩%)، ثم العاملين بالقطاع الخاص بنسبة (٥.٤%)، يليها أعمال حرة بنسبة (٤.٥%)، ومن ثم نجد أن النسبة الأعلى التي تلي اللاتي لا يعملن نجد أنهن من اللاتي يحصلن على معاش ضماني وهو الوسيلة الأكثر انتشاراً بين السيدات اللاتي لا يعملن فيلجأن لتقديم طلبات للحصول على معاش ضماني.
- أكبر نسبة من الفقراء الغارمين حالتهم الصحية جيدة بنسبة (٦٤.٣%)، يليها متوسطة بنسبة (٢٦.٨%)، ثم ضعيفة بنسبة (٨.٩%)، وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الفقراء الغارمين هن من السيدات وغالبيتهن لا يعملن بل هن ربات منزل ومن ثم لا يقمن بأي أعمال قد تكون ضارة بحالتهن الصحية ومن ثم يحافظن على سلامتهن الصحية من أجل أنهم يشكلن القدوة للأبناء في ظل غياب عائل الأسرة والمسئول عن الضبط الاجتماعي لها.
- أكبر نسبة من الفقراء الغارمين الخدمات المقدمة لهم خدمات اقتصادية وذلك بنسبة (٩٢. ٩%)، يليها خدمات صحية، وخدمات اجتماعية ترويحية بنسبة (٤.٥%)، ثم خدمات تعليمية ثقافية بنسبة (٣.٦%)، وهذا بالفعل قد يرجع إلى أن غياب عائل الأسرة والمسئول عنها قد أدى في المقام الأول إلى نقص دخل الأسرة المالي ومن ثم تحتاج إلى مساندة اقتصادية بشكل أساسى في المقام الأول.

ثانياً: تقدير احتياجات الفقراء الغارمين.

(١) الاحتياجات الصحية:-

جدول رقم (٦) يوضح الاحتياجات الصحية كما يحددها الفقراء الغارمين (ن=١١٢)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	كمية الطعام المتاحة لا تغطي احتياجات أسرتي	٥٨	٥١.٨	٣٢	٢٨.٦	٢٢	١٩.٦	٢.٣٢	٠.٧٩	٧
٢	مكان المستشفي العام بعيد بالنسبة للأسرة	٣٦	٣٢.١	٢٦	٢٣.٢	٥٠	٤٤.٦	١.٨٨	٠.٨٧	١١
٣	موقع المستشفي قريب من مصادرالضوضاء	٢٧	٢٤.١	٣٣	٢٩.٥	٥٢	٤٦.٤	١.٧٨	٠.٨١	١٢
٤	من الصعب حصولنا علي الخدمة الصحية بسهولة	٦٢	٥٥.٤	٣٢	٢٨.٦	١٨	١٦.١	٢.٣٩	٠.٧٥	٥
٥	هيئة التمريض بالمستشفي غير كافية	٣٣	٢٩.٥	٣٧	٣٣	٤٢	٣٧.٥	١.٩٢	٠.٨٢	١٠
٦	نقص واضح في عدد الزائرات الصحيات	٦٩	٦١.٦	١٨	١٦.١	٢٥	٢٢.٣	٢.٣٩	٠.٨٣	٦
٧	الخدمات الصحية المقدمة للأسرة غير كافية	٩٣	٨٣	١٥	١٣.٤	٤	٣.٦	٢.٧٩	٠.٤٩	١
٨	لا يتم الكشف الدوري علي أهالي المنطقة	٩٤	٨٣.٩	١١	٩.٨	٧	٦.٣	٢.٧٨	٠.٥٥	٢
٩	الخدمة في عيادات التامين الصحي سيئة	٦٩	٦١.٦	٣٧	٣٣	٦	٥.٤	٢.٥٦	٠.٦	٤
١٠	صعوبة الحصول علي الخدمة	٧٢	٦٤.٣	٣٢	٢٨.٦	٨	٧.١	٢.٥٧	٠.٦٣	٣
١١	لا يتم تنفيذ حملات توعية للوقاية من الأمراض المعدية بالمنطقة	٥٥	٤٩.١	٣١	٢٧.٧	٢٦	٢٣.٢	٢.٢٦	٠.٨١	٨
١٢	لا يوجد العدد الكافي من الصيدليات بالمنطقة	٢٧	٢٤.١	٤٩	٤٣.٨	٣٦	٣٢.١	١.٩٢	٠.٧٥	٩
	المتغير ككل							٢.٣	٠.٢٨	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن : تمثلت الاحتياجات الصحية كما يحددها الفقراء الغارمين فيما يلي:

- جاء في الترتيب الأول أن الخدمات الصحية المقدمة للأسرة غير كافية بمتوسط مرجح (٢.٧٩)، وجاء في الترتيب الثاني لا يتم الكشف الدوري علي أهالي المنطقة بمتوسط مرجح (٢.٧٨)، ثم جاء في الترتيب الثالث صعوبة الحصول علي الخدمة بمتوسط مرجح (٢.٥٧)، وهذا قد يرجع إلى أن الجهات المقدمة للخدمات حكومية وتكون متخصصة في تقديم المساعدات المالية والاقتصادية بشكل أكبر،ولكن لو كانت الجهات المقدمة للمساعدات أهلية لكان بها مستوصف خيري مثلا، ومن ثم يجب على الجهات الحكومية المقدمة للمساعدات لتلك الأسر أن تقوم بعمل حملات وقوافل طبية لهم على الأقل هذا فضلاً عن أن تتعاقد لهم مع مستشفيات حكومية لتوفر لهم العلاج المجاني أو المدعم.
- وفى نهاية الترتيب جاء الترتيب العاشر وهو أن هيئة التمريض بالمستشفي غير كافية بمتوسط مرجح (١.٩٢)، وجاء في الترتيب الحادي عشر مكان المستشفي العام بعيد بالنسبة للأسرة بمتوسط مرجح (١.٨٨)، ثم جاء في الترتيب الثاني عشر موقع المستشفي قريب من مصادر الضوضاء بمتوسط مرجح (١.٧٨)، ومن ثم فأن ذلك يؤكد النتيجة السابقة،حيث أن ما يهم تلك الأسر هو الحصول على الخدمات الصحية ونظراً لقلة عدد تلك الأسر فإنهم لا يشكلون ضغط على المستشفيات أو هيئة التمريض بها ومن ثم لا يشعرون بقلة هيئة التمريض.

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للاحتياجات الصحية كما يحدده الفقراء الغارمين قد بلغ (٢.٣)، وهو معدل متوسط، وتتفق نتائج ذلك الجدول مع دراسة كلاً من (منى عويس،، أمال فهمي عبد الكريم، محمد أحمد محمود) حيث أن تلك الدراسات ركزت على دراسة أهم المشكلات، التي تواجه الفقراء الغارمين وتقدير أهم الاحتياجات الضرورية لهم وكانت الحاجات الصحية والافتقار للخدمات المقدمة لها في مقدمة نتائج تلك الدراسات،ومن ثم فإنه لابد وان تحظى تلك الخدمات الصحية بالكثير من الاهتمام لإشباع الاحتياجات الصحية المتنوعة لتلك الأسر.

(٢)الاحتياجات التعليمية:

جدول رقم (٧) يوضح الاحتياجات التعليمية كما يحددها الفقراء الغارمين (ن=١١٢)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	المدارس بعيدة عن المنطقة التي نسكن فيها	٤٠	٣٥.٧	٣٣	٢٩.٥	٣٩	٣٤.٨	٢.٠١	٠.٨٤	٩
٢	لا تستطيع الأسرة تحمل نفقات الدروس الخصوصية	٧٤	٦٦.١	١٣	١١.٦	٢٥	٢٢.٣	٢.٤٤	٠.٨٤	٤
٣	لا تتوفر فصول محو أمية بالمنطقة التي نسكن فيها	٥٧	٥٠.٩	١٣	١١.٦	٤٢	٣٧.٥	٢.١٣	٠.٩٣	٧
٤	ندرة فصول تقوية الطلاب بالأسعار الرمزية	٥٩	٥٢.٧	٩	٨	٤٤	٣٩.٣	٢.١٣	٠.٩٥	٨
٥	لا يوجد مدرسين متخصصين في جميع المواد بالمدارس	٤٣	٣٨.٤	٢٢	١٩.٦	٤٧	٤٢	١.٩٦	٠.٩	١١
٦	يوجد نقص في معامل الكمبيوتر بالمدرسة	٤٧	٤٢	٤٥	٤٠.٢	٢٠	١٧.٩	٢.٢٤	٠.٧٤	٥
٧	ضعف مستوي المدرسين الموجودين بمدارس المنطقة	٤٢	٣٧.٥	٢٨	٢٥	٤٢	٣٧.٥	٢	٠.٨٧	١٠
٨	صعوبة التحاق الأبناء بالتعليم بالمدارس القريبة من المنطقة	٤٠	٣٥.٧	٢١	١٨.٨	٥١	٤٥.٥	١.٩	٠.٩	١٢
٩	يعاني الأبناء من كثافة الطلاب داخل الفصول	٧٨	٦٩.٦	٢١	١٨.٨	١٣	١١.٦	٢.٥٨	٠.٦٩	١
١٠	سوء معاملة المدرسين لأبناء الأسرة	٥٣	٤٧.٣	٢٦	٢٣.٢	٣٣	٢٩.٥	٢.١٨	٠.٨٦	٦
١١	نقص التغذية المدرسية المجانية بشكل دائم	٧٠	٦٢.٥	٢٧	٢٤.١	١٥	١٣.٤	٢.٤٩	٠.٧٢	٣
١٢	الاعتماد علي الأساليب التقليدية في العملية التعليمية	٧٣	٦٥.٢	٢٩	٢٥.٩	١٠	٨.٩	٢.٥٦	٠.٦٥	٢
	المتغير ككل							٢.٢٢	٠.٣٧	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن: تمثلت الاحتياجات التعليمية كما يحددها الفقراء الغارمين ، فيما يلي:

- جاء في الترتيب الأول يعاني الأبناء من كثافة عدد الطلاب داخل الفصول بمتوسط مرجح (٢.٥٦)، وجاء في الترتيب الثاني الاعتماد علي الأساليب التقليدية في العملية التعليمية بمتوسط مرجح (٢.٥٦)، ثم جاء في الترتيب الثالث نقص التغذية المدرسية المجانية بشكل دائم بمتوسط مرجح (٢.٤٩)، والمدقق في الاحتياجات السابقة يجد أنها في معظم المدارس الحكومية، ويرجع ذلك لسياسات تعليمية غير ملائمة لروح العصر هذا فضلاً عن وجود نقص في ميزانية هيئة الأبنية التعليمية،ومن ثم عدم بناء مدارس جديدة وارتفاع الكثافة في القديمة منها بالإضافة إلى عدم قيام قطاع التطوير بدوره في إدخال التكنولوجيا الحديثة في التعليم وعدم الاهتمام بصحة التلاميذ وعدم توفير وجبات غذائية لهم وذلك تابع لقطاع التغذية بالوزارة.
- و في نهاية الترتيب جاء الترتيب العاشر وهو ضعف مستوي المدرسين الموجودين بمدارس المنطقة بمتوسط مرجح (٢)، وجاء في الترتيب الحادي عشر لا يوجد مدرسين متخصصين في جميع المواد بالمدارس بمتوسط مرجح (١.٩٦)، ثم جاء في الترتيب الثاني عشر صعوبة التحاق الأبناء بالتعليم بالمدارس القريبة من المنطقة بمتوسط مرجح (١.٩)، وقد يرجع ذلك إلى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، ومن ثم لا يبذل المدرسين المجهود الكافي في التعليم الحكومي ويوفر مجهوده لدروسه الخارجية.

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للاحتياجات التعليمية كما الفقراء الغارمين قد بلغ (٢.٢٢)، وهو معدل متوسط وهذا ما يتفق مع دراسات كل من (أمال فهمي عبد الكريم، عصام طلعت عبد الجليل) حيث أكدتا الدراستين أن من أهم المشكلات والاحتياجات لدى الفقراء الغارمين كانت المشكلات التعليمية لأبنائهم وضرورة الاهتمام بهم وتوفير برامج تعليمية لهم لمنعهم من الانغماس في براثن الجريمة مثل الذين سبقوهم من عائلاتهم وكان مصيرهم السجن.

(٣) الاحتياجات الاجتماعية:

جدول رقم (٨)

يوضح الاحتياجات الاجتماعية كما يحددها الفقراء الغارمين_ (ن=١١٢)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	لا يوجد بالمنطقة جمعيات أهلية تخدم الفقراء الغارمين	٦٦	٥٨.٩	٣١	٢٧.٧	١٥	١٣.٤	٢.٤٦	٠.٧٢	٣
٢	أشعر بالاغتراب وسط المجتمع	٥٢	٤٦.٤	٢٧	٢٤.١	٣٣	٢٩.٥	٢.١٧	٠.٨٦	٤
٣	أجد من يعاون أسرتي في حل مشكلاتها	٣٥	٣١.٣	٣٤	٣٠.٤	٤٣	٣٨.٤	١.٩٣	٠.٨٤	٨
٤	من الصعب الحصول علي الخدمة فور التقدم لطلبها	٤٨	٤٢.٩	٣٠	٢٦.٨	٣٤	٣٠.٤	٢.١٣	٠.٨٥	٥
٥	لا يتوفر العدد الكافي من الأخصائيين بالجمعية.	٤٨	٤٢.٩	٢٦	٢٣.٢	٣٨	٣٣.٩	٢.٠٩	٠.٨٨	٦
٦	أعاني صعوبة الحصول علي المساعدة في حالة استحقاقي لها	٣٢	٢٨.٦	٢٩	٢٥.٩	٥١	٤٥.٥	١.٨٣	٠.٨٥	٩
٧	قلة مشروعات الأسرة المنتجة بالجمعيات الاهلية	٨٣	٧٤.١	١٧	١٥.٢	١٢	١٠.٧	٢.٦٣	٠.٦٧	٢
٨	قيمة أقساط مشروعات الأسرة المنتجة لا تناسبي	٨٨	٧٨.٦	٩	٨	١٥	١٣.٤	٢.٦٥	٠.٧١	١
٩	إجراءات الحصول علي المساعدات معقدة	٤٩	٤٣.٨	١٥	١٣.٤	٤٨	٤٢.٩	٢.٠١	٠.٩٣	٧
	المتغير ككل							٢.٢١	٠.٣١	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن : الاحتياجات الاجتماعية كما يحددها الفقراء الغارمين_فيما يلي:

- جاء في الترتيب الأول قيمة أقساط مشروعات الأسرة المنتجة لا تناسبني بمتوسط مرجح (٢.٦٥)، وجاء في الترتيب الثاني قلة مشروعات الأسرة المنتجة بالجمعيات الأهلية بمتوسط مرجح (٢.٦٣)، ثم جاء في الترتيب الثالث لا يوجد بالمنطقة جمعيات أهلية تخدم الفقراء الغارمين بمتوسط مرجح (٢.٤٦)، وهذا ما تؤكد عليه أيضا نتائج جداول الاحتياجات الاقتصادية فقلة الجمعيات الأهلية ودور منظمات المجتمع المدني يجعل هناك قلة وصعوبة في تمويل المشروعات الصغيرة والأسر المنتجة بالنسبة الفقراء الغارمين
- و في نهاية الترتيب جاء الترتيب الثامن أجد من يعاون أسرتي في حل مشكلاتها بمتوسط مرجح (١.٩٣)، ثم جاء في الترتيب التاسع أعاني صعوبة الحصول علي المساعدة في حالة استحقاقي لها بمتوسط مرجح (١.٨٣) وقد يرجع ذلك إلى روتينية الإجراءات بالمؤسسات الحكومية،وهذا ما سيتم عرضه وتناوله كمعوقات إدارية وقانونية تعيق الأسر عن الحصول على مستحقاتها بسهولة ومرونة ويسر وهذا يتطلب تعديلات في اللوائح والتشريعات الإدارية لمؤسسات المساعدة لتلك الأسر.

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للاحتياجات الاجتماعية كما يحددها الفقراء الغارمين قد بلغ (٢.٢١)، وهو معدل متوسط وهذا يتفق مع دراسة (سامر على، منيرة إبراهيم،)حيث أكدت تلك الدراسةعلى ما تتعرض له تلك الأسر من النبذ والعنف من قبل أفراد المجتمع مما يؤدى بهم إلى العزلة وتجنب التعامل مع الناس والشعور بالنقص والدونية ووصمة العار، ومن ثم لابد من القيام بكل ما يلزم من برامج وخدمات اجتماعية لإعادة دمجهم داخل مجتمعهم مرة أخرى.

(٤)الاحتياجات الاقتصادية:

جدول رقم (٩)

يوضح الاحتياجات الاقتصادية كما يحددها الفقراء الغارمين (ن=١١٢)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	قدراتي لا توفر لي الحصول علي عمل مناسب	٨٧	٧٧.٧	١٦	١٤.٣	٩	٨	٢.٦٩	٠.٦١	٦
٢	لا يتوفر العمل المناسب لتغطية نفقات أسرتي	٨٣	٧٤.١	١٢	١٠.٧	١٧	١٥.٢	٢.٥٩	٠.٧٤	٨
٣	ارتفاع أسعار السكن لا يتناسب مع دخلي الشهري	٨٢	٧٣.٢	٢٢	١٩.٦	٨	٧.١	٢.٦٦	٠.٦١	٧
٤	اقترض من الآخرين لإشباع احتياجات أسرتي	٦٣	٥٦.٣	٢٦	٢٣.٢	٢٣	٢٠.٥	٢.٣٦	٠.٨	١٠
٥	ارتفاع أسعار الملابس لا يتناسب مع إمكانيات أسرتي	٩٩	٨٨.٤	١٠	٨.٩	٣	٢.٧	٢.٨٦	٠.٤٢	١
٦	ارتفاع مستوي المعيشة لا يتناسب مع دخلي الشهري	٩٩	٨٨.٤	٨	٧.١	٥	٤.٥	٢.٨٤	٠.٤٨	٢
٧	احتاج إلي قروض بصفة مستمرة لتغطية احتياجات أسرتي	٧٤	٦٦.١	٢٣	٢٠.٥	١٥	١٣.٤	٢.٥٣	٠.٧٢	٩
٨	الدخل لا يكفي نفقات علاج أسرتي	٩٦	٨٥.٧	١٣	١١.٦	٣	٢.٧	٢.٨٣	٠.٤٤	٣
٩	الدخل لا يكفي تحمل نفقات التعليم	٩٠	٨٠.٤	١٨	١٦.١	٤	٣.٦	٢.٧٧	٠.٥	٤
١٠	دخلي الشهري لا يكفي إشباع الاحتياجات الأساسية لأسرتي	٩٢	٨٢.١	١٤	١٢.٥	٦	٥.٤	٢.٧٧	٠.٥٤	٥
١١	أتأخر كثيرا عن العمل بسبب وسيلة النقل	٥٣	٤٧.٣	١٦	١٤.٣	٤٣	٣٨.٤	٢.٠٩	٠.٩٣	١١
	المتغير ككل							٢.٦٣	٠.٣١	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن : تمثلت الاحتياجات الاقتصادية كما يحددها الفقراء الغارمين فيما يلي:

- جاء في الترتيب الأول ارتفاع أسعار الملابس لا يتناسب مع إمكانيات أسرتي بمتوسط مرجح (٢.٨٦)، وجاء في الترتيب الثاني ارتفاع مستوى المعيشة لا يتناسب مع دخلي الشهري بمتوسط مرجح (٢.٨٤)، ثم جاء في الترتيب الثالث الدخل لا يكفي نفقات علاج أسرتي بمتوسط مرجح (٢.٨٣)، وقد يرجع كل ذلك وجود إلى العديد من الأسباب ومنها التغيرات السياسية والاقتصادية، التي تمر بها البلاد مما أدى إلى ارتفاع أسعار العملات،وبالتالي ارتفاع أسعار السلع خاصة المستوردة منها وكل ذلك إلى جانب أن الدخل الشهري لتلك الأسر غير مستقر وغير كافي لكي يلبى كل تلك المتطلبات مع استمرارية ارتفاع أسعارها.
- و في نهاية الترتيب جاء الترتيب العاشر اقترض من الآخرين لإشباع احتياجات أسرتي بمتوسط مرجح (٢.٣٦)، وجاء في الترتيب الحادي عشر أتأخر كثيراً عن العمل بسبب وسيلة النقل بمتوسط مرجح (٢.٠٩)، وقد يرجع ذلك إلى أن غالبية تلك الأسر قد تلجا إلى الأعمال الحرة وليس بالضرورة رب الأسرة بل باقي أفرادها حتى لا تلجأ إلى الاقتراض من الغير كما إنه لا يوجد تأخر عن العمل بسبب أن غالبيتهم بل معظمهم لا يعملون بل هم ربات منزل ومن ثم لا يوجد عمل ينتقلون إليه بوسيلة انتقال.

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للاحتياجات الاقتصادية كما يحددها الفقراء الغارمين قد بلغ (٢.٦٣)، وهو معدل مرتفع وهذا يتفق مع دراسات كل من (صفاء عبد المناف، علاء الدين يحيى، أماني عبد المطلب) وأكدت هذه الدراسات على مرور الفقراء الغارمين وأسرهم بالكثير من الضغوط الحياتية المتولدة نتيجة الكثير من الاحتياجات الاقتصادية في ظل وجود عجز ونقص في الخدمات الحكومية مع عدم وجود أى مبادرات من قبل منظمات المجتمع المدني بمزيد من المساعدات لتلك الأسر.

ثالثاً: تحسين نوعية حياة الفقراء الغارمين.

(أ) البعد الذاتي لنوعية حياة الفقراء الغارمين_:

(١) استقلالية الأسرة واستقرارها:

جدول رقم (١٠)

يوضح استقلالية الأسرة واستقرارها كما يحددها أرباب أسر السجناء (ن=١١٢)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	يقوم كل فرد في الأسرة بدورة ومسئولياته	٤٣	٣٨.٤	٥٨	٥١.٨	١١	٩.٨	٢.٢٩	٠.٦٤	٣
٢	أستطيع توفير جميع الاحتياجات الأساسية لأسرتي	٢١	١٨.٨	٣٠	٢٦.٨	٦١	٥٤.٥	١.٦٤	٠.٧٨	٦
٣	أشعر بأهميتي بين أفراد عائلتي	٦٤	٥٧.١	٤٥	٤٠.٢	٣	٢.٧	٢.٥٥	٠.٥٥	١
٤	أستطيع حل مشكلات أسرتي	٣٥	٣١.٣	٥٤	٤٨.٢	٢٣	٢٠.٥	٢.١١	٠.٧١	٤
٥	أناقش أسرتي في أموري الخاصة	٤٥	٤٠.٢	٢٤	٢١.٤	٤٣	٣٨.٤	٢.٠٢	٠.٨٩	٥
٦	أسرتي مترابطة و متماسكة	٤٦	٤١.١	٥٩	٥٢.٧	٧	٦.٣	٢.٣٥	٠.٦	٢
	المتغير ككل							٢.١٦	٠.٤١	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن : استقلالية الأسرة واستقرارها كما يحددها الفقراء الغارمين، تمثلت فيما يلي:

- جاء في الترتيب الأول أشعر بأهميتي بين أفراد عائلتي بمتوسط مرجح (٢٠٥٥)، وجاء في الترتيب الثاني أسرتي مترابطة ومتماسكة بمتوسط مرجح (٢.٣٥)، ثم جاء في الترتيب الثالث يقوم كل فرد في الأسرة بدوره ومسئولياته بمتوسط مرجح (٢.٢٩)، ويأتى ذلك بسبب غياب رب الأسرة الاساسي وعائلها ومصدر دخلها الأهم ومن ثم فإن من يتولى أمور الأسرة من بعده يكون لابد أن له السلطة في لم شمل الأسرة وتوزيع الأدوار على أفرادها ومتابعتهم بشكل جيد.
- وجاء في نهاية الترتيب جاء الترتيب الرابع أستطيع حل مشكلات أسرتي بمتوسط مرجح (٢.١١)، وجاء في الترتيب الخامس أناقش أسرتي في أموري الخاصة بمتوسط مرجح (٢.٠٢)، ثم جاء في الترتيب السادس أستطيع توفير جميع الاحتياجات الأساسية لأسرتي بمتوسط مرجح (١.٦٤)، ومن ثم كرب أسرة تولى مسئولياتها فهذا لزاما عليه تولى أمورها ومناقشة مشكلات أفرادها ومساندتهم بكل قوة للتغلب على تلك المشكلات وإشباع احتياجاتهم وتوفير خدمات لهم باستمرار.

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لاستقلالية الأسرة واستقرارها كما يحددها الفقراء الغارمين قد بلغ (٢.١٦)، وهو معدل متوسط وهذا ما يتفق مع دراسة (Auh Seongyeon)، حيث أوضحت نتائجها أن هناك تحسين لنوعية حياة الفئات المستهدفة من خلالها وهذا من ناحية استقرار الأسر وثباتها.

(٢) التكيف والتوافق الأسري:

جدول (١١)

يوضح التكيف والتوافق الأسري كما يحددها الفقراء الغارمين (ن=١١٢)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	هناك ثقة متبادلة بين أفراد أسرتي	٦٨	٦٠.٧	٤٠	٣٥.٧	٤	٣.٦	٢.٥٧	٠.٥٦	١
٢	علاقتي بأفراد أسرتي جيدة	٦٩	٦١.٦	٣٤	٣٠.٤	٩	٨	٢.٥٤	٠.٦٤	٢
٣	يشارك جميع أفراد الأسرة في حل مشاكل الأسرة	٢٤	٢١.٤	٥١	٤٥.٥	٣٧	٣٣	١.٨٨	٠.٧٣	٥
٤	لغة الحوار هي السائدة في الأسرة	٢٥	٢٢.٣	٤٧	٤٢	٤٠	٣٥.٧	١.٨٧	٠.٧٥	٦
٥	من الصعب اتخاذ قرارات فردية داخل الأسرة	٥٢	٤٦.٤	٥٠	٤٤.٦	١٠	٨.٩	٢.٣٨	٠.٦٥	٣
٦	لا يتم استخدام العنف تجاه أفراد الأسرة	٤٦	٤١.١	٣١	٢٧.٧	٣٥	٣١.٣	٢.١	٠.٨٥	٤
	المتغير ككل							٢.٢٢	٠.٣٧	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن : التكيف والتوافق الأسري كما يحددها الفقراء الغارمين، تمثل فيما يلي:

- جاء في الترتيب الأول هناك ثقة متبادلة بين أفراد أسرتي بمتوسط مرجح (٢.٥٧)، وجاء في الترتيب الثاني علاقتي بأفراد أسرتي جيدة بمتوسط مرجح (٢.٥٤)، ثم جاء في الترتيب الثالث من الصعب إتخاذ قرارات فردية داخل الأسرة بمتوسط مرجح (٢.٣٨)، ويأتى ذلك نتيجة تماسك الأسرة واتحادها وتعاونها في ظل غياب رب الأسرة الأساسى والعمل معاً من أجل العبور سوياً بأقل الخسائر خلال تلك الفترة والخروج من الأزمة التي تمر بها الأسرة به بسلام.
- و في نهاية الترتيب جاء الترتيب الرابع لا يتم استخدام العنف تجاه أفراد الأسرة بمتوسط مرجح (٢.١)، وجاء في الترتيب الخامس يشارك جميع أفراد الأسرة في حل مشاكل الأسرة بمتوسط مرجح (١.٨٨)، ثم جاء في الترتيب السادس لغة الحوار هي السائدة في الأسرة بمتوسط مرجح (١.٨٧)، وهذا يرجع بشكل تلقائي لصفة التعاون وروح المودة والمحبة بين أفراد الأسرة كنتيجة إيجابية تؤدي إلى نتائج تعاون أكبر فالكل مسئول والكل لديه أدواره وتتم بشكل متكامل دون توجيه لوم أو عقاب أو توبيخ لأحد فالجميع في مركب واحد يحاولون عبور أزمتهم بسلام.

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للتكيف والتوافق الأسري كما يحدده أ الفقراء الغارمين بلغ (٢.٢٢)، وهو معدل متوسط وهذا ما يتفق مع دراسات كل من (سعودي محمد حسن، أمل مفرح)، حيث أكدت الدراستين على وجود تحسن في نوعية حياة الفقراء بصفة عامة وفى توافقهم الأسرى وتوزيع الأدوار والمهام الأسرية والاجتماعية بينهم بشكل جيد.

(٣) الرضا العام عن الحياة:

جدول (١٢)

يوضح الرضا العام عن الحياة كما يحددها الفقراء الغارمين (ن=١١٢)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أشعر أنني راضي عن نفسي	٣٧	٣٣	٥٦	٥٠	١٩	١٧	٢.١٦	٠.٦٩	٢
٢	أهتم بشعوري أسرتي بالرفاهية عند مقابلة حاجاتهم	٢٨	٢٥	٦٧	٥٩.٨	١٧	١٥.٢	٢.١	٠.٦٣	٣
٣	أستطيع تحقيق أهدافي في الحياة	١٤	١٢.٥	٢٣	٢٠.٥	٧٥	٦٧	١.٤٦	٠.٧١	٦
٤	تتمتع أسرتي بحياة جيدة	١٩	١٧	٤٠	٣٥.٧	٥٣	٤٧.٣	١.٧	٠.٧٥	٥
٥	أشعر بالراحة النفسية لان أفراد أسرتي في التعليم	٦٤	٥٧.١	٣٤	٣٠.٤	١٤	١٢.٥	٢.٤٥	٠.٧١	١
٦	أشعر بالرضا لان حاجات أسرتي متوفرة	٢٩	٢٥.٩	٣٢	٢٨.٩	٥١	٤٥.٥	١.٨	٠.٨٣	٤
	المتغير ككل							١.٩٤	٠.٤٥	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن : الرضا العام عن الحياة كما يحدده الفقراء الغارمين، تمثل فيما يلي:

- جاء في الترتيب الأول أشعر بالراحة النفسية لأن أفراد أسرتي في التعليم بمتوسط مرجح (٢.٤٥)، وجاء في الترتيب الثاني أشعر أنني راضي عن نفسي بمتوسط مرجح (٢.١٦)، ثم جاء في الترتيب الثالث أهتم بشعوري أسرتي بالرفاهية عند مقابلة حاجاتهم بمتوسط مرجح (٢.١)، وذلك نتيجة الحكمة في التعامل مع أفراد الأسرة واعتبار الجميع تحت وضع المسئولية وتحميله مهام تجعل منه إنسان ايجابي يشارك في أمور أسرته بفعالية.
- و في نهاية الترتيب جاء الترتيب الرابع أشعر بالرضا لأن حاجات أسرتي متوفرة بمتوسط مرجح (١.٨)، وجاء في الترتيب الخامس تتمتع أسرتي بحياة جيدة بمتوسط مرجح (١.٧)، ثم جاء في

الترتيب السادس أستطيع تحقيق أهدافي في الحياة بمتوسط مرجح (١.٤٦)، وهذا دليل على فعالية ومهارة الأخصائيين القائمين على التعامل مع أرباب الأسر وإعطائهم تعليمات فعالة لإدارة شئون حياتهم وأسرهم اليومية.

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للرضا العام عن الحياة كما يحددها الفقراء الغارمين قد بلغ (١.٩٤)، وهو معدل متوسط وهذا ما يتفق مع دراسة (سارة احمد)، حيث أوضحت الدراسة وجود تحسن فى حياة الفئة التي يستهدفها تحديد التحسن الذي طرأ عليهم موضوعيا و ذاتيا .

(ب) البعد الموضوعي لنوعية حياة الفقراء الغارمين:

(١) تحسين الأوضاع الاقتصادية:

جدول (١٣)

يوضح تحسين الأوضاع الاقتصادية كما يحدده الفقراء الغارمين

(ن=١١٢)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تحرص الحكومة علي مقابلة حاجات أسرتي الاقتصادية	٣٣	٢٩.٥	٢٠	١٧.٩	٥٩	٥٢.٧	١.٧٧	٠.٨٨	٣
٢	تساعدنا الجمعيات الأهلية في الحصول علي فرص عمل بالمجتمع الخارجي	٩	٨	١٣	١١.٦	٩٠	٨٠.٤	١.٢٨	٠.٦	٦
٣	تمدني الجمعيات الأهلية بالمساعدات المالية والعينية.	٧٠	٦٢.٥	٢٣	٢٠.٥	١٩	١٧	٢.٤٦	٠.٧٧	١
٤	تحث الجمعيات الأهلية رجال الأعمال لتوفير فرص عمل لأسرتي.	١٥	١٣.٤	١٦	١٤.٣	٨١	٧٢.٣	١.٤١	٠.٧٢	٥
٥	توفر لنا الجمعيات الأهلية فرص إقامة مشروعات صغيرة مدرة للدخل	٢٥	٢٢.٣	٢٦	٢٣.٢	٦١	٥٤.٥	١.٦٨	٠.٨٢	٤
٦	تحسن الجمعيات الأهلية من مستوى معيشتي ووضعي الاقتصادي	٣٦	٣٢.١	٢١	١٨.٨	٥٥	٤٩.١	١.٨٣	٠.٨٩	٢
٧	تيسر لنا الجمعيات الأهلية فرص التدريب على المشروعات الصغيرة	٨	٧.١	١١	٩.٨	٩٣	٨٣	١.٢٤	٠.٥٧	٧
	المتغير ككل							١.٦٧	٠.٣٩	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن :

تحسين الأوضاع الاقتصادية كما يحددها الفقراء الغارمين ، تمثلت فيما يلي:

- جاء في الترتيب الأول تمدني الجمعيات الأهليةة بالمساعدات المالية والعينية بمتوسط مرجح (٢.٤٦)، وجاء في الترتيب الثاني تحسن الجمعيات الأهلية من مستوى معيشتي ووضعي الاقتصادي بمتوسط مرجح (١.٨٣)، ثم جاء في الترتيب الثالث تحرص الحكومة علي مقابلة حاجات أسرتي الاقتصادية بمتوسط مرجح (١.٧٧)، وهذا قد يرجع إلى قلة وجود جهود الجهات الحكومية في دعمها لتلك الأسر ومن ثم تركز على دعمهم اقتصادياً لتوفير متطلباتهم المعيشية اليومية.
- و في نهاية الترتيب جاء الترتيب السادس تساعدنا الجمعيات الأهلية في الحصول علي فرص عمل بالمجتمع الخارجي بمتوسط مرجح (١.٢٨)، وجاء في الترتيب السابع تيسر لنا الجمعيات الأهلية فرص التدريب على المشروعات الصغيرة بمتوسط مرجح (١.٢٤)، وهذا قد يرجع إلى قلة تمويل وخبرات الجهات الحكومية في مجال الأسر المنتجة والمشروعات الصغيرة والقروض متناهية الصغر.

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لتحسين الأوضاع الاقتصادية كما يحددها الفقراء الغارمين قد بلغ (١.٦٧)، وهو معدل متوسط، وهذا ما يتفق مع دراسات كل من (محمد مجدي سعيد، أمال فهمي عبد الكريم) حيث أكدت تلك الدراسات أن من أهم الاحتياجات لدى الفقراء الغارمين هى الاحتياجات الاقتصادية وتوفير دخل ملائم لها ولأفرادها، ومن ثم كانت من أعلي الخدمات المقدمة لهم من ثم تحسنت نوعية حياتهم اقتصادياً بشكل ملحوظ.

(٢) تحسين الأوضاع الاجتماعية:

جدول (١٤)

يوضح تحسين الأوضاع الاجتماعية كما يحددها الفقراء الغارمين (ن=١١٢)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تساهم الجمعيات الأهلية في إشباع بعض الاحتياجات الأساسية لأسرتي	٧٨	٦٩.٦	١٥	١٣.٤	١٩	١٧	٢.٥٣	٠.٧٧	١
٢	تهتم الجمعيات الأهلية بدراسة مشكلات الفقراء الغارمين وتضع الحلول لهم	٨	٧.١	١٠	٨.٩	٩٤	٨٣.٩	١.٢٣	٠.٥٧	٨
٣	تهتم الجمعيات الأهلية بدراسة مشكلات الفقراء الغارمين وتضع الحلول لهم	٨	٧.١	٢٤	٢١.٤	٨٠	٧١.٤	١.٣٦	٠.٦١	٦
٤	توفر الجمعيات الأهلية دار حضانة لرعاية أ الفقراء الغارمين	٢٧	٢٤.١	١٣	١١.٦	٧٢	٦٤.٣	١.٦	٠.٨٥	٣
٥	تنمى ا الجمعيات الأهلية من قدرات الفقراء الغارمين لزيادة اعتمادهم على أنفسهم	١٠	٨.٩	١٩	١٧	٨٣	٧٤.١	١.٣٥	٠.٦٤	٧
٦	تحرص الجمعيات الأهلية على تنمية الوعي المجتمعي بحقوق الفقراء الغارمين ء	٨	٧.١	٤٢	٣٧.٥	٦٢	٥٥.٤	١.٥٢	٠.٦٣	٤
٧	ساعدتني الجمعيات الأهلية على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين	٢٠	١٧.٩	٢٧	٢٤.١	٦٥	٥٨	١.٦	٠.٧٨	٢
٨	تزود الجمعيات الأهلية الإحساس بالانتماء لدى الفقراء الغارمين	١٥	١٣.٤	٢١	١٨.٨	٧٦	٦٧.٩	١.٤٦	٠.٧٢	٥
	المتغير ككل							١.٥٨	٠.٤٣	مستوى منخفض

يوضح الجدول السابق أن :تحسين الأوضاع الاجتماعية كما يحددها الفقراء الغارمين ، تمثلت فيما يلي:

- جاء في الترتيب الأول تساهم الجمعيات الأهلية في إشباع بعض الاحتياجات الأساسية لأسرتي بمتوسط مرجح (٢.٥٣)، وجاء في الترتيب الثاني ساعدتني الجمعيات الأهلية على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين بمتوسط مرجح (١.٦)، ثم جاء في الترتيب الثالث توفر الجمعيات الأهلية دار حضانة لرعاية أطفال الفقراء الغارمينء بمتوسط مرجح (١.٦)، وبالفعل هذا قد يرجع إلى تقابل العديد من الأسر،التي تحتاج لمساعدات مع بعضها البعض ومن ثم يتعرفون على بعضهم ويدعمون بعضهم البعض معنوياً، بالإضافة إلى انه قد يكون لدى بعض الأسر أطفال صغار وقد تكون رب الأسرة التي سُجنت هى الأم نتيجة الديون وغيرها من الأسباب ومن ثم يحتاج صغارها لمن يرعاهم ومن ثم لابد من توافر دور حضانة لرعايتهم.
- و في نهاية الترتيب جاء الترتيب السابع تنمي الجمعيات الأهلية الاجتماعية من قدرات الفقراء الغارمين لزيادة اعتمادهم على أنفسهم بمتوسط مرجح (١.٣٥)، وجاء في الترتيب الثامن تهتم الجمعيات الأهلية بدراسة مشكلات الفقراء الغارمين وتضع الحلول لهم بمتوسط مرجح (١.٢٣)، وهذا قد يرجع إلى رغبة المؤسسات الحكومية في تدريب تلك الأسر على الاعتماد الذاتي على أنفسها وجعلها شريك في حل مشكلاتها وتنمية قدرتها على حل مشكلاتها ذاتيا في المستقبل.

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لتحسين الأوضاع الاجتماعية كما يحددها الفقراء الغارمين قد بلغ (١.٥٨)، وهو معدل منخفض، وأكدت على هذا دراسات كل من (سامر علي، علاء الدين يحيى)، حيث يعاني الكثير من تلك الأسر من احتياجات اجتماعية متنوعة وأن معظم خدمات تلك المؤسسات الحكومية اقتصادية في المقام الأول ومن ثم يوجد قلة ونقص في تحسين نوعية حياه هذه الأسرة اجتماعياً.

(٣) تحسين الأوضاع الصحية:

جدول (١٥)

يوضح تحسين الأوضاع الصحية كما يحددها الفقراء الغارمين (ن=١١٢)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تقوم الجمعيات الأهلية بتوقيع الكشف الطبي على الفقراء الغارمين بأجر رمزي	١٠	٨.٩	٢٠	١٧.٩	٨٢	٧٣.٢	١.٣٦	٠.٦٤	٢
٢	تقدم الجمعيات الأهلية برامج التثقيف الصحي للفقراء الغارمين	٤	٣.٦	٩	٨	٩٩	٨٨.٤	١.١٥	٠.٤٥	٦
٣	تجرى الجمعيات الأهلية الفحوصات والتحاليل الطبية للفقراء الغارمين بأجر رمزي	١	٠.٩	١٠	٨.٩	١٠١	٩٠.٢	١.١١	٠.٣٤	٧
٤	أفادتني الجمعيات الأهلية في كيفية حماية أسرتي من العادات الضارة غير الصحية	١٨	١٦.١	١١	٩.٨	٨٣	٧٤.١	١.٤٢	٠.٧٦	١
٥	توفر الجمعيات الأهلية أطباء متخصصين لإجراء العمليات الجراحية للفقراء الغارمين	٢	١.٨	٢٣	٢٠.٥	٨٧	٧٧.٧	١.٢٤	٠.٤٧	٥
٦	تحسن الجمعيات الأهلية من المستوى الصحي للفقراء الغارمين	٥	٤.٥	٢١	١٨.٨	٨٦	٧٦.٨	١.٢٨	٠.٥٤	٣
٧	تقدم الجمعيات الأهلية العلاج المجاني للفقراء الغارمين	٦	٥.٤	١٧	١٥.٢	٨٩	٧٩.٥	١.٢٦	٠.٥٥	٤
٨	توفر الجمعيات الأهلية خدمات الأجهزة التعويضية والعلاج الطبيعي للفقراء الغارمين	١٨	١٦.١	١١	٩.٨	٨٣	٧٤.١	١.٤٢	٠.٧٦	١
	المتغير ككل							١.٢٨	٠.٣٦	مستوى منخفض

يوضح الجدول السابق أن : تحسين الأوضاع الصحية كما يحددها الفقراء الغارمين، تمثلت فيما يلي:

- جاء في الترتيب الأول أفادتني الجمعيات الأهلية في كيفية حماية أسرتي من العادات الضارة غير الصحية، وتوفر الجمعيات الأهلية خدمات الأجهزة التعويضية والعلاج الطبيعي للفقراء الغارمينء بمتوسط مرجح (١.٤٢)، وجاء في الترتيب الثاني تقوم الجمعيات الأهلي بتوقيع الكشف الطبي على أسر السجناء بأجر رمزي بمتوسط مرجح (١.٣٦)، ثم جاء في الترتيب الثالث تحسن الجمعيات الأهلية من المستوى الصحي للفقراء الغارمين بمتوسط مرجح (١.٢٨) وهذا قد يرجع إلى تعاقد الجمعيات الأهلية المقدمة للمساعدات للأسر مع مستشفيات ومستوصفات حكومية من أجل إجراء الكشف والعلاج المجاني أو الرمزي للفقراء الغارمين وأربابها وأفرادها جميعاً من أجل تحسين مستواهم الصحي.
- و في نهاية الترتيب جاء الترتيب السادس تقدم الجمعيات الأهلية برامج التثقيف الصحي للفقراء الغارمين بمتوسط مرجح (١.١٥)، وجاء في الترتيب السابع تجري الجمعيات الأهلية الفحوصات والتحاليل الطبية للفقراء الغارمينء بأجر رمزي بمتوسط مرجح (١.١١) وهذا قد يرجع إلى غياب دور الهيئات المدنية في التثقيف والتوعية الصحية لتلك الأسر عن طريق الرائدات الريفيات بما أن أغلب أرباب تلك الأسر من السيدات فلابد من الاهتمام بالتوعية الصحية.

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لتحسين الأوضاع الصحية كما يحددها للفقراء الغارمين قد بلغ (١.٢٨)، وهو معدل منخفض، وهذا ما أكدت عليه دراسات كل من (سعودي محمد حسن، دعاء عبد السميع، محمد مجدي) حيث يتضح أن النواحي الصحية لتلك الأسر لم تتحسن بالشكل الكافي من وجهة نظر للفقراء الغارمين ومن ثم ما زالت في حاجة للمزيد من التطوير والتحديث والتزويد من تلك الخدمات.

(٤) تحسين الأوضاع التعليمية:

جدول (١٦)

يوضح تحسين الأوضاع التعليمية كما يحددها الفقراء الغارمين (ن=١١٢)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تقوم الجمعيات الأهلية بدفع الرسوم المدرسية لأبناء الفقراء الغارمين	٨١	٧٢.٣	٩	٨	٢٢	١٩.٦	٢.٥٣	٠.٨	١
٢	تساهم الجمعيات الأهلية في توفير الزى المدرسي لأبناء الفقراء الغارمين	٨	٧.١	٨	٧.١	٩٦	٨٥.٧	١.٢١	٠.٥٦	٧
٣	تساهم الجمعيات الأهلية في محو أمية الفقراء الغارمين	١٦	١٤.٣	١٩	١٧	٧٧	٦٨.٨	١.٤٦	٠.٧٣	٣
٤	تشارك ا الجمعيات الأهلية في مكافحة ظاهرتي التسرب والدروس الخصوصية	٩	٨	٤٢	٣٧.٥	٦١	٥٤.٥	١.٥٤	٠.٦٤	٢
٥	تنظم ا الجمعيات الأهلية حفلات لتكريم الطلاب المتفوقين من أبناء الفقراء الغارمين	٧	٦.٣	١٨	١٦.١	٨٧	٧٧.٧	١.٢٩	٠.٥٨	٦
٦	تساهم الجمعيات الأهلية في شراء الأجهزة التعويضية للمعاقين من الفقراء الغارمين	١٦	١٤.٣	١٠	٨.٩	٨٦	٧٦.٨	١.٣٨	٠.٧٢	٥
٧	تساهم الجمعيات الأهلية في إنشاء المكتبات ومدارس الفصل الواحد في المجتمعات الفقيرة	١٦	١٤.٣	١١	٩.٨	٨٥	٧٥.٩	١.٣٨	٠.٣	٤
	المتغير ككل							١.٥٤	٠.٣٢	مستوى منخفض

يوضح الجدول السابق أن :تحسين الأوضاع التعليمية كما يحددها الفقراء الغارمين ، تمثلت فيما يلي:

- جاء في الترتيب الأول تقوم الجمعيات الأهلية بدفع الرسوم المدرسية لأبناء الفقراء الغارمين بمتوسط مرجح (٢.٥٣)، وجاء في الترتيب الثاني تشارك الجمعيات الأهلية في مكافحة ظاهرتي التسرب والدروس الخصوصية بمتوسط مرجح (١.٥٤)، ثم جاء في الترتيب الثالث تساهم الجمعيات الأهلية في محو أمية الفقراء الغارمين بمتوسط مرجح (١.٤٦)، وهذا قد يرجع الي أهمية التعليم من أجل تحسين مستوى حياة تلك الأسر بتخريج أبناء قادرين على العمل في مجالات تدر دخلاً اقتصادياً ومادياً جيداً لتحسين أوضاع الأسرة، وكذلك محو أمية الجمعيات الأهلية من أجل الالتحاق بمهن حرفية ويدوية إن وذلك لتحسين أوضاع الأسرة، وأما عن دفع المصروفات فذلك للرفع والتخفيف من المسئولية عن كاهل أرباب الأسر تجاه أبنائهم ومصاريفهم الدراسية المتنوعة.
- و في نهاية الترتيب جاء الترتيب السادس تنظم الجمعيات الأهلية حفلات لتكريم الطلاب المتفوقين من أبناء الفقراء الغارمين بمتوسط مرجح (١.٢٩)، وجاء في الترتيب السابع تساهم الجمعيات الأهلية في توفير الزي المدرسي لأبناء الفقراء الغارمين بمتوسط مرجح (١.٢١)، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الجمعيات الأهلية في المقام الأول بتوفير الاحتياجات الضرورية لتلك الأسر وأبنائها من الناحية التعليمية بتخفيف المصاريف والضروريات التي تتطلب مبالغ تؤرق كاهل أرباب الأسر لذلك تهتم بالدعم المادي في الناحية التعليمية أكثر من الدعم المعنوي وإقامة احتفالات لهم وذلك نظراً لقلة الدعم الحكومي وعجز الموازنات الرئيسية للدولة فيتم تقديم الخدمات في ضوء المتاح منها.

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لتحسين الأوضاع التعليمية كما يحددها الفقراء الغارمين قد بلغ (١.٥٤)، وهو معدل منخفض، وهذا ما يتفق مع دراسات كلا من (أمل مفرح زيد عثمان، دعاء عبد الحميد عبد السميع، محمد مجدي سعيد) حيث يبدو من وجهة نظر الفقراء الغارمين الخدمات التعليمية زهيدة وبالتالي فإن تحسن نوعية حياتهم التعليمية لأبنائهم منخفض معنويا في إقامة حفلات وتشجيع المتفوقين منهم، هذا فضلاً عن توزيع جوائز للمتفوقين منهم –إيضا– ولكنها مرتفعة في تولى دفع المصروفات الدراسية ودعم تقوية أبنائهم تعليميا.

رابعاً: المعوقات التي تواجه الفقراء الغارمين.

جدول (١٧)

يوضح المعوقات التي تواجه الفقراء الغارمين كما يحددها الفقراء الغارمين (ن=١١٢)

م	العبـــــارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تدخل الأقارب في شئون الأسرة	٦٥	٥٨	٢٥	٢٢.٣	٢٢	١٩.٦	٢.٣٨	٠.٨	٦
٢	سلبية الأبناء عن المشاركة في الأنشطة التعليمية	٦٨	٦٠.٧	٢٧	٢٤.١	١٧	١٥.٢	٢.٤٦	٠.٧٥	٤
٣	وعزلة الأبناء عن المشاركة في المجتمع	٥٠	٤٤.٦	٢٥	٢٢.٣	٣٧	٣٣	٢.١٢	٠.٨٨	١٠
٤	انقطاع الأبناء عن استكمال تعليمهم	٣٧	٣٣	٤٨	٤٢.٩	٢٧	٢٤.١	٢.٠٩	٠.٧٥	١١
٥	عدم توافر قاعدة بيانات عن الفقراء الغارمين وحاجاتهم	٥٧	٥٠.٩	٤٣	٣٨.٤	١٢	١٠.٧	٢.٤	٠.٦٨	٥
٦	كثرة احتياجات الفقراء الغارمين	٩٣	٨٣	١٤	١٢.٥	٥	٤.٥	٢.٧٩	٠.٥١	٢
٧	عدم كفاية الخدمات المقدمة للفقراء الغارمين	٩٠	٨٠.٤	٢٠	١٧.٩	٢	١.٨	٢.٧٩	٠.٤٥	١
٨	عدم كفاية الموارد المادية اللازمة لتقديم الخدمات	٨١	٧٢.٣	٢٣	٢٠.٥	٨	٧.١	٢.٦٥	٠.٦١	٣
٩	نقص الكفاءات البشرية داخل المؤسسة	٤٧	٤٢	٢٤	٢١.٤	٤١	٣٦.٦	٢.٠٥	٠.٨٩	١٢
١٠	جمود اللوائح والقوانين المنظمة للعمل داخل المؤسسة	٥١	٤٥.٥	٤٦	٤١.١	١٥	١٣.٤	٢.٣٢	٠.٧	٨
١١	التعقيد والروتين في حصول الفقراء الغارمين على الخدمة	٤٤	٣٩.٣	٣٩	٣٤.٨	٢٩	٢٥.٩	٢.١٣	٠.٨	٩
١٢	تقليدية ونمطية الخدمات التي تقدمها المؤسسة للفقراء الغارمين	٥٨	٥١.٨	٣٦	٣٢.١	١٨	١٦.١	٢.٣٦	٠.٧٥	٧
١٣	افتقار مقدمي الخدمات على تكوين علاقات طيبة مع الفقراء الغارمين	٣٠	٢٦.٨	٢٠	١٧.٩	٦٢	٥٥.٤	١.٧١	٠.٨٦	١٤
١٤	ضعف الاستعداد الشخصي لمقدمي الخدمات	١٩	١٧	٢٦	٢٣.٢	٦٧	٥٩.٨	١.٥٧	٠.٧٧	١٦
١٥	عدم مراعاة مقدمي الخدمات لاحتياجات الفقراء الغارمين	٢١	١٨.٨	٢٠	١٧.٩	٧١	٦٣.٤	١.٥٥	٠.٧٩	١٧
١٦	عدم رغبة مقدمي الخدمات في العمل مع الفقراء الغارمين	١٧	١٥.٢	٣٣	٢٩.٥	٦٢	٥٥.٤	١.٦	٠.٧٤	١٥
١٧	عدم إقبال الأبناء على الخدمات التي تقدمها المؤسسة	٣١	٢٧.٧	٣١	٢٧.٧	٥٠	٤٤.٦	١.٨٣	٠.٨٤	١٣
	المتغير ككل							٢.١٦	٠.٣٢	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن: المعوقات التي تواجه الفقراء الغارمين كما يحددها الفقراء الغارمين، تمثلت فيما يلي:

- جاء في الترتيب الأول عدم كفاية الخدمات المقدمة للفقراء الغارمين بمتوسط مرجح (٢.٧٩)، وجاء في الترتيب الثاني كثرة احتياجات الفقراء الغارمين بمتوسط مرجح (٢.٧٩)، ثم جاء في الترتيب الثالث عدم كفاية الموارد المادية اللازمة لتقديم الخدمات بمتوسط مرجح (٢.٦٥)، وهذا قد يرجع إلى مراحل نمو الأسرة وأفرادها فالانتقال من مرحلة عمرية لأخرى تزداد المتطلبات والاحتياجات في حين أن عدم زيادة المساعدات بشكل طردي معها ومن ثم يحدث عجز في كمية الموارد التي تستفيد منها الأسرة فهي كما هي واحتياجات الأسرة في ازدياد مستمر.
- و في نهاية الترتيب جاء الترتيب الخامس عشر عدم رغبة مقدمي الخدمات في العمل مع الفقراء الغارمين ء بمتوسط مرجح (١.٦)، وجاء في الترتيب السادس عشر ضعف الاستعداد الشخصي لمقدمي الخدمات بمتوسط مرجح (١.٥٧)، ثم جاء في الترتيب السابع عشر عدم مراعاة مقدمي الخدمات لاحتياجات الفقراء الغارمين بمتوسط مرجح (١.٥٥)، حيث يُلاحظ انخفاض المستوى المعيشي لتلك الأسر وحاجتها الملحة مما يجعلها لا تفكر في الكيفية التي تقدم بها الخدمة بل الخدمة نفسها وقيمتها.

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للمعوقات التي تواجه الفقراء الغارمين كما يحددها الفقراء الغارمين قد بلغ (٢.١٦)، وهو معدل متوسط، حيث أن الهم الأكبر بالنسبة للفقراء الغارمين هو كثرة الاحتياجات والمتطلبات،وفى نفس الوقت عدم كفاية ما هو مقدم إليهم من مساعدات،ومن ثم فإنهم لا يلاحظون المعوقات الادارية أو أسلوب تقديم الخدمة أو تأخر تقديمها بل إن الذي يهمهم في المقام الأول هو قيمتها المادية.

خامساً: مقترحات لمواجهة مشكلات الفقراء الغارمين.

جدول (١٨)

يوضح مقترحات لمواجهة مشكلات الفقراء الغارمين كما يحددها الفقراء الغارمين (ن=١١٢)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	توفير الإمكانيات المادية واللازمة لتقديم الخدمات للفقراء الغارمين	٨٤	٧٥	١٢	١٠.٧	١٦	١٤.٣	٢.٦١	٠.٧٣	٧
٢	زيادة تعاون فريق العمل والإدارة مع الأخصائي الاجتماعي	٩٢	٨٢.١	٩	٨	١١	٩.٨	٢.٧٢	٠.٦٣	٤
٣	تغيير النظرة السلبية من جانب أفراد المجتمع للفقراء الغارمين	٩٦	٨٥.٧	١١	٩.٨	٥	٤.٥	٢.٨١	٠.٤٩	١
٤	توفير قاعدة بيانات ومعلومات عن مشكلات واحتياجات الفقراء الغارمين	٩١	٨١.٣	١٤	١٢.٥	٧	٦.٣	٢.٧٥	٠.٥٦	٢
٥	تيسير إجراءات المؤسسة لتقديم الخدمات للفقراء الغارمين	٨٧	٧٧.٧	١٩	١٧	٦	٥.٤	٢.٧٢	٠.٥٦	٣
٦	تطوير التشريعات المجتمعية لدعم قضايا وحقوق الفقراء الغارمين	٨٧	٧٧.٧	١٨	١٦.١	٧	٦.٣	٢.٧١	٠.٥٨	٥
٧	زيادة الحوافز المادية والمعنوية الذي يحصل عليها الأخصائيين الاجتماعيين	٨٣	٧٤.١	١٢	١٠.٧	١٧	١٥.٢	٢.٥٩	٠.٧٤	٨
٨	توفير الإمكانيات البشرية واللازمة لتقديم الخدمات للفقراء الغارمين	٨٥	٧٥.٩	١٨	١٦.١	٩	٨	٢.٦٨	٠.٦٢	٦
	المتغير ككل							٢.٧	٠.٤٦	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مقترحات لمواجهة مشكلات الفقراء الغارمين كما يحددها الفقراء الغارمين، تمثلت فيما يلي:

- جاء في الترتيب الأول تغيير النظرة السلبية من جانب أفراد المجتمع للفقراء الغارمين بمتوسط مرجح (٢.٨١)، وجاء في الترتيب الثاني توفير قاعدة بيانات ومعلومات عن مشكلات واحتياجات الفقراء الغارمين بمتوسط مرجح (٢.٧٥)، ثم جاء في الترتيب الثالث تيسير إجراءات المؤسسة لتقديم الخدمات للفقراء الغارمين بمتوسط مرجح (٢.٧٢)، وهذا واقع مرير بالفعل حيث إن نظرة وصمة العار التي تلحق جميع أفراد الأسرة التي قد يسجن عائلها أو أحد أفرادها قد تكون سبباً مباشراً في أن أحداً لابد يدهم أن يعملون لديه بسبب لأنهم يثيرون المشاكل،ومن ثم يرى أرباب الأسر أنه لابد من أن يتم حصر دوري لهم ولاحتياجاتهم لتعويضهم عن عدم قدرتهم في الحصول على عمل يوفر لهم دخل يؤمن لهم حياة كريمة وان يتم ذلك بسلاسة وعدم تعقد وإطالة الإجراءات لحصولهم على تلك الخدمات.
- و في نهاية الترتيب جاء الترتيب السابع توفير الإمكانيات المادية واللازمة لتقديم الخدمات للفقراء الغارمين بمتوسط مرجح (٢.٦١)، وجاء في الترتيب الثامن زيادة الحوافز المادية والمعنوية الذي يحصل عليها الأخصائيين الاجتماعيين بمتوسط مرجح (٢.٥٩)، ومن هنا يرى بعض أرباب الأسر انه لابد من تقدير أتعاب مقدمي الخدمات معهم وأن يتم مكافأتهم جيداً من أجل أن يقوموا بتقديم الخدمات إليهم بضمير مهني خالص وبجودة أفضل.

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لمقترحات مواجهة مشكلات الفقراء الغارمين كما يحددها أرباب الفقراء الغارمين قد بلغ (٢.٧)، وهو معدل مرتفع، وهذا يدل على حرص الفقراء الغارمين واقتناعهم بضرورة تنفيذ ما يجول بمخاطرهم وجعله واقعياً ملموساً.

سادساً: اختبار صحة الفروض:

(١-٥) إختبار الفرض الأول للدراسة: "من المتوقع أن يكون مستوى احتياجات الفقراء الغارمين متوسط".
ويمكن إختبار هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية: (الاحتياجات الصحية – الاحتياجات التعليمية– الاحتياجات الاجتماعية – الاحتياجات الاقتصادية)

جدول (١٩)

يوضح مستوى احتياجات الفقراء الغارمين كما يحددها الفقراء الغارمين (ن=١١٢)

م	الاحتياجات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	الاحتياجات الصحية	٢.٣	٠.٢٨	متوسط	٢
٢	الاحتياجات التعليمية	٢.٢٢	٠.٣٧	متوسط	٣
٣	الاحتياجات الاجتماعية	٢.٢١	٠.٣١	متوسط	٤
٤	الاحتياجات الاقتصادية	٢.٦٣	٠.٣١	مرتفع	١
احتياجات أسر السجناء ككل		٢.٣٤	٠.١٩	مستوى متوسط	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى احتياجات الفقراء الغارمين كما يحددها الفقراء الغارمين، تمثلت فيما يلي:

- الترتيب الأول الاحتياجات الاقتصادية بمتوسط مرجح (٢.٦٣).
- الترتيب الثاني الاحتياجات الصحية بمتوسط مرجح (٢.٣).
- الترتيب الثالث الاحتياجات التعليمية بمتوسط مرجح (٢.٢٢).
- الترتيب الرابع الاحتياجات الاجتماعية بمتوسط مرجح (٢.٢١).

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لاحتياجات الفقراء الغارمينء قد بلغ (٢.٣٤)، وهو معدل متوسط مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه "من المتوقع أن يكون مستوى احتياجات الفقراء الغارمين متوسط"، وهذا يدل على كثرة الاحتياجات الغير مشبعة لدى تلك الأسر ونلاحظ أن أعلى تلك الاحتياجات هى الاحتياجات الاقتصادية منها حيث تحتل المرتبة الأولى وهذا ما يؤكد على نتائج الجداول التي تؤكد انخفاض مستوى الدخل وكذلك البطالة لمعظم الفقراء الغارمين وعدم وجود دخل شهري ثابت له.

(٢-٥) إختبار الفرض الثاني للدراسة: " من المتوقع أن يكون مستوى مؤشرات نوعية حياة الفقراء الغارمين متوسط ".

ويمكن اختبار هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية:

(ب) مؤشرات البعد الذاتي لنوعية حياة الفقراء الغارمين :

(استقلالية الأسرة واستقرارها، التكيف والتوافق الأسري ،الرضا العام عن الحياة).

(ج) مؤشرات البعد الموضوعي لنوعية حياة الفقراء الغارمين:

(تحسين الأوضاع الاقتصادية، تحسين الأوضاع الاجتماعية، تحسين الأوضاع الصحية، تحسين الأوضاع التعليمية).

جدول (٢٠)

يوضح مستوى مؤشرات البعد الذاتي لنوعية حياة الفقراء الغارمين كما يحددها الفقراء الغارمين (ن=١١٢)

م	المؤشرات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	استقلالية الأسرة واستقرارها	٢.١٦	٠.٤١	متوسط	٢
٢	التكيف والتوافق الأسري	٢.٢٢	٠.٣٧	متوسط	١
٣	الرضا العام عن الحياة	١.٩٤	٠.٤٥	متوسط	٣
	المؤشرات ككل	٢.١١	٠.٣٣	مستوى متوسط	

يوضح الجدول السابق أن :مستوى مؤشرات البعد الذاتي لنوعية حياة الفقراء الغارمين كما يحددها الفقراء الغارمين، تمثلت فيما يلي:

- الترتيب الأول التكيف والتوافق الأسري بمتوسط مرجح (٢.٢٢).
- الترتيب الثاني استقلالية الأسرة واستقرارها بمتوسط مرجح (٢.١٦).
- الترتيب الثالث الرضا العام عن الحياة بمتوسط مرجح (١.٩٤).

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لترتيب مؤشرات البعد الذاتي لنوعية حياة الفقراء الغارمين قد بلغ (٢.١١)، وهو معدل متوسط، **مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني للدراسة، والذي مؤداه "من المتوقع أن يكون مستوى مؤشرات نوعية حياة الفقراء الغارمين متوسط"**، وهذا قد يدل على جودة المساعدات والدعم المالي والمعنوي المقدم من قبل الجمعيات الأهلية لتلك الأسر، وانعكاس هذا بشكل مباشراً اساسى على استقرار الأسرة وتوافقها وقد اتضح هذا من خلال المؤشرين الأعلى في الترتيب الأول والثاني.

جدول (٢١)

يوضح مستوى مؤشرات البعد الموضوعي لنوعية حياة الفقراء الغارمين كما يحددها الفقراء الغارمين(ن=١١٢)

	المؤشرات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	تحسين الأوضاع الاقتصادية	١.٦٧	٠.٣٩	متوسط	١
٢	تحسين الأوضاع الاجتماعية	١.٥٨	٠.٤٣	منخفض	٢
٣	تحسين الأوضاع الصحية	١.٢٨	٠.٣٦	منخفض	٤
٤	تحسين الأوضاع التعليمية	١.٥٤	٠.٣٢	منخفض	٣
	المؤشرات ككل	١.٥٢	٠.٣٤	مستوى منخفض	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى مؤشرات البعد الموضوعي لنوعية حياة الفقراء الغارمينكما يحددها الفقراء الغارمين، تمثلت فيما يلي:

- الترتيب الأول تحسين الأوضاع الاقتصادية بمتوسط مرجح (١.٦٧).
- الترتيب الثاني تحسين الأوضاع الاجتماعية بمتوسط مرجح (١.٥٨).
- الترتيب الثالث تحسين الأوضاع التعليمية بمتوسط مرجح (١.٤٥).
- الترتيب الرابع تحسين الأوضاع الصحية بمتوسط مرجح (١.٢٨).

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لمؤشرات البعد الموضوعي لنوعية حيا الفقراء الغارمين بلغ (١.٥٢)، وهو معدل منخفض، **مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني للدراسة جزئياً،والذي مؤداه "من المتوقع أن يكون مستوى مؤشرات نوعية حياة الفقراء الغارمين متوسط"**، وهذا يتفق مع نتائج الجداول التي تشير إلى أن غالبية المساعدات المقدمة للأسر هى مالية واقتصادية في المقام الأول ومن ثم فإن المؤشر الأعلى في ذلك البعد كان تحسن الأوضاع الاقتصادية.

جدول (٢٢)

يوضح مستوى أبعاد تحسين نوعية حياة الفقراء الغارمين كما يحددها الفقراء الغارمين (ن=١١٢)

م	الأبعاد	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	البعد الذاتي لنوعية حياة الفقراء الغارمين	٢.١١	٠.٣٣	متوسط	١
٢	البعد الموضوعي لنوعية حياة الفقراء الغارمين	١.٥٢	٠.٣٤	منخفض	٢
	الأبعاد ككل	١.٨١	٠.٢٧	مستوى متوسط	

يوضح الجدول السابق أن : مستوى أبعاد تحسين نوعية حياة الفقراء الغارمين كما يحددها الفقراء الغارمين، تمثلت فيما يلي:

- الترتيب الأول البعد الذاتي لنوعية حياة الفقراء الغارمين بمتوسط مرجح (٢.١١).
- الترتيب الثاني البعد الموضوعي لنوعية حياة الفقراء الغارمين بمتوسط مرجح (١.٥٢).

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لأبعاد تحسين نوعية حياة الفقراء الغارمين كما يحددها أرباب الفقراء الغارمين بلغ (١.٨١)، وهو معدل متوسط، **مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني للدراسة،والذي مؤداه "من المتوقع أن يكون مستوى مؤشرات نوعية حياة الفقراء الغارمين متوسط"**، وذلك بالرغم من انخفاض متوسط مؤشرات البعد الموضوعي نظراً لارتفاع المؤشرات الاقتصادية وانخفاض بقية المؤشرات إلا أن ذلك انعكس إيجابيا بشكل ملحوظ على البعد الذاتي للأسر وأدى في النهاية إلى ارتفاع المتوسط العام للبعدين الذاتي والموضوعي في تحسين نوعية حياه الأسر.

(٣-٥) إختبار الفرض الثالث للدراسة: "توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين محاولة إشباع احتياجات الفقراء الغارمين وتحسين نوعية حياتهم".

جدول (٢٣)

يوضح العلاقة بين محاولة إشباع احتياجات الفقراء الغارمين وتحسين نوعية حياتهم كما يحددها الفقراء الغارمين (ن=١١٢)

م	نوعية الحياة / الاحتياجات	البعد الذاتي لنوعية الحياة				البعد الموضوعي لنوعية الحياة					تحسين نوعية الحياة ككل
		استقلالية الأسرة واستقراره	التكيف والتوافق الأسري	الرضا العام عن الحياة	البعد الذاتي ككل	تحسين الأوضاع الاقتصادية	تحسين الأوضاع الاجتماعية	تحسين الأوضاع الصحية	تحسين الأوضاع التعليمية	البعد الموضوعي ككل	
١	الاحتياجات الصحية	-٠.٣٩٢**	-٠.٣٠٥**	-٠.٣٥٩**	-٠.٣٢٦**	-٠.٣٦٥**	-٠.٣٩٤**	-٠.٣١٦**	-٠.٣٧٤**	-٠.٣٩٩**	-٠.٣٧٧**
٢	الاحتياجات التعليمية	-٠.٣٣٣**	-٠.١٧١	-٠.٣٧٥**	-٠.٣٧٠**	-٠.٣٩٧**	-٠.٣٧٥**	-٠.٣٣٦**	-٠.٣٢٣**	-٠.١٢٠	-٠.٣٠٥**
٣	الاحتياجات الاجتماعية	-٠.٣٤٣**	-٠.٣٢٤**	-٠.٣٥٠**	-٠.٣٣٩**	-٠.٢٠١	-٠.٣٦٤**	-٠.٠٨٢	-٠.٣٩٧**	-٠.٣١٠**	-٠.٣٤٧**
٤	الاحتياجات الاقتصادية	-٠.٤٠١**	-٠.٣٤١**	-٠.٣٤٣**	-٠.٣٠٦**	-٠.٣٧٩**	-٠.٤٠٠**	-٠.٣٦٣**	-٠.٣٦٨**	-٠.٣٩٦**	-٠.٤٤٠**
	الاحتياجات ككل	-٠.٤٨٣**	-٠.٣٨٥**	-٠.٣٩٩**	-٠.٣٩٢**	-٠.٣٥٢**	-٠.٣٧١**	-٠.٣٧٥**	-٠.٣٠٧**	-٠.٣٢٨**	-٠.٤٢٥**

** معنوي عند (٠.٠١)　　* معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين احتياجات **الفقراء الغارمين** وتحسين نوعية حياتهم ، وقد يرجع ذلك إلي وجود ارتباط طردى بين هذه المتغيرات وإنها جاءت معبرة عن ما تهدف الدراسة تحقيقه. **مما يجعلنا نقبل الفرض الثالث للدراسة، والذي مؤداه "توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين محاولة إشباع احتياجات الفقراء الغارمين وتحسين نوعية حياتهم"**، وهذا يعني أنه كلما تم إشباع المزيد من احتياجات تلك الأسر فإن ذلك يؤدى إلى ارتفاع وزيادة في نوعية حياتهم ومزيد من التحسين لها، وانه لو ازدادت تلك الاحتياجات ولم تشبع سوف نرى مزيداً من الانخفاض والانحدار في مستوى نوعية الحياة لدى تلك الأسر.

(٤-٥) اختبار الفرض الرابع للدراسة: " توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية الفقراء الغارمين وتقديرهم لاحتياجاتهم المختلفة ".

جدول (٢٤)

يوضح العلاقة بين بعض المتغيرات الديموجرافية الفقراء الغارمين وتقديرهم لاحتياجاتهم المختلفة

(ن=١١٢)

م	المتغيرات الديموجرافية	احتياجات الفقراء الغارمين		
		المعامل المستخدم	قيمته ودلالته	
١	النوع	كا٢	٩٦.٣٦٩	(د.ح=٩٧)
٢	السن	بيرسون	٠.٢٥٧	
٣	الحالة التعليمية	جاما	٠.٠٦٦	
٤	الوظيفة	كا٢	٣١٠.٩٩٦	(د.ح=٢٩١)
٥	الحالة الصحية	جاما	٠.١٣٠	
٦	متوسط الدخل الشهري	بيرسون	٠.١٣٢	

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للفقراء الغارمين وتقديرهم لاحتياجاتهم المختلفة، وهذا يعني أن تقدير احتياجات الفقراء الغارمين لا يختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية للفقراء الغارمين مثل (النوع، والسن، والحالة التعليمية، والوظيفة، والحالة الصحية، ومتوسط الدخل الشهري). **مما يجعلنا نرفض الفرض الرابع للدراسة، الذي مواده" توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للفقراء الغارمين وتقديرهم لاحتياجاتهم المختلفة**، وقد يرجع ذلك لتأثير عامل غياب رب الأسرة في مستوى تحسين حياتهم بشكل كبير وما يترتب عليه من مشكلات يتعرضون لها نتيجة غيابه ولا يعوضها شيء أخر.

(٥-٥) اختبار الفرض الخامس للدراسة: " توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للفقراء الغارمين وتقديرهم لتحسين نوعية حياتهم ".

جدول (٢٥)

يوضح العلاقة بين بعض المتغيرات الديموجرافية للفقراء الغارمين وتقديرهم لتحسين نوعية حياتهم

(ن=١١٢)

م	المتغيرات الديموجرافية	تحسين نوعية الحياة		
		المعامل المستخدم	قيمته ودلالته	
١	النوع	كا٢	١١٢.٠٠٠	(د.ح=٩٧)
٢	السن	بيرسون	٠.٢٥٧	
٣	الحالة التعليمية	جاما	٠.١٦٤	
٤	الوظيفة	كا٢	٣٢٢.٠٠٠	(د.ح=٢٩١)
٥	الحالة الصحية	جاما	٠.١٩١	
٦	متوسط الدخل الشهري	بيرسون	٠.٢٩٥	

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن: لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية الفقراء الغارمين وتقديرهم لتحسين نوعية حياتهم، وهذا يعني أن تحسين نوعية حياة الفقراء الغارمين لا يختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية ل للفقراء الغارمين مثل (النوع، والسن، والحالة التعليمية، والوظيفة، والحالة الصحية، ومتوسط الدخل الشهري)، **مما يجعلنا نرفض الفرض الخامس للدراسة الذي مواده : " توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للفقراء الغارمين وتقديرهم لتحسين نوعية حياتهم** "، وقد يرجع ذلك لتأثير عامل غياب رب الأسرة في مستوى تحسين حياتهم بشكل كبير وما يترتب عليه من مشكلات يتعرضون لها نتيجة غيابه ولا يعوضها شيء أخر.

أثنى عشر: نتائج الدراسة:

أولا: النتائج المتعلقة بتقدير الفقراء الغارمين.

١- الاحتياجات الصحية وجاءت بالترتيب التالي :

- الخدمات الصحية المقدمة للأسرة غير كافية.
- لا يتم الكشف الدوري علي أهالي المنطقة.
- صعوبة الحصول علي الخدمة.
- الخدمة في عيادات التامين الصحي سيئة.
- من الصعب حصولنا علي الخدمة الصحية بسهولة.
- نقص واضح في عدد الزائرات الصحيات.
- كمية الطعام المتاحة لا تغطي احتياجات أسرتي.
- لا يتم تنفيذ حملات توعية للوقاية من الأمراض المعدية بالمنطقة.
- لا يوجد العدد الكافي من الصيدليات بالمنطقة.
- هيئة التمريض بالمستشفي غير كافية.
- مكان المستشفي العام بعيد بالنسبة للأسرة.
- موقع المستشفي قريب من مصادر الضوضاء.

٢- الاحتياجات التعليمية ، وجاءت بالترتيب التالي

- يعاني الأبناء من كثافة الطلاب داخل الفصول.
- الاعتماد علي الأساليب التقليدية في العملية التعليمية.
- نقص التغذية المدرسية المجانية بشكل دائم.
- لا تستطيع الأسرة تحمل نفقات الدروس الخصوصية.
- يوجد نقص في معامل الكمبيوتر بالمدرسة.
- سوء معاملة المدرسين لأبناء الأسرة.
- لا تتوفر فصول محو أمية بالمنطقة التي نسكن فيها.
- ندرة فصول تقوية الطلاب بالأسعار الرمزية.
- المدارس بعيدة عن المنطقة التي نسكن فيها.
- ضعف مستوي المدرسين الموجودين بمدارس المنطقة.
- لا يوجد مدرسين متخصصين في جميع المواد بالمدارس.
- صعوبة التحاق الأبناء بالتعليم بالمدارس القربية من المنطقة.

٣- الاحتياجات الاجتماعية ،وجاءت بالترتيب التالي :

- قيمة أقساط مشروعات الأسرة المنتجة لا تناسبي.
- قلة مشروعات الأسرة المنتجة بالوحدات الاجتماعية.
- لا يوجد بالمنطقة جمعيات أهلية تخدم الفقراء الغارمين.
- أشعر بالاغتراب وسط المجتمع.
- من الصعب الحصول علي الخدمة فور التقدم لطلبها.

- لا يتوفر العدد الكافي من الأخصائيين بالجمعيات الأهلية.
- إجراءات الحصول علي المساعدات معقدة.
- أجد من يعاون أسرتي في حل مشكلاتها.
- أعاني صعوبة الحصول علي المساعدة في حالة استحقاقي لها.

٤- الاحتياجات الاقتصادية ،وجاءت بالترتيب التالي :

- إرتفاع أسعار الملابس لا يتناسب مع إمكانيات أسرتي.
- إرتفاع مستوي المعيشة لا يتناسب مع دخلي الشهري.
- الدخل لا يكفي نفقات علاج أسرتي.
- الدخل لا يكفي تحمل نفقات التعليم.
- دخلي الشهري لا يكفي إشباع الاحتياجات الأساسية لأسرتي.
- قدراتي لا توفر لي الحصول علي عمل مناسب.
- إرتفاع أسعار السكن لا يتناسب مع دخلي الشهري.
- لا يتوفر العمل المناسب لتغطية نفقات أسرتي.
- أحتاج إلي قروض بصفة مستمرة لتغطية احتياجات أسرتي.
- اقترض من الآخرين لإشباع احتياجات أسرتي.
- أتأخر كثيرا عن العمل بسبب وسيلة النقل

ثانياً: النتائج المرتبطة بتحسين نوعية حياة الفقراء الغارمين:

أ - البعد الذاتي لنوعية حياة الفقراء الغارمين:

(١)استقلالية الأسرة واستقرارها، وجاءت بالترتيب التالي :

- أشعر بأهميتي بين أفراد عائلتي.
- أسرتي مترابطة و متماسكة.
- يقوم كل فرد في الأسرة بدورة ومسئولياته.
- أستطيع حل مشكلات أسرتي.
- أناقش أسرتي في أموري الخاصة.
- أستطيع توفير جميع الاحتياجات الأساسية لأسرتي.

(٢)التكيف والتوافق الأسري، وجاءت بالترتيب التالي :

- هناك ثقة متبادلة بين أفراد أسرتي.
- علاقتي بأفراد أسرتي جيدة.
- من الصعب اتخاذ قرارات فردية داخل الأسرة.
- لا يتم استخدام العنف تجاه أفراد الأسرة.
- يشارك جميع أفراد الأسرة في حل مشاكل الأسرة.
- لغة الحوار هي السائدة في الأسرة.

(٣) الرضا العام عن الحياة، وجاءت بالترتيب التالي :

- أشعر بالراحة النفسية لان أفراد أسرتي في التعليم.

- أشعر أنني راضي عن نفسي.
- أهتم بشعوري أسرتي بالرفاهية عند مقابلة حاجاتهم.
- أشعر بالرضا لان حاجات أسرتي متوفرة.
- تتمتع أسرتي بحياة جيدة.
- أستطيع تحقيق أهدافي في الحياة.

ب-البعد الموضوعي لنوعية حياة الفقراء الغارمين:

(١)تحسين الأوضاع الاقتصادية، وجاءت بالترتيب التالي :

- تمدني الجمعيات الأهلية بالمساعدات المالية والعينية.
- تحسن الجمعيات الأهلية من مستوى معيشتي ووضعي الاقتصادي.
- تحرص الحكومة علي مقابلة حاجات أسرتي الاقتصادية.
- توفر لنا الجمعيات الأهلية فرص إقامة مشروعات صغيرة مدرة للدخل.
- تحث الجمعيات الأهلية رجال الأعمال لتوفير فرص عمل لأسرتي.
- تساعدنا الجمعيات الأهلية في الحصول علي فرص عمل بالمجتمع الخارجي.
- تيسر لنا الجمعيات الأهلية فرص التدريب على المشروعات الصغيرة.

(٢) تحسين الأوضاع الاجتماعية وجاءت بالترتيب التالي :

- تساهم الجمعيات الأهلية في إشباع بعض الاحتياجات الأساسية لأسرتي.
- ساعدتني الجمعيات الأهلية على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين.
- توفر الجمعيات الأهلية دار حضانة لرعاية الفقراء الغارمين .
- تحرص الجمعيات الأهلية على تنمية الوعي المجتمعي بحقوق الفقراء الغارمين.
- تزود الجمعيات الأهلية الإحساس بالانتماء لدى الفقراء الغارمين.
- تهتم الجمعيات الأهلية بدراسة مشكلات الفقراء الغارمين وتضع الحلول لهم.
- تنمى الجمعيات الأهلية من قدرات الفقراء الغارمين لزيادة اعتمادهم على أنفسهم.
- تهتم الجمعيات الأهلية بدراسة مشكلات الفقراء الغارمين وتضع الحلول لهم.

(٣) تحسين الأوضاع الصحية،وجاءت بالترتيب التالي :

- توفر الجمعيات الأهلية خدمات الأجهزة التعويضية والعلاج الطبيعي للفقراء الغارمين.
- تقوم الجمعيات الأهلية بتوقيع الكشف الطبي على الفقراء الغارمين بأجر رمزي.
- تحسن الجمعيات الأهلية من المستوى الصحي للفقراء الغارمين.
- تقدم الجمعيات الأهلية العلاج المجاني للفقراء الغارمين.
- توفر الجمعيات الأهلية أطباء متخصصين لإجراء العمليات الجراحية للفقراء الغارمين.
- تقدم الجمعيات الأهلية برامج التثقيف الصحي للفقراء الغارمين .
- تجرى الجمعيات الأهلية الفحوصات والتحاليل الطبية للفقراء الغارمين بأجر رمزي.
- أفادتني الجمعيات الأهلية في كيفية حماية أسرتي من العادات الضارة غير الصحية.

(٤) تحسين الأوضاع التعليمية، وجاءت بالترتيب التالي :

- تقوم الجمعيات الأهلية بدفع الرسوم المدرسية لأبناء الفقراء الغارمين.
- تشارك الجمعيات الأهلية في مكافحة ظاهرتي التسرب والدروس الخصوصية.

- تساهم الجمعيات الأهلية في محو أمية الفقراء الغارمين .
- تساهم الجمعيات الأهلية إنشاء المكتبات ومدارس الفصل الواحد في المجتمعات الفقيرة.
- تساهم الجمعيات الأهلية في شراء الأجهزة التعويضية للمعاقين من الفقراء الغارمين.
- تنظم الجمعيات الأهلية حفلات لتكريم الطلاب المتفوقين من أبناء الفقراء الغارمين.
- تساهم الجمعيات الأهلية في توفير الزى المدرسي لأبناء الفقراء الغارمين.

ثالثاً: النتائج المرتبطة بفروض الدراسة:

١- أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الأول للدراسة " من المتوقع أن يكون مستوى احتياجات الفقراء الغارمين متوسط " .

أسفرات نتائج الدراسة إلي أنة " من المتوقع ان يكون مستوى احتياجات الفقراء الغارمين متوسط عند مستوي معنوية (٠.٠١).

٢- أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الثاني للدراسة" من المتوقع أن يكون مستوى مؤشرات نوعية حياة الفقراء الغارمين متوسط.

أسفرات نتائج الدراسة إلي أنة " من المتوقع أن يكون مستوى مؤشرات نوعية حياة الفقراء الغارمين متوسط عند مستوي معنوية (٠.٠١)

٣-أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الثالث للدراسة " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين محاولة إشباع احتياجات الفقراء الغارمين وتحسين نوعية حياتهم" .

أسفرات نتائج الدراسة إلي انه " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوي معنوية .

(٠.٠١) بين محاولة إشباع احتياجات الفقراء الغارمين وتحسين نوعية حياتهم".

٤-أثبتت نتائج الدراسة رفض الفرض الرابع للدراسة " توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للفقراء الغارمين وتقديرهم لاحتياجاتهم المختلفة" .

أسفرات نتائج الدراسة إلي انه" لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠.٠١) بين بعض المتغيرات الديموجرافية للفقراء الغارمين وتقديرهم لاحتياجاتهم المختلفة".

٥-أثبتت نتائج الدراسة رفض الفرض الخامس للدراسة " توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للفقراء الغارمين وتقديرهم لتحسين نوعية حياتهم.

أسفرات نتائج الدراسة إلي انه" لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠.٠١) بين بعض المتغيرات الديموجرافية للفقراء الغارمين وتقديرهم لتحسين نوعية حياتهم.

رابعاً: النتائج المرتبطه بالمعوقات التي تواجهه الفقراء الغارمين، وجاءت من و التالي :

- عدم كفاية الخدمات المقدمة للفقراء الغارمين .
- كثرة احتياجات الفقراء الغارمين.
- عدم كفاية الموارد المادية اللازمة لتقديم الخدمات.
- سلبية الأبناء عن المشاركة في الأنشطة التعليمية.
- عدم توافر قاعدة بيانات عن الفقراء الغارمين وحاجاتهم.
- تدخل الأقارب في شئون الأسرة.
- تقليدية ونمطية الخدمات التي تقدمها المؤسسة للفقراء الغارمين.

- جمود اللوائح والقوانين المنظمة للعمل داخل المؤسسة.
- التعقيد والروتين في حصول الفقراء الغارمين على الخدمة.
- وعزلة الأبناء عن المشاركة في المجتمع.
- انقطاع الأبناء عن استكمال تعليمهم.
- نقص الكفاءات البشرية داخل المؤسسة.
- عدم إقبال الأبناء على الخدمات التي تقدمها المؤسسة.
- افتقار مقدمي الخدمات على تكوين علاقات طيبة مع الفقراء الغارمين.
- عدم رغبة مقدمي الخدمات في العمل مع الفقراء الغارمين .
- ضعف الاستعداد الشخصي لمقدمي الخدمات.
- عدم مراعاة مقدمي الخدمات لاحتياجات الفقراء الغارمين .

خامساً: النتائج المرتبطه بالمقترحات التي تواجه مشكلات الفقراء الغارمين،وجاءت بالترتيب التالي :

- تغيير النظرة السلبية من جانب أفراد المجتمع للفقراء الغارمين.
- توفير قاعدة بيانات ومعلومات عن مشكلات واحتياجات الفقراء الغارمين.
- تيسير إجراءات المؤسسة لتقديم الخدمات للفقراء الغارمين.
- زيادة تعاون فريق العمل والإدارة مع الأخصائي الاجتماعي.
- تطوير التشريعات المجتمعية لدعم قضايا وحقوق الفقراء الغارمين .
- توفير الإمكانيات البشرية واللازمة لتقديم الخدمات للفقراء الغارمين .
- توفير الإمكانيات المادية واللازمة لتقديم الخدمات للفقراء الغارمين.
- زيادة الحوافز المادية والمعنوية الذي يحصل عليها الأخصائيين الاجتماعيين.

سادساً: التصور التخطيطي المقترح.

تضمن التصور المقترح عدة محاور هي :

المحور الأول: الأسس التي يعتمد عليها التصور المقترح :

أولاً: نتائج الدراسات السابقة

ثانياً: الإطار النظري

ثالثاً: النتائج التي توصلت إلية الدراسة .

المحور الثاني: أهداف التصور التخطيطي المقترح:

أولاً: تقدير احتياجات الفقراء الغارمين:

ثانياً: تحسين نوعية الحياة الفقراء الغارمين

أولا: تقدير احتياجات الفقراء الغارمين:

١- محاولة إشباع احتياجات الفقراء الغارمين الاقتصادية :

- إيجاد بنوك لتسليف الفقراء الغارمين عند حدوث أزمات مالية وذلك بدون فوائد.
- توفير السكن الملائم والمناسب للفقراء الغارمين
- صرف إعانات دورية للفقراء الغارمين .

- العمل على إيجاد مشروعات للفقراء الغارمين يمكنهم من تحسين دخلهم.
- تشجيع مشاركة الفقراء الغارمين في المشاركة في المشروعات القومية .
- توفير المعلومات الكافية عن أسواق العمل (الداخلية – الخارجية) واتاحيتها للفقراء.
- الاستفادة مما يوفر الصندوق الاجتماعي للتتمة من دعم لمشروعات الشباب.
- توفير فرص عمل تدر دخل مناسب لتكفي حاجات الفقراء الغارمين الأساسية .
- حث الفقراء الغارمين علي التوجه نحو العمل الحر.
- إكساب الفقراء الغارمين المهارات الأزمة التي تتطلبها استثمار الموارد المتاحة في المجتمع العشوائي.

٢- محاولة إشباع احتياجات الفقراء الغارمين الاجتماعية :

- ضرورة توفير نظام فعال للمعاشات للفقراء الغارمين .
- ضرورة إيجاد صندوق اجتماعي يكفل الفقراء الغارمين
- العمل علي إنشاء مكاتب توجيه واستشارات أسرية .
- ضرورة توفير نظام فعال للتأمينات و الضمانات الاجتماعية
- إيجاد مكاتب ومؤسسات تقدم خدمات اجتماعية و رعاية اجتماعية للفقراء الغارمين.
- توفير مكاتب لفض النزاعات و تسوية الخلافات بين أفراد الفقراء الغارمين..
- العمل علي توفير حدائق و أماكن للترفية لقضاء أوقات فراغ الفقراء الغارمين.
- ربط مؤسسات شغل أوقات الفراغ بالقضايا القومية(الإدمان – مكافحة التدخين – البطالة).
- إفساح المجال للفقراء الغارمين للمشاركة الايجابية في الممارسة السياسية و قضايا تنمية المجتمع بشقية (السياسي و الاجتماعي).
- زيادة قدرة المؤسسات الاجتماعية في المجتمع علي تأدية دورها المنوط بها في قضايا الفقراء الغارمين الحيوية و المهمة .
- تفعيل دور الفتاه و مشاركتها في القضايا العامة .

٣- محاولة إشباع احتياجات الفقراء الغارمين الصحية:

- ضرورة توفير التأمين الصحي حتي يشمل الفقراء الغارمين
- العمل علي دعم مستشفيات متخصصة وبأطباء بكفاءة عالية يعالجون الفقراء الغارمين.
- ضرورة توفير مستشفيات لعلاج الأمراض المتنوعة .
- ضرورة الكشف الدوري علي الفقراء الغارمين.
- العمل علي نشر خدمات تنظيم الأسرة.
- أنشاء العديد من الوحدات الصحية و التي تشمل العناية بالأمومة و الطفولة و تكون قريبة من المنطقة
- تنظيم زيارات ميدانية لإفراد الفقراء الغارمين للمرافق الصحية لمن يشعرون بأهمية الصحة و ضروه المحافظة عليها
- الاهتمام بتوفير الأدوية للإمراض المزمنة .
- تسهيل الإجراءات للازمة للحصول علي الخدمة.
- عرض أفلام عن التثقيف الصحي داخل التجمعات و ولأندية و الجمعيات الأهلية.

٤- محاولة إشباع احتياجات الفقراء الغارمين التعليمية:

- ضروه توفير فصول محو أمية للفقراء الغارمين
- الاهتمام بتوفير مكاتب للفقراء الغارمين وأبنائهم ممن يستطيعون القراءة والكتابة.
- الاهتمام بالمناهج التعليمية بما يواكب التغيرات وسوق العمل.
- ضرورة إيجاد فصول تقوية لأبناء الفقراء الغارمين.
- الاهتمام بالمدارس من حيث الشكل والوظيفة وتوفير أماكن للأنشطة وتزويدها بوسائل التكنولوجيا الحديث.
- التوسع في إنشاء العديد من المدارس القريبة من سكن الفقراء الغارمين (ابتدائي- إعدادي – ثانوي).
- عمل ندوات تثقيفية لتوعية الفقراء الغارمين أهمية التعليم .
- الاهتمام بتوفير المدرسين المتخصصين في جميع المدارس .

ثانياً: تحسين نوعية الحياة الفقراء الغارمين :-

١- تحسين نوعية الحياة الاقتصادية .

- زيادة المنح للفقراء الغارمين،و المساعدات المالية والعينية لمواجهة الظروف الصعبة التي تمر بها.
- فتح أبواب عمل للعاطلين من الفقراء الغارمين ذات الدخل المنخفض.
- تفعيل مشروعات الأسر المنتجة وإعداد الفقراء الغارمين بعد تدريبهم بالإمكانيات اللازمة لتنفيذ هذه المشروعات.
- فتح فرص الائتمان والقروض الميسرة للفقراء الغارمين والتعاون مع الجهات المانحة والممولة لتمويل مشروعات الفقراء الغارمين .
- إنشاء مراكز التدريب المهني داخل المجتمع ومن الفقراء الغارمين المتدربين حافزاً للاستمرار في الحضور.
- التنسيق مع جمعيات رجال الأعمال والصندوق الاجتماعي للتنمية لتوفير التمويل اللازم .
- تسهيل حصول الفقراء الغارمين على القروض لإقامة مشروعات مدرة للدخل وقيام الجمعيات الأهلية و الوحدات الاجتماعية بدور الوسيط.
- مساعدة الفقراء الغارمين على اختيار المشروع الذي يتناسب مع احتياجاتهم وقدراتهم وإقامة المعارض .

٢- تحسين نوعية الحياة الاجتماعية .

- زيادة النوادي الاجتماعية لشغل أوقات الفراغ للفقراء الغارمين بطريقة مفيدة.
- ضرورة العمل على تهيئة الظروف البيئية التي يعيش فيها الفقراء الغارمين والمرتبطة. بتفاعلاتهم وعلاقاتهم مع الآخرين ومساعدتهم على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين.
- تعميق روح الانتماء وغرس قيم العمل التطوعي لدى الفقراء الغارمين حتى تزداد دوافعهم للعمل لخدمة مجتمعهم.
- العمل على إثارة وعى الفقراء الغارمين بان التحسن في أحوالهم المعيشية هو نتاج جهودهم ومشاركتهم الفعالة.
- العمل على تحقيق التنمية البشرية للفقراء الغارمين من خلال الاستثمار الأمثل للإمكانيات المتاحة والقدرات الذاتية لهؤلاء الأسر في ضوء متطلبات الواقع المعيشي لهم.

- العمل على اخذ رأى الفقراء الغارمين حول الخدمات التي تقدم لهم وفتح باب الحوار والمناقشة مع القيادات الشعبية لعرض مشكلاتهم.
- قيام الوحدات الاجتماعية ة بزيادة الوعي المجتمعي لحقوق الفقراء الغارمين وتقديم الدعم المادي والمعنوي والتأييد المجتمعي لقضايا وحقوق هؤلاء الأسر.

٣- تحسين نوعية الحياة الصحية.

- الاستعانة بالأساتذة والاستشاريين لتنظيم قوافل طبية في مختلف التخصصات لإجراء الكشف الطبي مجاناً على الحالات المرضية وصرف الأدوية في البيئات للفقراء الغارمين .
- ضرورة التركيز على برامج تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية لتخفيف العبء عن كاهل الفقراء الغارمين وحتى تستطيع أن تفي بالتزامات واحتياجات أبنائها.
- تزويد الفقراء الغارمين بمعارف حول أساليب وطرق حماية أطفالهم من الأمراض المعدية والمنتشرة.
- الفحص الدوري الشامل للفقراء الغارمين للأكتشاف المبكر للأمراض على أن يتم العلاج تحت إشراف طبي متخصص.
- قيام الوحدات الاجتماعية و الجمعيات الأهلية بالمزيد من حملات التوعية للقضاء على الممارسات الضارة (زواج الأقارب، الزواج المبكر، كثرة الإنجاب).
- قيام الوحدات الاجتماعية بتدعيم علاقاتها بالمستشفيات الحكومية والخاصة لتقدم خدماتها للفقراء الغارمين بأجر رمزي وكذلك بالوحدات الصحية وحملات التطعيم للقيام بحملات توعية لأهمية التطعيم والغذاء والنظافة.

٤-تحسين نوعية الحياة التعليمية .

- تدعيم فكرة إنشاء الفصل الواحد وخاصة في المناطق البعيدة والنائية لتعليم الفتيات من أبناء الفقراء الغارمين.
- قيام الجمعيات الأهلية بالتعاون مع الأجهزة المختصة بحصر المتسربين من التعليم من أبناء الفقراء الغارمين ومعرفة أسباب تسربهم وحل مشكلات و وعودتهم إلى الفصول التعليمية.
- رعاية المتفوقين والموهوبين من أبناء الفقراء الغارمين وتكريمهم وتشجيعهم على الاستمرار فى التفوق.
- زيادة الاهتمام بالقضاء على محو أمية الفقراء الغارمين وربطها ببعض الحرف المهنية.
- توفير المستلزمات المدرسية بصورة مدعمة لأبناء الفقراء الغارمين كحافز للاستمرار في الدراسة.
- زيادة اهتمام الوحدات الاجتماعية بإقامة الندوات والمحاضرات الثقافية لزيادة وعى الفقراء الغارمين بحقوقهم الاجتماعية والقانونية والتعليمية وغيرها.

المحور الثالث : آليات تنفيذ أهداف التصور المقترح :

١- توفير مكاتب فرعية للوزارة المتخصصة مثل (وزارة التربية والتعليم - وزارة الصحة والسكان- وزارة التضامن الاجتماعي- وزارة التنمية الاقتصادية، وذلك حتى يتم رصد حاجات الفقراء الغارمين باستمرار وتحسين نوعية حياتهم.

٢- العمل على توفير الخبرة والكفاءة الفنية للمسئولين بإدارة الدفاع الاجتماعي و الأسرة المنتجة لرصد الحاجات المتجددة والمتغيرة للفقراء الغارمين .

٣- جمع البيانات و المعلومات الخاصة باحتياجات الفقراء الغارمين.
٤- تحديد الاحتياجات المختلفة للفقراء الغارمين.
٥- استخدام الأساليب الإحصائية الكمية و الكيفية للوصول إلي النتائج المطلوبة .
٦- الاعتماد علي السجلات و الاحصائات و التقارير للاستفادة منها عند تخطيط و تنفيذ البرامج الخاصة باحتياجات الفقراء الغارمين.
٧- تحليل البيانات و المعلومات التي تتعلق بالصعوبات التي تحول دون مقابلة احتياجات الفقراء الغارمين لتحقيق الدرجة المطلوبة من الإشباع .
٨- الاستعانة بالخبراء و الفنين و مقدمي الخدمة في مجال العمل مع الفقراء الغارمين للعمل علي إشباع احتياجات الفقراء الغارمين.

مستلزمات المتابعة :

١- ضروه الاهتمام بالمتابعة و تنفيذ خدمات الرعاية بهدف التعرف علي المقومات وإزالتها أول بأول .
٢- تنوع الأساليب التي تستخدم في عملية المتابعة (كالتقارير و السجلات) للتعامل المباشر بين المسئولين عن المتابعة و بين القائمين بالتنفيذ و يتم ذلك من خلال وضع المعايير التي يتم علي أساسها عملية التقويم .
٣- الاهتمام بالمتابعة عن طريق إستخدام اللقاءات العامة و الندوات و الاستماع المباشر للفقراء الغارمين و سماع مقترحاتهم و العمل علي تنفيذها .

مستلزمات التقويم :

١- التعرف علي انجاز الخطط و البرامج و مدي ما حققته من أهداف و معدل تحقيق الهدف.
٢- كفاءة و فعالية ألأجهزة التنفيذية و قدرتها علي تحمل أعباء تنفيذ أهداف الخطط من خلال ترجمه الخطط إلي إجراءات تنفيذية علي مراحل زمنية محدده في إطار الموارد المقدرة .
٣- الاهتمام بإجراء البحوث المتعلقة بتقويم الخدمات و الوقوف علي مدي فاعليتها في إشباع احتياجات الفقراء الغارمين و العمل علي تطويرها لتحقيق الأهداف كنظره مستمرة للتقويم .

مؤشرات تخطيطية مستقبلية :

- وهو ما يأمل الباحث في أن يتحقق في المستقبل حتى تعمل علي محاولة إشباع احتياجات الفقراء الغارمين بصورة أفضل و تتمثل في الأتي:

١-وضع الاهتمام بزيادة التثقيف الصحي لدي الفقراء الغارمين من أهم الأولويات فالصحة تاج علي رؤوس الأصحاء بالإضافة للنسق الأكبر و نعني به البيئة و كيفية الحفاظ عليها من التلوث الناتج عن سوء استخدام السكان لموارد البيئية .
٢- التعاون مع وزارة الصحة بزيادة التوعية الصحية بألامراض المزمنة بالإضافة لتوفير الأجهزة المناسبة للتعامل مع جميع الحالات، وتوفير الأطباء في جميع التخصصات.
٣- تمكين الفقراء الغارمين و تبني السياسات التي تهدف إلي توسيع مشاركتهم في النواحي (السياسية – الاقتصادية – الاجتماعية).
٤- الاهتمام بتنمية الوعي الديني من خلال دور العبادة و عدم تقليص دورها علي قضاء الفرائض فقط، بالإضافة إلي ربط دور العبادة بأهم القضايا الفقراء الغارمين.
٥- ضرورة تواجد أخصائيين اجتماعيين علي درجه عالية من الخبرة و الكفاءة في شتي المؤسسات التي تتعامل مع الفقراء الغارمين للتوصل إلي حاجات أسر السجناء الفعلية و محاولة إشباعها.

سابعاً: مستخلصات الدراسة :

(أ) تقدير احتياجات الفقراء الغارمين.

(١) ضرورة تشجيع الفقراء الغارمين للتعبير عن حاجاتهم و مطالبهم الشرعية .

(٢) ضرورة أن تنبع البرامج و المشروعات من احتياجات الفقراء الغارمين و اهتماماتهم .

(٣) ضرورة تحسين و تطوير خدمات الرعاية الاجتماعية باستمرار بما يتفق من احتياجات الفقراء الغارمين و اهتماماتهم .

(٤) ضرورة تلبية احتياجات الفقراء الغارمين الصحية و الاجتماعية و الاقتصادية و االتعليمية

(ب) العملية التخطيطية

(١) ضرورة العمل علي تعزيز مشاركة الفقراء الغارمين في التنمية.

(٢) تسهيل عملية صنع واتخاذ القرارات في التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية لدي الفقراء الغارمين.

(٣) ضرورة مراعاة أهمية وجود المخطط الاجتماعي داخل الجمعيات الاهلية.

(٥) تنمية وعي الفقراء الغارمين بالدور الفعال الذي تقوم به الجمعيات الاهلية .

(٦) تشجيع مؤسسات المجتمع المدني للمشاركة في تنفيذ برامج و مشروعات التنمية .

(٧) وجود نظام معلومات كفء يساعد علي اتخاذ القرارات التخطيطية بصورة جيدة.

(ج) تحسين نوعية حياة الفقراء الغارمين

(١) عدم وجود تعريف محدد لنوعية الحياة .

(٢) أهمية تحقيق التنسيق و التعاون بين المنظمات الحكومية و منظمات المجتمع المدني لتحسين نوعية حياة الفقراء الغارمين .

(٣) ضرورة تنمية الوعي السياسي لدي الفقراء الغارمين و نشر القيم الاجتماعية الايجابية السليمة.

(٤) ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول تحسين نوعية حياة الفقراء الغارمين داخل المجتمع المصري لتحقيق التنمية لهذه الفئة من المجتمع.

ثامناً : قضايا لدراسات مستقبلية

١. بناء مقياس كدليل لقياس نوعية حياة الفقراء الغارمين.
٢. تقدير احتياجات الفقراء الغارمين في المناطق العشوائية.
٣. دور منظمات المجتمع المدني فى تحديد أولويات الفقراء الغارمين.
٤. دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فى إشباع احتياجات الفقراء الغارمين.
٥. التكامل بين مؤسسات المجتمع المدني والتمكين الاقتصادي للفقراء الغارمين.
٦. الشراكة بين مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الحكومي فى مجال مواجهة مشكلات الفقراء الغارمين.
٧. ادوار المخطط الاجتماعي في التخفيف من مشكلات الحرمان الاجتماعي للفقراء الغارمين.
٨. شبكات الأمان الاجتماعية و تحسين نوعية حياة الفقراء الغارمين.
٩. خدمات الرعاية الاجتماعية و تحسين نوعية حياة الفقراء الغارمين.

قائمة المراجع

(١) طلعت مصطفي السروجي(٢٠١٢): **التنمية الاجتماعية من الحداثة إلي العولمة**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،ص:(٥).

(٢) محمد ياسر الخواجة(٢٠٠٩): **علم اجتماع التنمية "المفاهيم والقضايا"**، القاهرة، دار الإسراء للطبع والنشر، ص:(١٢).

(٣) منى عويس، عبلة الإفندى(٢٠٠٥): **التخطيط الاجتماعي والسياسة الاجتماعية**، القاهرة، دار الفكر العربي، ص:(٢٤).

(٤) حامد عمار(١٩٩٢): **التنمية البشرية في الوطن العربي "المفاهيم– المؤشرات– والأوضاع"**، القاهرة، سينا للنشر، ص:(١٦).

(٥) سعد طه علام(٢٠٠٧): **التنمية والمجتمع**، القاهرة، مكتبة مدبولي العربية للطباعة والنشر، ص:(٢٤٨).

(٦) عصام الدين حواس(١٩٨٥): **إستراتيجية بناء الإنسان المصري**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص:(٥).

(٧) محمد عبد الرحيم عدس(١٩٩٥): **الآباء وتربية الأبناء**، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص:(٢٣٥).

(8) Megginson G.L(1977): **Personneand Human Resources Adminstration**, New York, Prentice Hall, Inc, Third Edition , P:(72).

(9) Report Adams(2000): **," Human Rights And Human Development** ,United Nations Development Programme,P: (308).

(١٠) **أماني قنديل وآخرون(٢٠٠٦) : التطور العالمى والإقليمى لمفهوم حقوق الإنسان وإنعكاساته على المنظمات الأهلية، دراسات حالة (مصر، المغرب، لبنان)، القاهرة، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، ص: (٨٥).**

(١١) محمد نجيب توفيق (١٩٩٨): **الخدمة الاجتماعية مع الأسرة و الطفولة و المسنين**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص:(٢١٨).

(١٢) رشاد أحمد عبداللطيف، مديحة مصطفي (٢٠٠٨): **دراسة عن الاتجاهات المجتمعية نحو أسر السجناء والمحتجزين بين السلم والعنف**، القاهرة، مؤسسة ماعت للدراسات الحقوقية والدستورية، ص ص: (١٤، ١٥).

(١٣) التقرير التحليلي الأول (٢٠١٢): **مشروع الحماية المتكاملة لأسر السجناء و المحتجزين دمج وتأهيل**، القاهرة، مؤسسه ماعت للسلام و التنمية وحقوق الإنسان، ص:(٤).

(١٤) أدارة الضمان الاجتماعي (٢٠١٥): **سجل ٤ ضمان**، مديرية التضامن الاجتماعي، أسيوط

(١٥) السيد رمضان (١٩٩٥): **إسهامات الخدمة الاجتماعية في ميدان السجون وأجهزة الرعاية اللاحقة**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص:(١٧٦).

(١٦) أحمد محمد السنهوري(١٩٩٨): **مداخل ونظريات ونماذج الممارسة المعاصرة للخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة**، القاهرة، دار النهضة العربية، ص ص:(٥٢، ٥٣).

(١٧) طلعت مصطفى السروجي وآخرون(٢٠٠٤): **التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية**، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة حلوان ص:(٣٠٣).

(18) Ronald W. Robert(2001): **An Introduction To Group Work Practice**, London, Allyn and Bacon, P:(218).

(١٩) عزة عبد العزيز سليمان، محاسن مصطفي حسانين (٢٠٠٠): **الجمعيات الأهلية في مصر ودورها في مواجهة مشكلتي الفقر والبطالة**، القاهرة، الإتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية، ص:(٥٠٥).

(٢٠) طلعت مصطفى السروجي(١٩٩٨): **إستراتيجيات تقوية الفقراء لتمكينهم من اتخاذ القرار على المستوي المحلي**، القاهرة، المجلس الأعلى للجامعات، اللجنة العلمية الدائمة للخدمة الاجتماعية،، ص: (١).

(٢١) طلعت مصطفي السروجي(٢٠٠٥): **الخدمة الاجتماعية وتفعيل منظمات المجتمع المدني**، ورقة عمل منشورة بالمؤتمر العلمي الأول، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، ص: (٢٣١).

(22) Linda Ambrose And Gurie(1996): **Planning youth And Social Welfare In The Postwar Era**, Canada, The Condi An Youth Commission, University Of Wateperloo.

(٢٣) منى محمود عويس(٢٠٠٠): **تقدير احتياجات عمال مترو الأنفاق كعملية أساسية للتخطيط لإشباعها**، بحث منشور في مجلة علوم وفنون، دراسات وبحوث، كلية الخدمة الاجتماعية،، جامعة حلوان، المجلد الثاني عشر، العدد الأول.

(٢٤) سامر على، مجدي صابر(٢٠٠٤): **مدخل مقترح لتقدير الحاجات المجتمعية بجمعيات تنمية المجتمع المحلى**، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

(٢٥) عصام محمد طلعت(٢٠٠٥): **تقدير الاحتياجات والمشكلات الاجتماعية في المجتمعات العمرانية الجديدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط .

(٢٦) محمد أحمد محمود عبد الرحيم(٢٠٠٧): **تقدير حاجات الفقراء من الخدمات المجتمعية للجمعيات الأهلية**، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

(٢٧) حسام طلعت بندق(٢٠١٠): **تقدير حاجات الأسر الأولي بالرعاية في المجتمع الحضري**، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

(٢٨) إيمان صابر صالح (٢٠١٤): **تقدير حاجات أسر مرضي الزهايمر**، رسالة ماجستير غير منشور، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

(٢٩) **سعاد السيد عبد الرحيم(١٩٩٠): التكيف مع الفقر أنماط مواجهه الفقراء لفقرهم " دراسة فى حى شعبى " القاهرة، ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، قسم علم الأجتماع.**

(٣٠) أمال فهمي عبدالكريم (٢٠٠٠): **تحديد أولويات حاجات أسر المسجونين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

(٣١) علاء الدين يحيى مغازى(٢٠٠٨): **أثر المتغيرات المجتمعية على مقابلة الاحتياجات الضرورية للمسجونين**، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية و العلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

(32) Bjorn Larsson, Daniel: **Poverty, Welfare Problem And Social Exclusion**, Blackwell Publishing, United Kingdom, International Journal Of Social Welfare, Vol(17),N (1),Jan2008

(٣٣) ثروت إسحق (٢٠٠٩) : **دور المنظمات غير الحكومية فى الحد من ظاهرة الفقر**، القاهرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعه عين شمس، قسم الاجتماع.

(٣٤) نجاة محمود عبد المقصود (٢٠٠٩) : **دراسة مقارنة لإسهامات منظمات المجتمع المدني في مواجهة مشكلة الفقر**، القاهرة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، العدد السادس والعشرين، الجزء الثاني،ابريل.

(٣٥) نهلة عبد الرحيم عبد الرحمن فرغلى(٢٠٠٩) : **قدرات الفقراء كمدخل لتنمية المجتمع المحلى** " دراسة ميدانية مطبقة على المستفيدين من خدمات الضمان الاجتماعى بالوحدة الاجتماعية بندر رابع حي جنوب بمحافظة الفيوم، القاهرة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، السادس والعشرين، الجزء الرابع، إبريل.

(36) Nolan Brian; Whelan Christopher (2010): **Using non-monetary deprivation indicators to analyze poverty and social exclusion**: Lessons from Europe, Journal of Policy Analysis and Management. Vol.29, N (2).

(٣٧) عماد محمد نبيل سعد سالم (٢٠١٠): **الرعاية الإنسانية كمدخل لتحسين نوعية حياة فقراء الريف**، القاهرة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

(٣٨) أماني عبدالمطلب إبراهيم الصعيدي (٢٠١٢): **إسهامات جمعيات رعاية المسجونين في وقاية أسر المسجونين من الانحراف**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

(٣٩) دعاء عبدالحميد عبدالسميع محمد (٢٠١٢): **العلاقة بين الشراكة المجتمعية و تحسين نوعية حياة سجينات الفقر**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .

(٤٠) أمل عبد المرضى (٢٠١٣) : **البرامج الاجتماعية لمنظمات المجتمع المدني والتمكين الاقتصادي لسجينات الفقر**"، القاهرة، بحث منشور، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

(41) Auh Seongyeon (2005): **An Investigation Of The Relationships Between Quality Of Life And Residential Environments Among Rural Families**, PhD, Lowa State University.

(٤٢)أمل مفرح زيد عثمان (٢٠١١): **فاعلية برامج شبكات الأمان الاجتماعي في تحسين نوعية حياه الأسر الفقيرة بالريف**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم .

(٤٣)سعودي محمد حسن (٢٠١١): **إسهامات مؤسسات المجتمع المدني في تحسين نوعية الحياة للفقراء**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط .

(٤٤) محمد مجدي سعيد محمود (٢٠١٤): **إسهامات منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية حياة سكان العشوائيات**، رسالة ماجستير غير منشور، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

(٤٥)سارة أحمد إبراهيم النشوي (٢٠١٤): **خدمات الرعاية الاجتماعية و تحسين نوعية الحياة لأسر الشهداء بقطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشور، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان .

(46) Allen J. Scott, Michael Etoper (2002**): Regions Globalization And Development**, London, Center for Competence And Global Research, P: (136)

(٤٧)برنامج الأمم المتحدة (٢٠٠٩): **تقرير التنمية الإنسانية العربية**، بيروت، لبنان، المكتب الاقليمى للدولة العربية، ص:(٢١٠).

(٤٨)تقرير التنمية البشريه (٢٠٠٠): **حقوق الإنسان والتنمية البشرية**، نيويورك، منظمة الأمم المتحده، جامعه أكسفورد، ص:(٢٥٨).

(٤٩)عبد الله خليل (٢٠٠٧): **الخطة الوطنية لتحسين وتعزيز حقوق الإنسان**، القاهرة، المجلس القومي لحقوق الإنسان، ص: (٢٥).

(٥٠) تقرير التنمية البشريه: **حقوق الإنسان والتنمية البشرية**، مرجع سبق ذكره، ص: (١٥٨).

(٥١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٢): **الكتاب الاحصائى السنوى**، ص : (٤٤).
(٥٢)الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٣): **الكتاب الاحصائى السنوى**، ص: (٤٥) .
(٥٣) تقرير الأهداف التنموية للألفية (٢٠٠٤) : **التقرير القطري الثاني** – مصر، القاهرة، مكتب الأمم المتحدة، ص:(٤).
(54) Luis Vives: **Key Facts On Poverty And Social Exclusion In Spain**, Spain Programmer Action To Combat Social Exclusion 2002-2006, 2010,P:(25).
(٥٥)مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (٢٠٠٣) : **تجارب دولية" استراتيجيات للتصدي لمشكلة الفقر"**، القاهرة، مجلس الوزراء، العدد الثاني، يناير ، ص : (١).
(٥٦)اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا (٢٠٠٣) : **الفقر وطرق قياسه في منطقة الاسكو** " محاولة لبناء قاعدة بيانات لمؤشرات الفقر" ، نيويورك، الأمم المتحدة، ص :(١).
(57) http:/ www.alnaharegypt. com/nhar/art44069-cat7.html.
(٥٨)سعيد بن علي بن وهف القحطاني (٢٠٠٧) : **مصارف الزكاة في الإسلام**، الرياض،ص:(٢١).
(٥٩)قطاع مصلحة السجون بوازارة الداخلية ٢٠١٠.
(٦٠) تقرير مؤسسة مصر الخير " **مشروع الغارمين** "، ٢٠١١.
(٦١) أدارة الضمان الاجتماعي(٢٠١٥) **سجل ٤ ضمان**، مديرية التضامن الاجتماعي، محافظة أسيوط.
(٦٢) طلعت مصطفي السروجي، **التنمية الاجتماعية من الحداثة إلي العولمة** مرجع سبق ذكره، ص: (١١٩).
(٦٣) رشاد أحمد عبداللطيف (٢٠٠٧): **تنمية المجتمع المحلي**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ص ص (٢٥٠– ٢٥١).
(٦٤) طارق عبد الباسط السيد : **التخطيط لمواجهه الاستبعاد الاجتماعى فى أليات السياسة السكانية**، القاهرة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعه حلوان ، ٢٠١٣، ص : (٣٥) .
(٦٥) **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام ٢٠١٢، مرجع سبق ذكرة، ص: (٢٥).**
(٦٦) **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام ٢٠١٣ : مرجع سبق ذكره، ص : (٣٠).**
(٦٧) مجمع اللغة العربية(١٩٨٥): **المعجم الوسيط**، القاهرة، مطابع الأوقست بشركة الإعلانات الشرقية، ط٣، ص ص:(٢١١:٢١٢).
(٦٨) إبراهيم مد كور(١٩٧٥): **معجم العلوم الاجتماعية**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص: (٢٢٣).
(٦٩) حمد زكى بدوى(١٩٨٦): **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** "**إنجليزي–عربي–فرنسي**"، بيروت، مكتبة لبنان، ص: (٢٨٢).
(٧٠) يحيى حسن درويش(١٩٩٨): **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية**، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع، ص: (١٥٤)
(٧١) أحمد شفيق السكري(٢٠٠٠): **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ص: (٣٣٦).
(٧٢) أحمد شفيق السكري، **قاموس مصطلحات الخدمة الاجتماعية**، المرجع السابق، ص:(٣٣٦).
(73) H. Gates(1980): **Social Program Administration**, New Jersey, Prentice Hall, Inc,P: (117).
(74) Karen K.Kirst-Ashman& Grafton H. Hull, Jr.(2009): **Understanding Generalist Practice**, New York , Brooks/cole,P:(137).
(٧٥) ماهر أبو المعاطى علي: **تقدير الاحتياجات المجتمعية والتخطيط لإشباعها**، بحث منشور في المؤتمر العلمي السابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ص: (١١٢).
(٧٦) ريجنالد يورك، ترجمة إقبال الأمير السمالوطي(١٩٩٢): **تخطيط الخدمات الإنسانية** "**مفاهيم– أدوات وطرق**، القاهرة، مكتبة عين شمس، ص: (٩٧).
(٧٧) إيناس زكريا محمد عبد الله(٢٠٠٨) : **نحو منظومه لاستهداف الفقراء فى مصر باستخدام المسح الديموجرافى الصحي ٢٠٠٥**، القاهرة، مجلس الوزراء، مركزالمعلومات ودعم اتخاذ القرار، برنامج القضايا الاقتصادية، ص: (١٤) .
(78) Dictionary of the English Language (2009): **Fourth Edition copyright**, Published by Houghton Mifflin, P: (4) .
(٧٩)سعيد بن علي بن وهف القحطاني : **مرجع سبق ذكرة**، ص: (٢٠).
(٨٠)سورة التوبة الاية ٦٠ .
(٨١)سعيد بن علي بن وهف القحطاني : **مرجع سبق ذكره**، ص: (١٦).
(٨٢)عزمان عبد الرحمن سليمان (٢٠٠٣): **التعامل مع النص الزكوي على ضوء مفهوم مؤسسة زكوية لولاية سلانغور**، ماليزيا، كلية الشريعة والقانون، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية،ص:(٣٢)
(٨٣)تقرير مؤسسة مصر الخير لعام ٢٠١٢.
(٨٤) طلعت مصطفي السروجي(٢٠٠٤): **السياسة الاجتماعية في إطار المتغيرات العالمية الجديدة**، القاهرة، دار الفكر العربي، ص:(٣٦٦).

(٨٥)مني عطية خزام خليل (٢٠١٠): **شبكه الأمان الاجتماعي و تحسين نوعية حياة الفقراء** الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص:(٢٧٠).

(86) Allson Jcarr:(2003): **Quality Of life,** London, Bmj BooksPublishing Group, P: (21).

(٨٧)أحمد محمد السنهوري (٢٠٠٧): **موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين**، القاهرة، دار النهضة العربية، ص:(٢٨٤).

(88) Susan Wisner(1999**): Quality of Life Indicators and Sustainable Community Development,** Journal Of Feminist Economics, vol.(5) no.2, P: (109).

(89) Rober W. Weinbach (2005): **Evaluating Social Work Servies And Programs** , Boston, Pearson Education/ Allyn And Bacon INC PP:(130: 131).

(٩٠)محمود محمد محمود (٢٠٠٦): **قراءات التخطيط الاجتماعي من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ص: (٩٤، ٩٥).

(91) Brenda Dubois And Karla K. Mibey(1992): **Social Work An Empovering Profession**, Boston, Allyan And Bacon, PP: (9,10).

(92) John E. Tropman: John E. Tropman(2013): **Community Needs Assessment, In Encyclopedia Of Social Work**, Washington, NASW, 19th Edition, Vol (1), P:(563) :

(٩٣)جمال شحاتة حبيب، مريم إبراهيم حنا (٢٠١١): **الخدمة الاجتماعية المعاصرة**، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص ص (٣٤٣: ٣٤٧).

(٩٤) طلعت مصطفي السروجي (٢٠١٣): **التخطيط الاجتماعي نظريات و مناهج**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص ص :(٢٧٥: ٢٧٦).

(95) Charles zastron(2006): **Introduction Of Social Welfare Social Problem** An Cement issuer Edition. P:(9).

(٩٦)سلوي الصديق ،السيد رمضان (١٩٩١) **مدخل في الرعاية الاجتماعية**، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص:(١٩).

(٩٧) عبدالخالق محمد عفيفي (١٩٩٥): **الأسرة والطفولة– اتجاهات نظرية– ممارسة تطبيقية**، القاهرة، مكتبة عين شمس، ص: (٤٩).

(٩٨) محمد سيد فهمي، السيد رمضان (١٩٩٩): **الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية (المجرمين و المعاقين)**، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص: (٣٣٩).

(99) Elaine Theresa Jurkowski(2008): **Policy And Program Planning For Older Adults "Realities And Visions"**, New York, Springer Publishing Company, LLC, PP: (196:199).

(١٠٠)عبدالعزيز عبدالله مختار، أحمد شفيق السكري (١٩٩٧): **المدخل في التخطيط للتنمية**، الفيوم، دار المروة، ص: (١٩٥–١٩٦).

(١٠١)محمود محمد محمود: **قراءات في التخطيط الاجتماعي من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية**، مرجع سبق ذكره، ص(١٠٢).

(١٠٢) **أحمد شفيق السكري: أحمد شفيق السكري: المدخل في تخطيط الخدمات وتنمية المجتمعات المحلية الحضرية والريفية "مفاهيم– أساليب– أدوات– نماذج تطبيقية"، مرجع سبق ذكره، ص ص(١٣٨:١٣٩).**

(103) Alan Booth and Douglas Higgins: **Human Service Planning And Evaluation For Hard Time**, United Kingdom, Charles Thomson Publisher, Spring Field Illinois, 1984 , PP:(131:140).

(١٠٤)رفيقه سليم حمودة (١٩٧٩): **المرأة المصرية مشكلات الحاضر وتحديات المستقبل**، القاهرة، دار الأمين للنشر والتوزيع، ص:(١).

(١٠٥)كريمه كريم (١٩٩٤): **الفقر وتوزيع الدخل في مصر**، القاهرة، منتدى العالم العربى،مكتب الشرق الأوسط، ص.ص : (٢–٣).

(١٠٦) المعهد العربي للتخطيط (٢٠٠٤) : **إشكالية دراسة ظاهرة الفقر**، الكويت، ص: (٢٠).

(١٠٧) كريمه كريم (٢٠٠٠): **تحدى إقتلاع الفقر المتطلبات والسياسات**، القاهرة، بحث منشور، مؤتمر الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية وتحديات القرن الحادي والعشرين، المجلد الأول، ٢٣–٢٤ ابريل، ص: (٨٦) .

(١٠٨)مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار(٢٠٠٤) : **أوضاع الفقراء في مصر**، القاهرة، مجلس الوزراء، ص: (٦).

(١٠٩)على عبد القادر على : **حول تقييم سياسات واستراتيجيات الإقلال من الفقر في عينة من الدول العربية " استعراض انتقائي "**، الكويت، الهيئة العلمية في المعهد العربي للتخطيط، ٢٠٠٢، ص : (٨٨).

(١١٠) دينا رؤفائيل فرج (٢٠٠٦) : **أساليب وآليات استهداف الفقراء "دراسة منهجية "**، القاهرة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، الإدارة العامة للتحليل الاقتصادى، ، ص :(٨).

(١١١) محمد عبد الرحيم عنبر (٢٠٠١): **مشكلة الفقر**، القاهرة، وزارة الشئون الاجتماعية، مكتبة الاهرام، ص : (١٥).

(١١٢) إقبال الأمير السمالوطى (١٩٩٨) : **التنمية الاجتماعية "أساسيات واتجاهات حديثة"**، القاهرة، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، ص:(٧٩).

(١١٣)تقرير عن التنمية في العالم ٢٠٠٠/٢٠٠١ : **شن هجوم على الفقر**، القاهرة،مركز الأهرام للترجمة والنشر،٢٠٠١ .، ص: (١٣٥).

(114) J. Dirck Stryker& Selina Pandolfi : **Investment, Trade, Growth And Poverty In Egypt**," Cairo, Paper Prepared For The Egypt Economic Policy Conference, 1999,P: (203).

(١١٥) محمود محمد محمود وآخرون(٢٠٠٤): **الخدمة الاجتماعية ومشكلات المجتمع**،القاهرة: مكتبة زهراء الشـــرق، ص ص: (٣٣٠-٣٣١).

(١١٦)عبدا لله بن محمد علي القحطاني(٢٠١٢): **الفقر في وطننا العربي، بالمملكة العربية السعودية**، جامعة الأمام محمـــد بـــن ســـعود الإسلامية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية اقتصـــــاد، ص : (٢٣).

(١١٧)عالية عبد الحميد عارف (٢٠٠٩): **ادارة القروض متناهية الصغر "الآليات والأهداف والتحديات** "، جامعة القاهرة، كلية الاقتصـــاد والعلوم السياسية، المجلة العربية للإدارة، مجلد ٢٩، العدد الأول، يونيو، ص: (٢٠).

(١١٨) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي : **إدارة دعم التنمية والخدمات الإدارية بالأمم المتحدة "مكافحة وإزالة الفقر** "، نيويورك، المكتب الإقليمي للدول العربية،١٩٩٧،ص :(٢).

(١١٩)طلعت مصطفى السروجي : **تمكين الفقراء**، مرجع سبق ذكره، ص .ص : (٢٧٣ -٢٧٤).

(١٢٠)إسماعيل سراج الدين، محسن يوسف (١٩٩٤) : **الفقر والأزمة الاقتصـــادية**،القاهرة، مركز ابن خلدون للدراســـات الانمائيـــة، دار الأمين للنشر والتوزيع، ص: (١٩)

(١٢١)محمد ذكى أبو النصر(٢٠١٠): **اغتراب الرعاية الاجتماعية في مجتمع الرفاهة**، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ص: (١١٢).

(122) Myles. L. Fried man(1997): **Improving The Quality Of life A Holistic Scientific Strategy**, Praeer ,USA, library Of Congress, P:(3).

(123) Birger Poppel And Jack Krush(2009): **The Importance Of A Mixed Case And Harvest Herding Based Economic To Living In The Arctic And Analysis On The Survey Of Living Condition In The Arctic IN** Valerie Moller And Denis Hushka (ed): **Quality Of Life And Millennium Challenge** Social Indicators Research Series, vol (35), PP: (1: 6).

(١٢٤) ناهد صالح، **مؤشرات نوعية الحياة، نظرة عامة على المفهوم والمدخل**، مرجع سبق ذكره، ص: (٥٧).

(١٢٥) محمود عبدالفضيل (١٩٩٩): **تطور مؤشرات نوعية الحياة في الوطن العربي**، بيروت، مجلة المستقبل العربي، العدد١٦٨، مجلد ١٢، ص ص: (٦٠، ٦١).

(126) Lvan Brown And Royl Brown: (2009): **Quality of Life and Disability an Approach for Communit Practitioners** ,London, Jessica king sley publishers , P: (20).

(١٢٧) هبة جمال الدين (١٩٩٩): **مؤشرات نوعية الحياة بين البعد الموضوعي و البعد الذاتي** ، المجلة الاجتماعية القوميـــة ، المركـــز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية ، المجلد الثامن و العشرون، ص: (٧٠).

(128) Unesco(1985): **Quality Of Life Problem Of Assessment And Measurement**, Social Economic Studies 5, P: (29).

(129) Carl Davas And Dries Verlet(2009): **The Main Determinants For subjective Well- being A Quest For Holy Grail**? , Social Indicators Research Series , vol (35) , P:(96)

(130) Neenal Chappell**(2007); Ethnity And Quality Of Life** IN Haidrun Mollenkopf And Alan Waiker (ed): **Quality Of Life In Age International And Mult Disciplinary Perspective**, Social Indicators Research Series, (vol) 31, P:(15).

(131) Verdugo. MA SchalockRL And KeithKD(2005)**: Quality Of Life And Its Measurement Important Principle And guidelines**, journal Of intellectual Disability Research, vol (19), part 10, P: (709).

(١٣٢) إدارة االجمعيات (٢٠١٦) : **مديرية التضامن الاجتماعى** ، محافظة أسيوط.